

8.8 مليار ريال استثمارات متوقعة في قطاعات الكهرباء والمياه والغاز

قطاع المياه و٨٠٪ في قطاع الكهرباء، وبلغت نسبة القراءات الفعلية ٩٧٪ للكهرباء و٩٧،٧١٪ للمياه. وأوضح سعادة الدكتور منصور بن طالب الهنائي، رئيس هيئة تنظيم الخدمات العامة، أنه خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٢٥) شهد قطاع المياه والصرف الصحي تسجيل معدلات نمو لافتة، تمثلت في ارتفاع استهلاك المياه بنسبة ١٣٪ وزيادة عدد المشتركين بنسبة ١٢٪، فيما سجل قطاع الكهرباء نمواً بنسبة ١٤٪ في عدد المشتركين و٢٧٪ في الاستهلاك، بما يعكس النشاط الاقتصادي والتوسع العمراني المتواصل في البلاد.

«التفاصيل ص 9»

كتب - نوح المعمرى: أعلنت هيئة تنظيم الخدمات العامة عن تنفيذ ثلاثة مشروعات استراتيجية جديدة وهي مشروع إنتاج الطاقة المتجددة المستمرة وتخزين الطاقة باستخدام البطاريات وإدارة الاستجابة على الطلب، إلى جانب إدخال تحسينات على معايير ضمان الخدمة خلال عام ٢٠٢٦م. وأشارت الهيئة في نقاشها الإعلامي السنوي إلى أن حجم الاستثمارات في القطاعات الخاضعة للتنظيم بلغ نحو ٣،٤ مليار ريال عُمانى خلال سنوات الخطة الخمسية العاشرة (٢٠٢١-٢٠٢٥)، وستزيد إلى ٨،٨ مليار ريال عماني خلال أعوام الخطة الخمسية الحادية عشرة ٢٠٢٦-٢٠٣٠، ووصلت نسبة التحول إلى العدادات الذكية إلى ٩٩٪ في



مسقط 27
صلالة 30
25 22

مرسوم سلطاني بتعديل بعض أحكام إنشاء حديقة النباتات العُمانية

المادة الثالثة: يمارس رئيس بلدية مسقط جميع الصلاحيات المنصوص عليها في قانون المحميات الطبيعية وصون الأحياء الفطرية المشار إليه بالنسبة لمحمية حديقة النباتات العمانية، ويصدر اللوائح والقرارات المنفذة لهذا المرسوم بالتنسيق مع الجهات المعنية. المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره. صدر في: ١٢ من شوال سنة ١٤٤٧ هـ الموافق: ٣١ من مارس سنة ٢٠٢٦ م.

٢٠٠٣/٦، وعلى المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/٦ بإنشاء حديقة النباتات والأشجار العمانية، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسماً بما هو آت: المادة الأولى: يستبدل بنصي المادتين الأولى والثالثة من المرسوم السلطاني رقم ٦/٢٠٠٦ المشار إليه، النصان الآتيان: المادة الأولى: تكون المنطقة المحددة أبعادها في الخريطة المرفقة موقعا طبيعيا محميا باسم «حديقة النباتات العمانية»، تتبع محافظة مسقط (بلدية مسقط).

العُمانية: أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - أمس مرسوما سلطانيا ساميا، فيما يأتي نصه: مرسوم سلطاني رقم (٤٤/٢٠٢٦) بتعديل بعض أحكام المرسوم السلطاني رقم ٦/٢٠٠٦ بإنشاء حديقة النباتات العمانية. نحن هيثم بن طارق- سلطان عُمان بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى قانون المحميات الطبيعية وصون الأحياء الفطرية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم

رأي عمان

حين تفقد القوة حدودها

لا شيء في الحرب عادي أو مألوف بالنسبة إلى من يعيشها ويدفع ثمنها. فهي في كل مرة خسارة بشرية وأخلاقية ومادية فادحة. لكن ما يجعل الحرب الراهنة أشد إرباكا أن الدمار الذي تسببه يتجاوز ساحات القتال ليؤثر في جوهر الانضباط السياسي والمعايير التي كان يفترض أن تفرض على القوة قدرا من الحدود. وكشفت هذه الحرب اتساع التصعد من التحالفات إلى اللغة السياسية نفسها التي تُبَرر بها القوة وتُفهم بها حدود التضامن وضبط النفس. نشأ النظام الدولي في ظل حضور طاق للقوة، لكنه احتاج دائما إلى لغة موازية تتحدث عن القواعد والقيم والمبادئ والقانون والسيادة ومصادقية التحالفات. صحيح أن هذه المفاهيم لم تطبق في يوم من الأيام بعدل وأخفت دائما أكثر مما أوضحت؛ لكنها أدت في الغالب - وظيفية لا غنى عنها. كانت تلزم الدول بأن تفسر أفعالها باسم مبادئ تتجاوز المنفعة المباشرة. وكانت تبقى فكرة أن القوة إذا أرادت أن تدعي الشرعية، فعليها أن تخضع نفسها لمعجم من الحدود. وهذا النوع من الانضباط يتآكل في العالم على نحو متسارع. كان النظام القديم مختلا منذ البداية؛ انتقانيا في أخلاقه، وغير متكافئ في حماياته، ومرنا إلى حد المراوغة في تطبيقه للقانون. ومع ذلك، فإن تناقضاته نفسها كانت تفرض قدرا من الكبح.

كان النفاق في العلاقات الدولية دليلا على أن المعايير ما زالت تملك من السلطة ما يفرض الاعتراف بها. والأخطر من النفاق هو اختفاء الحاجة إلى أدائه أصلا. وهذا أقرب إلى الحالة التي تتشكل اليوم. فالمشكلة لم تعد فقط أن القوى الكبرى تتحرك بمعايير مزدوجة. المشكلة أن كثيرا منها لم يعد يرى ضرورة حتى لإخفاء ذلك.

ولا ينبغي الخلط بين هذا وبين الواقعية، فإنه انحطاط في فن الحكم.

«نص الرأي ص 15»

إنتاج أوبك ينخفض 7.3 مليون برميل يوميا و«برنت» يسجل أكبر مكاسب شهرية

«رويترز» : أظهر مسح أجرته رويترز أن إنتاج النفط من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) انخفض في مارس إلى أدنى مستوى له منذ ذروة جائحة كوفيد-١٩ في يونيو ٢٠٢٠، وذلك نتيجة للإغلاق الفعلي لمضيق هرمز بسبب الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران والتي أجبرت الدول الأعضاء على خفض صادراتها. وبين المسح أن إنتاج الخام من الدول الأعضاء انخفض في مارس بمقدار ٧،٣ مليون برميل يوميا على أساس شهري، ليصل إلى ٢١،٥٧ مليون برميل يوميا، مشيرا إلى أن ذلك يعود بشكل رئيسي إلى خفض الإنتاج في الكويت والعراق والسعودية والإمارات.

واتجهت أمس الثلاثاء العقود الآجلة لخام برنت لتسجيل أكبر مكاسبها الشهرية على الإطلاق في تداولات متقلبة وسط تقييم المستثمرين لاحتمالية إنهاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الحرب على إيران مع الأخذ في الاعتبار في الوقت نفسه الصدمات المحتملة للإمدادات نتيجة استمرار إغلاق مضيق هرمز الحيوي لفترة طويلة. وزادت العقود الآجلة لخام برنت لشهر مايو، التي انتهت أجلها أمس ٢،٢٢ دولار أو ١،٩٧٪ إلى ١١٥ دولارا للبرميل. وصعد عقد يونيو الأكثر تداولاً ٦٤ سنتا أو ٠،٦٪ إلى ١٠٨،٠٣ دولار. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي مايو ١،٣٥ دولار أو ١،٣١٪ إلى ١٠٤،٢٣ دولار للبرميل. وتوجه العقود الآجلة لشهر أقرب استحقاق لخام برنت لتسجيل مكاسب شهرية قياسية بواقع ٥٩٪، وفقا لبيانات مجموعة بورصات لندن التي تعود إلى يونيو ١٩٨٨. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط ٥٦٪ في أكبر قفزة منذ مايو ٢٠٢٠.

إسرائيل: سندمر المنازل في القرى اللبنانية القريبة من الحدود أمريكا تحذر بأيام «حاسمة».. وإيران تهدد باستهداف شركات التكنولوجيا



«أ.ف.ب»

■ غارة إسرائيلية على مبنى قرب الطريق السريع لمطار بيروت.

بالمناطق مماثل لما حدث في قطاع غزة. وأكد كاتس مجددا على خطط إسرائيل لإنشاء منطقة عازلة في جنوب لبنان، قائلا إنها ستحافظ على سيطرتها على شريط من الأراضي يمتد حتى نهر الليطاني بمجرد انتهاء الحرب مع حزب الله.

وفي الشأن اللبناني، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن إسرائيل ستدمر جميع المنازل في القرى اللبنانية القريبة من الحدود، مؤكدا أنه لن يسمح لنحو ٦٠٠ ألف شخص فروا من الجنوب بالعودة إلى منازلهم قبل ضمان أمن شمال إسرائيل، متعهدا بإلحاق دمار

ويوتنج، وسواها. واتهمها بأنها «فاعلة، في عمليات الاغتيال وتشارك بنشاط في التخطيط للإرهاب، وقال إنها ستكون أهدافا «مشروعة من الآن فصاعدا، للحرس الثوري، ومن بينها «سيسكو» وإتش بي، وإنتل، و«مايكروسوفت»، وأي بي إم، و«نفديا، و«بوينج، وسواها.

عواصم «وكالات» : أكد وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث أمس خلال مؤتمر صحفي في البيتاجون أن الأيام المقبلة من الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران ستكون «حاسمة»، رافضا استبعاد إمكان تنفيذ عملية برية. وأضاف هيجسيث أن «إيران تدرك ذلك، ولا يمكنها فعل شيء عسكري إزاءه، مشيرا إلى أنه تنقد في الأونة الأخيرة وحدات عسكرية أمريكية منتشرة بالشرق الأوسط في إطار هذه الحرب. وأشار إلى أن المحادثات لإنهاء الحرب في إيران تكتسب زخما، وأنها «حقيقية جدا». من جانبه، أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه سيستهدف شركات تكنولوجيا أمريكية كبرى، على غرار آبل وجوجل وميتا وتيسلا، في حال «اغتيال» مزيد من القادة الإيرانيين. وقال الحرس الثوري في بيان أنّ «على هذه الشركات أن تتوقع تدمير وحداتها مقابل كل عملية اغتيال في إيران، اعتبارا من الساعة الثامنة مساء من يوم الأربعاء الأول من أبريل.

وأضاف في بيان صادر أمس، «ننصح موظفي هذه المؤسسات بمغادرة أماكن عملهم فورا حفاظا على أرواحهم، كما ننصح سكان المناطق المحيطة بهذه الشركات في جميع دول المنطقة بمغادرة منازلهم ضمن دائرة نصف قطرها كيلومتر واحد والتوجه إلى مكان آمن». وأورد البيان قائمة تضم عددا مما وصفه بـ«شركات التجسس» التي

الاتحاد الأوروبي يدين قانون الإعدام الإسرائيلي بحق الفلسطينيين

عواصم «وكالات» : نددت المفوضية الأوروبية بشدة أمس الثلاثاء بالقانون الإسرائيلي الجديد حول عقوبة الإعدام، والذي صيغ لطبق حصرا على الفلسطينيين. وعبر متحدث باسم المفوضية الأوروبية عن قلق الاتحاد الأوروبي البالغ إزاء قرار إسرائيل إقرار قانون يجعل الإعدام شقنا حكما تلقائيا على الفلسطينيين الذين تدبرهم المحاكم العسكرية بتهم شن هجمات دامية. وأضاف في إفادة صحفية، هذه خطوة واضحة إلى الوراء، ودعوى إسرائيل إلى الالتزام بموقفها السابق بشأن المبادئ والتزاماتها بموجب القانون الدولي، وتمسكها بالمبادئ الديقراطية..

وأوضح أنه ليس لديه أي تهنات بشأن أي خطوات قد تتخذها المفوضية الأوروبية ردا على هذه الخطوة الإسرائيلية. ووصف رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز قانون الإعدام الذي أقره الكنيست الإسرائيلي بحق من يوصفون بأنهم «إرهابيون»، بأنه «خطوة إضافية نحو الفصل العنصري». فيما قالت الولايات المتحدة إنها تحترم حق إسرائيل في تحديد قوانينها الخاصة، وقال ناطق باسم وزارة الخارجية، تحترم الولايات المتحدة حق إسرائيل السيادي في تحديد قوانينها وعقوباتها الخاصة بالأفراد المدانين بالإرهاب، مضيفا «نحن على ثقة بأن أي إجراء مماثل سينفذ في ظل محاكمة عادلة..

برجيل
burjeel
hospital
by Burjeel Holdings

24399777
burjeelhospitaloman.com

تمكين صحة المرأة.
ندعمك في كل مرحلة من مراحل الحياة
د. فيشا الكشي ورونادي
أخصائية أمراض النساء والتوليد
بمستشفى برجيل، الخوير

نمو
NUMO
الخدمات المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
Small and Medium Enterprise Banking

من تقديم كوب القهوة
الأول إلى امتلاك مقهى
مدفوعات سريعة وآمنة مع "نمو"

بنك ظفار
BankDhofar
للمزيد

تحويل التعليم عن بعد في عدة محافظات

«الإنذار المبكر»: حالة جوية ماطرة تؤثر على أجواء سلطنة عمان اليوم

ويُستأنف التعليم وفق النظام المعتاد غدا الخميس بمشيئة الله. وترجو الوزارة من أبناها الطلبة والعاملين الالتزام بكافة الإرشادات والتبهيّات الصادرة عن الجهات المختصة، داعية الله أن يجعل هذه الأمطار خيرا وبركة، وأن يعم بنفعها البلاد والعباد.

مناقصة

طلب تقديم عرض لتوفير خدمات استشارية قانونية حسب الطلب

نماء لشراء الطاقة والمياه المشتركة مسؤولة عن مقابلة الطلب على الطاقة والمياه عن طريق شراء وبيع الناتج من الكهرباء والمياه في سلطنة عمان وذلك وفق المطلبات قانون تنظيم وتخصيص قطاع الكهرباء والمياه المرتبطة به الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٤٧٨/٢٠٠٤ وكذلك الترخيص الممنوح للشركة.

تعمد الشركة مكاتب المحاماة المؤهلة لتقديم عروضها للانضمام إلى قائمة الشركة للمكاتب المتمدة لتقديم خدمات الاستشارات القانونية حسب الطلب، وسيتم التعاقد مع المكاتب المختارة لتقديم خدمات الاستشارات القانونية حسب الطلب في مسائل مختلفة المتعلقة بأنشطة وأعمال الشركة وذلك وفقاً للشروط وأحكام هذه المناقصة.	وصف المناقصة
رقم المناقصة	OPWP/2026/004
فترة شراء المناقصة	من ٣٠ مارس ٢٠٢٦ إلى ٦ أبريل ٢٠٢٦م
سعر شراء المناقصة	١٥٠ ريال عماني تفهي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تحمل بطاقة زيادة سارية المفعول من رسوم شراء المناقصة
آخر موعد لتقديم مستند المناقصة	٦ أبريل ٢٠٢٦ قبل الساعة ١٢ ظهراً (بتوقيت سلطنة عمان)
طريقة الدفع	سوف يتم توفير مستندات المناقصة في صيغة إلكترونية عن طريق الموقع الإلكتروني للشركة: (https://omanpwp.com/tenders). يتم دفع قيمة الشراء عن طريق الموقع الإلكتروني للشركة وفي حال وجود أي تساؤلات الرجاء التواصل عن طريق البريد الإلكتروني: procurement.officer@Omanpwp.nama.om
الضمانات البنكية	يجب أن يحتوي إعطاء المقدم على ضمان بنكي وفقاً للنموذج الموضح في مستندات المناقصة، أو شيك مصرفي من البنك بقيمة لا تقل عن ٢٠٠٠ ريال عماني لمدة لا تقل عن (١٢٠ يوماً من أواخر يوم التسليم إعطاءات.

وزارة الإعلام

(إعلان مزاد إلكتروني)

تعلن وزارة الإعلام عن إقامة مزاد إلكتروني لبيع السيارات عبر منصة مزاد عُمان
www.mazad.om. وفقاً للبيان التالي :

البيان	مكان المعايينة	تاريخ ووقت المعايينة	تاريخ بدء المزاييدة الإلكترونية
السيارات	مدينة الإعلام	الانئين ٢٠٢٦/٤/٦ م الثلاثاء ٢٠٢٦/٤/٧ م من الساعة ٨:٠٠ ص - ١٠:٠٠ م	من الأربعاء ٢٠٢٦/٤/٨ م إلى الخميس ٢٠٢٦/٤/٩ م

للاطلاع على الشروط والتسجيل من خلال الموقع الإلكتروني: (www.mazad.om)
وللمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني: (info@mazad.om)

وبشدة تتراوح بين منخفضة إلى متوسطة. كما لفت التنبيه إلى أن الأمطار قد تؤدي إلى جريان الشعاب والأودية، مع رياح نشطة تتراوح سرعتها بين ١٨ و ٣٥ عقدة (٣٣ / ٤٦ كم/ساعة)، وانخفاض مستوى الرؤية الأفقية أثناء هطول الأمطار. وأضاف التنبيه، إن أجزاء من محافظات مسقط ومسندم والبريمي وشمال الباطنة ستشهد أمطاراً خفيفة إلى متوسطة أحياناً مصحوبة برياح نشطة. ودعت هيئة الطيران المدني الجميع

التأكيد على تسريع الإجراءات لتقديم الدعم اللازم

تواصل تقييم آثار منخفض «المسرات» على الممتلكات والغطاء النباتي

أعمال مكثفة للفرق الميدانية بمحافظة شمال الشرقية لفتح الطرق وإصلاح الأضرار

أسمه في إعادة الأوضاع إلى طبيعتها خلال فترة وجيزة. كما شهدت ولاية القابل جهوداً متسارعة خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ مارس، تم خلالها فتح (٧٥) طريقاً متضرراً، وتنفيذ أعمال تنظيف وصيانة شملت (٨٥) كيلومتراً من الطرق، منها (٤٨) كيلومتراً طرق أسفلتية و(٣٧) كيلومتراً طرق ترابية، إلى جانب نقل (٣٥) شحنة من الرمال، واستخدام (٨٧) شحنة كيس لتدعيم التربة، وتصريف (٥٤) موقعاً لتجمعات المياه، وتنظيف (٧) معابر، ورفع (١٢) طناً من المخلفات، بدعم من شركتين من القطاع الخاص. وامتدت الجهود إلى ولايات المضبي وسناو ووادي بني خالد، حيث تم فتح أكثر من (٥٧) طريقاً في المضبي، وصيانة ما يزيد على (٢٠٠) كيلومتر من شبكة الطرق، فيما تم في وادي بني خالد فتح (٣٧) طريقاً وتنظيف (٩٢) كيلومتراً من الطرق، مع نقل (٢٤) طناً من مخلفات السيول. وفي ولاية سناو، تركزت الأعمال على تصريف تجمعات المياه وإزالة المشوهات البصرية، ونقل (٢٥) طناً من المخلفات، بما أسهم في حماية التجمعات السكنية وتعزيز السلامة العامة. وشملت الجهود كذلك تنفيذ حملات لإزالة مخلفات الأودية والمشوهات البصرية الناتجة عن جريان الشعاب، إضافة إلى التنسيق مع الجهات المعنية لإعادة الخدمات الأساسية، بما فيها التيار الكهربائي وإنارة الطرق الحيوية. وأكدت زبيدة الشيدانية المتحدث الرسمي لمحافظة شمال الشرقية أن بلدية شمال الشرقية تواصل جهودها لتعزيز الجاهزية في التعامل مع الحالات الطارئة، مشيدة بدور الشركات المساهمة في دعم الأعمال الميدانية، ومؤكدّة أهمية تعاون المجتمع في الحفاظ على سلامة المرافق العامة واتباع الإرشادات الصادرة خلال الحالات الجوية.

الحشرية لحد من انتشار الحشرات ونواقل الأمراض. وأكد محمد بن علي المشري مدير دائرة البلدية بجمعلان بني بوعلی، أن هذه الجهود تأتي ضمن خطة البلدية للاستجابة السريعة للحالات الجوية ومعالجة آثارها. مشيراً إلى استمرار المتابعة الميدانية وتسخير كافة الإمكانيات لضمان راحة المواطنين وسلامتهم، خاصة في المناطق التي تتأثر بشكل متكرر خلال المواسم الماطرة. وأعاد الأهالي بسرعة الاستجابة والعمل الميداني المتواصل، مؤكداً أهمية هذه الجهود في التخفيف من معاناة السكان وضمان سلامة الطرق والممتلكات. كما كثفت بلديات محافظة شمال الشرقية ممثلة بدوائر البلدية في مختلف ولايات المحافظة، جهودها الميدانية للتعامل مع الآثار التي خلفها منخفض المسرات، عبر تنفيذ حزمة واسعة من الأعمال الخدمية وإعادة تأهيل البنية الأساسية، بما يضمن استعادة انسيابية الحركة وسلامة المرافق العامة. وأظهرت البيانات الإحصائية حجم الجهود المبذولة خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ مارس ٢٠٢٦م، حيث تم تصريف تجمعات المياه من (٣٧٦) موقعاً، وفتح (٥٢٩) طريقاً، إلى جانب تنظيف طرق بطول (١٣٣١) كيلومتراً، ونقل (٦٨٦) شحنة من الرمال، ومعالجة (٥٢٧) موقعاً عبر شاحنات الكيس، إضافة إلى رفع (٣٣٧) طناً من المخلفات، وتنظيف (٨٥) معبراً، بمشاركة (٣٣) شركة من القطاع الخاص، في مشهد يعكس تكامل الجهود وسرعة الاستجابة. وفي ولاية إبراء، نفذت الفرق الميدانية أعمالاً مكثفة أسفرت عن فتح (١١٠) طرق، وتنظيف مسارات بطول (٢٢٠) كيلومتراً، مع إزالة نحو (٣٠٠٠) طن من المخلفات، وتصريف المياه من (١٢٠) موقعاً، بمشاركة (٧) شركات، ما

متابعة : حارث البحري - ثويني اليحيائي حمد العريمي - محمد السعدي

تواصل الجهات المختصة في سلطنة عُمان تقييم الأضرار الناتجة عن الحالة الجوية الأخيرة منخفض «المسرات»، على المستويات الميدانية المختلفة، حيث شملت جهود المتابعة كلا من الممتلكات العامة والخاصة في قرية العلياء بمحافظة جنوب الباطنة، والغطاء النباتي في ولايتي ضنك وينقل بمحافظة الظاهرة. وفي العوايي، قام مختصون من دائرة البلدية ومكتب والي العوايي بزيارات ميدانية لقرية العلياء بوادي بني خروص، للاطلاع على حجم الأضرار التي لحقت بالممتلكات والمرافق العامة، ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها. وكان في استقبال الوفد الشيخ بدر بن هلال البحري، مسؤول القرية، الذي أكد على أهمية هذه الزيارة في تعزيز التعاون بين الأهالي والجهات الرسمية، مشيراً إلى أنها تعكس اهتمام الحكومة وحرصها على الوقوف إلى جانب المواطنين في مثل هذه الظروف. وقام المختصون بجولة شملت عدداً من المواقع المتضررة، واستمعوا إلى ملاحظات الأهالي حول أبرز الاحتياجات العاجلة، مؤكداً استمرار التنسيق لتسريع الإجراءات وتقديم الدعم اللازم. في الوقت نفسه، نفذت إدارة البيئة بمحافظة الظاهرة حملة ميدانية شاملة لتقييم الأضرار البيئية الناتجة عن منخفض «المسرات»، مع التركيز على الغطاء النباتي والأشجار المتضررة. وأوضح حسن بن علي بن أحمد قطن، مدير إدارة البيئة، أن الحملة شملت ولايتي ضنك وينقل، وأسفرت عمليات المسح عن رصد ٦ أشجار من نوع السمر في منطقة الشواغي بولاية ينقل، و١٤ شجرة من نوعي السدر والسمر في منطقتي الخلي والظوهرية بولاية ضنك، دون تسجيل أي حالات نفوق للحياة الفطرية. وأكد قطن أن هذه الجهود تأتي في إطار حرص هيئة البيئة على حماية الموارد الطبيعية ومتابعة تأثيرات الظواهر المناخية على النظم البيئية، مشيراً إلى أن البيانات الميدانية ستسهم في وضع خطط لإعادة تأهيل المواقع المتضررة وتعزيز استدامة الغطاء النباتي بالمحافظة، داعياً المجتمع للتعاون مع جهود الهيئة والإبلاغ عن أي أضرار بيئية لضمان سرعة الاستجابة. وفي جمعلان بني بوعلی، نفذت دائرة البلدية حزمة من الأعمال الميدانية لمعالجة الأضرار الناتجة عن الأمطار، شملت كيس وتسوية الطرق المتأثرة في المخطط الجديد بمنطقة السويح، وسحب مياه الأمطار المتجمعة أمام منازل المواطنين في وادي سال، وتسهيل وصول المواطنين إلى منازلهم. كما شملت الأعمال كيس وتسوية للطرق الداخلية بنبابة الأشخرة، إلى جانب أعمال الرش بالمبيدات

الخطاب الديني أساس متين لبناء الهوية وترسيخ التماسك الاجتماعي

في سلطنة عمان، تُقام فيها الحلقات القرآنية والدروس الفقهية والأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تسهم في بناء وعي قيمي مسؤول، كما بلغ عدد مدارس القرآن الكريم حوالي (١٠٦٤٥) مدرسة تخدم ما يقارب (١٠٠ ألف) طالب وطالبة، إلى جانب مشروع التعليم عن بعد ومبادرات نوعية حازت جوائز دولية، ويظهر هذا الدور أن المسجد ومدارس تعليم القرآن ليسا مجرد مؤسسات تعليمية، بل هما أدوات استراتيجية لضبط الخطاب الديني وصناعة إعلام مسؤول يعزز ثقة المجتمع ويحميه من الانحرافات والتضليل.

التحولات المجتمعية

وتشير الدكتوراة صابرة إلى أن الوزارة تنفذ سنوياً أكثر من ١٠٠ ألف فعالية وعظية تشمل المحاضرات والدروس العامة، وأحياء المناسبات الدينية والوطنية، وتنظيم الندوات وورش العمل، والقوافل الوعظية، والوعظ النوعي في المستشفيات والمؤسسات الإصلاحية، إلى جانب الملتقيات الشبابية الصيفية والشتوية، كما تنفذ برامج خاصة للجاليات غير الناطقة بالعربية عبر كوادر مؤهلة، بما يجعل الخطاب الديني حاضراً ومؤثراً في مختلف شرائح المجتمع، إلى جانب تنفيذ برامج تدريبية مستمرة لرفع كفاءات الكوادر الدينية، ومن أبرز هذه البرامج التعاون مع الأكاديمية السلطانية للإدارة، الذي يجري تنفيذه على شكل دفعات متعاقبة، حيث يؤهل في كل مرحلة عدد من الأئمة والوعاظ وفق أحدث المناهج التدريبية في القيادة والخطابة والإدارة، ويهدف هذا المسار إلى بناء جيل قيادي ديني متجدد قادر على مواكبة التحولات المجتمعية.

كما يعد مشروع الحواضر والبهوداي من أبرز المبادرات الوطنية التي تنفذها الوزارة تحت شعار (هويتنا مواطنة وأخلاق)، حيث جاب مختلف المحافظات مجسداً البعد التفاعلي للخطاب الديني في المجتمع، مشيرة إلى أن المشروع يضم ما يقارب أربعين ركناً متنوعة بين الجوانب الدينية والثقافية والاجتماعية والتقنية والفنية، مثل أركان القرآن والسيرة واللغة العربية والمجتمع الخيري والفنون الإسلامية والتقنيات الحديثة، بما يبرز شمولية رسالته واتساع أثره.

وقد نفذ المشروع أكثر من ٣٥٠٠ فعالية، واستقطب ما يزيد على ١١٠ آلاف زائر، ووزع ما يفوق ٥٥٠ ألف مطبوع و١٨ ألف نسخة من المصحف الشريف، ليؤكد أن الخطاب الديني في السلطنة حاضر في صميم المجتمع، ومترجم إلى فعاليات عملية تعزز الهوية الوطنية والقيم الإسلامية.

وأردفت بقولها: إن الوزارة انفتحت على مختلف المنابر الإعلامية المسموعة والمرئية والرقمية، فأنتجت طيفاً واسعاً من البرامج التي تجمع بين الفقه والفكر والقيم والتربية. ومن أبرزها سؤال أهل الذكر كبرنامج حوار شرعي، ونجم الفصاحة كمسابقة لغوية تعزز مكانة العربية في وجدان الناشئة، وأخلاقتنا كعمل موجه للأطفال لترسيخ القيم في أسلوب عصري، إضافة إلى برامج نوعية تبرز دور المرأة في الدعوة والإسهام المجتمعي، موضحة أنه في إطار التكامل بين وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وبقية المؤسسات الوطنية المعنية بالدور الإعلامي، تسهم الوزارة في تعزيز العناية بالخطاب الديني عبر آلية دقيقة ضماناً لسلامته الشرعية والفكرية، واتساقه مع قيم الوسطية والاعتدال. ويعد هذا الإجراء نموذجاً للتعاون المؤسسي الذي يكفل أن يظل الخطاب الديني في وسائل الإعلام مسؤولاً، معززاً ثقة المجتمع والرأي العام الدولي في التجربة العمانية.



والأسرة. وقد طور المكتب النظام الإلكتروني للإفتاء (iftaa.mara.gov.om) الذي يسهل الوصول إلى قاعدة بيانات شاملة، مع خطة لرفع كفاءة الخدمات. وتضيف: كما تعمل الوزارة على تطوير اللائحة التنظيمية للأنشطة الدينية، إلى جانب إعداد دليل حوكمة الجوامع والمساجد والأنشطة الدينية، لتشكل معاً إطاراً قانونياً ومؤسسياً متكاملاً. وتشمل هذه المنظومة تنظيم الفعاليات الدينية بمختلف أنواعها، وضبط أدوار القائمين عليها والمتطوعين المشاركين فيها، وضمان اتساقها مع المرجعية الشرعية والوطنية. كما تمتد لتشمل دور العبادة الخاصة بالأديان الأخرى، في إطار يحفظ حرية المعتقد وينظم ممارستها ضمن القوانين الوطنية، وبما يعكس خصوصية النموذج العماني في إدارة التنوع الديني بروح الاعتدال والتعايش.



د. صابرة الحراسي :

الوسطية في السياق العماني ممارسة مؤسسية تعكس عمق الجزور التاريخية

100 ألف فعالية وعظية سنويا

تشمل المحاضرات والدروس العامة

الحاجة إلى تعزيز تكامل الخطاب

الديني مع الإعلام المسؤول



كتبت- نورة العبري

تواصل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية جهودها الحثيئة في العناية بالخطاب الديني بوصفه منظومة حية تجمع بين التنظيم والتأهيل والتوعية والإعلام المسؤول، وتقدم أنموذجاً وطنياً أصيلاً جدير أن يحتذى به في الساحة الدولية.

ويتم ذلك عبر ممارسات عملية متكاملة شملت الفتوى، والوعظ، وخطب الجمعة، والتأهيل المستمر للأئمة، إضافة إلى المشاريع الوطنية ذات الحضور الجماهيري، والمبادرات العالمية التي نقلت صورة الإسلام من سلطنة عمان إلى العالم. وفي هذا الجانب تقول الدكتوراة صابرة بنت سيف الحراسي أخصائية إعلام بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ظل الخطاب الديني عبر العصور الإسلامية المرجعية الجامعة لتشكيل الوعي الجمعي، والضمانة القيمية لصون المنظومة الأخلاقية، والمرجعية الموجهة والضابطة لمسار الأمة، فمن خلاله تستحضر مقاصد الوحي في واقع الإنسان، وتتجسد المبادئ الكبرى للدين في حياة الأفراد والمجتمعات، فيغدو الخطاب الديني أداة تأسيسية لبناء الهوية، وترسيخ التماسك الاجتماعي، وحماية الأمة من الانحرافات الفكرية والتيارات الهدامة، فضلاً عن إسهامه في تعزيز الحضور الحضاري للإسلام عبر التاريخ.

وتضيف: إن العناية بالخطاب الديني لا يقصد به تقييد حرية القول، وإنما هو ترشيد للكلمة، وصيانة لوظيفتها، وتأكيد لدورها في توجيه الأمة نحو الوسطية والاعتدال، ويعرف الخطاب الديني المؤسسي بأنه ذلك الخطاب الذي ينطلق من مرجعية شرعية ثابتة، ويستند إلى مقاصد كلية وقيم أخلاقية جامعة، ويخضع في ممارسته لآليات تنظيمية تحافظ على ثبات النصوص وتجدد الوسائل وفق متغيرات العصر، مشيرة إلى أنه في عصر تتعاظم فيه سلطات الإعلام وتتسارع فيه التحولات الاتصالية، بات الخطاب الديني مطالباً أن يكون جزءاً من منظومة الإعلام المسؤول الذي يسمو بوظيفته من مجرد نقل الخبر إلى صناعة الوعي، ومن مجرد تداول الأفكار إلى ترسيخ القيم، ليخدم الإسلام في صورته الأصلية، رسالة عدل ورحمة وسلام، وقوة أخلاقية وحضارية قادرة على مخاطبة العالم بروح مفتوحة متزنة.

وأردفت بقولها: يقصد بالإعلام المسؤول ذلك الذي يلتزم بالمهنية ويعكس القيم الأخلاقية، فيسهم في بناء مجتمع واع ومستنير، ويراعي المصلحة العامة من خلال الصدق الموضوعية والشفافية في نقل المعلومات، بعيداً عن الإثارة أو تزييف الحقائق، مع الالتزام بالحياد والطرح المتوازن واحترام الخصوصية والقيم المجتمعية، بما يعزز ثقافة الحوار ويوجه الوعي الجمعي نحو البناء لا الهدم، مشيرة إلى أن أهمية هذا التعريف تبرز في ظل التوسع الرقمي وسرعة تداول الأخبار والمضامين المؤثرة على وعي الأفراد والمجتمعات، وهو ما يجعل التكامل بين الخطاب الديني المؤسسي والإعلام المسؤول ضرورة ملحة لتعزيز الثقة وصون الاستقرار العمري.

تعزيز التكامل

وأشارت الدكتوراة صابرة إلى أهمية العناية بالخطاب الديني في استعادة الثقة، وتعزيز تكامله مع الإعلام المسؤول بما يضمن مواجهة تحديات التضليل والاضطراب العمري، وأضافت: «مع أهمية العناية بالخطاب الديني، لا بد أن نتعرف أن الواقع يشهد تحديات متعددة: فالمؤسسات الدينية والإعلامية، رغم جهودها، لا تزال تواجه ضغوطاً تربط بتسارع التحولات التقنية وضعف الكفاءات الإعلامية المتخصصة أحياناً، وهو ما يحد من قدرتها على مواكبة المشهد الاتصالي الحديث، وتزداد الحاجة

«الصحة» تبحث إعداد قيادات قادرة على بناء فرق العمل



المشاركون في حلقة «تمكين القيادات وبناء فرق العمل»

المؤسسي بكفاءة عالية، وتعزيز جاهزية الكوادر الوطنية لتولي الأدوار القيادية. وتناولت الحلقة عددا من المحاور الرئيسية: في بناء القدرات القيادية، من أبرزها: أساسيات القيادة الفعالة، وأهمية فرق العمل في بيئة العمل، ومراحل تشكيل الفرق، وآليات تشخيص حالة الفريق، إضافة إلى العوامل الحاسمة لنجاح فرق العمل.

«صحة»: نظمت وزارة الصحة ممثلةً بالمديرية العامة للتأمين الطبي بالتعاون مع شركة Abbott Nutrition أمس حلقة عمل متخصصة بعنوان «تمكين القيادات وبناء فرق العمل»، بمشاركة نخبة من المدربين المتعمدين في مجال تطوير القيادات والتمكين الوظيفي من المديرية العامة للموارد البشرية. وأقيمت الحلقة في فندق إنترستيي - مسقط، وشهدت حضوراً لافتاً من رؤساء الأقسام والعاملين بالمديرية العامة للتأمين الطبي من مختلف التخصصات شملت الصيدلة ومساعدى الصيدلة والمرضى وفني المختبرات إلى جانب الكوادر الإدارية في مشهد يعكس تكامل الأدوار المهنية، وتوحيد الجهود نحو الارتقاء بالأداء المؤسسي. وهدفت الحلقة إلى صقل المهارات القيادية، وتمكين المشاركين من إدارة فرق العمل بكفاءة وفاعلية من خلال تزويدهم بالمعارف العلمية والتطبيقية، وتعزيز قدراتهم على التعامل مع التحديات والمتغيرات المتسارعة في بيئة العمل بما يساهم في تحقيق الأهداف المؤسسية، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة. وتأتي هذه الحلقة ضمن برنامج التعاقب الوظيفي الذي تنفذه المديرية العامة للتأمين الطبي، والذي يعد أحد المراتزات الاستراتيجية لإعداد قيادات مستقبلية قادرة على ضمان استمرارية الأداء

إطلاق المشروع الوطني لاعتماد مدربي إنعاش حديثي الولادة



حضور حفل إطلاق المشروع

الممارسات الطبية المعتمدة دولياً. ويُعد البرنامج امتداداً لمنظومة برامج دعم الحياة المعتمدة من جمعية القلب الأمريكية؛ حيث شهد مركز المحاكاة والتعلم الرقمي خلال السنوات الماضية توسعاً ملحوظاً في تنفيذ البرامج التدريبية المتخصصة، وتأهيل المدربين وأعضاء الهيئة التدريسية في مختلف المؤسسات الصحية، لضمان استدامة التدريب وتوحيد معاييرهم على مستوى سلطنة عُمان. وقد حصل البرنامج على الاعتماد الرسمي في ديسمبر ٢٠٢٥، عقب تنفيذ دورة تدريبية لمدة ثلاثة أيام متتالية، بحضور وفد من المملكة الأردنية الهاشمية ممثلاً عن جمعية القلب الأمريكية، ونال البرنامج اعتماداً بدرجة

«صحة»: أطلقت وزارة الصحة ممثلةً بأكاديمية تنمية الموارد البشرية - مركز المحاكاة والتعلم الرقمي، صباح أمس بفندق ويندام جاردن المشروع الوطني لبرنامج اعتماد مدربي إنعاش حديثي الولادة في خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز جاهزية الكوادر الصحية ورفع كفاءتها في التعامل مع الحالات الحرجة، لا سيما في أقسام الولادة ووحدات العناية بحديثي الولادة. ويأتي هذا المشروع ضمن جهود الوزارة المستمرة لتطوير الكفاءات الوطنية، وترسيخ منظومة متكاملة لبرنامج دعم الحياة، بما يساهم في تحسين جودة الرعاية الصحية ورفع مستويات السلامة للمرضى وفق أفضل المعايير

تحصين الأطفال . . ركيزة صحية تعزز الوقاية وتحمي الأجيال

كتبت - خلود المقبالي



مسوحات وطنية منتظمة؛ بهدف رصد مستويات الالتزام، وتحديد أي فجوات، والعمل على معالجتها عبر برامج التوعية، وتسهيل الوصول إلى خدمات التحصين. ويعد التحصين أمناً وفعالاً في معظم الحالات، إلا أن بعض الظروف الصحية قد تستدعي تأجيله مؤقتاً، مثل الإصابة بحمى شديدة أو مرض حاد، وهو ما يتطلب استشارة الطبيب المختص. كما ينبغي الإفصاح عن أي تاريخ مرضي أو تحسسات سابقة؛ لضمان سلامة الطفل. ويظل الالتزام بالتحصين مسؤولية مشتركة بين الجهات الصحية وأولياء الأمور؛ حيث تدعو وزارة الصحة إلى ضرورة التقيد بجدول التحصينات، وعدم تقويت الجرعات الفورية إلى جانب تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية اللقاحات بما يساهم في حماية الأجيال، وتحقيق مجتمع صحي ومستدام. ويؤكد قانون الطفل في مادته (١٩) على أن التحصين يعد حقاً أصيلاً من حقوق الطفل؛ لما له من دور في تعزيز صحته والوقاية من الأمراض، الأمر الذي يضع على عاتق أولياء الأمور مسؤولية الالتزام بجدول التحصينات المعتمد، وضمان حصول أطفالهم على الجرعات في مواعيدها المحددة. ولا يقتصر التحصين على كونه إجراء وقائياً فحسب، بل يمثل استثماراً حقيقياً في مستقبل الأجيال، ودعامة أساسية لبناء مجتمع ينعم أفرادها بالصحة والعافية في ظل منظومة صحية متكاملة تقوم على الوقاية والاستدامة؛ فالتحصين وقاية مستمرة، وأمان تستقبل أكثر صحة.

توجهات سلطنة عمان نحو تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة في مجال الصحة وجودة الحياة. وتعد صحة الأطفال أولوية محورية في مختلف المجتمعات باعتبارهم الركيزة الأساسية لبناء المستقبل، ويشكل الاهتمام بصحتهم استثماراً استراتيجياً في تنمية الإنسان. وفي هذا السياق يبرز التحصين كأحد أبرز التدابير الوقائية الفعالة في الحد من انتشار الأمراض المعدية، وحماية الأفراد والمجتمعات. وفي سلطنة عُمان تولي وزارة الصحة اهتماماً بالغاً ببرامج التحصين؛ إدراكاً لدورها الحيوي في حماية الأطفال، وتعزيز الصحة العامة. ويعتمد التحصين على تقوية الجهاز المناعي من خلال إعطاء جرعات آمنة من اللقاحات تُحفز الجسم على إنتاج الأجسام المضادة بما يمكنه من مقاومة الأمراض في حال التعرض لها مستقبلاً، ويحدّ من المضاعفات الصحية الخطيرة. ولا تقتصر فوائد التحصين على حماية الطفل فحسب، بل تمتد لتشمل المجتمع بأكمله؛ إذ يساهم ارتفاع معدلات التغطية في تقليل انتشار الأمراض المعدية، وحماية الفئات الأكثر عرضة للمخاطر، مثل: الرضع وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة من خلال ما يعرف بـ«مناعة القطيع». وتُطبق وزارة الصحة جدولاً وطنياً للتحصينات يحدد مواعيد الجرعات وفق المراحل العمرية للأطفال استناداً إلى أحدث التوصيات العلمية، ويحدد بشكل دوري لوكاية المستجندات الصحية. كما تحرص الوزارة على متابعة نسب التغطية من خلال

للأطفال بشكل مجاني، ويستهدف الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية، وتعزيز الصحة العامة. وتشمل جهود التحصين في سلطنة عمان تغطية طيف واسع من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات مثل: شلل الأطفال والحصبة والنكاف والحصبة الألمانية والتهاب الكبد الفيروسي (ب) ضمن منظومة صحية تركز على الكفاءة والاستدامة من خلال رفع معدلات التغطية، وتحقيق أعلى مستويات الحماية الصحية للأطفال. كما تحرص الجهات الصحية على تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الالتزام بجدول التحصينات المعتمد بما يساهم في بناء مجتمع صحي وآمن، ويدعم



حلقة لتعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية بولاية بهلا



المشاركون في حلقة العمل

أمين اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم في كلمته: «تقف اليوم أمام واقع عالمي متسارع تُعاد فيه صياغة طرق إنتاج المعرفة وتداولها بفعل تقنيات الذكاء الاصطناعي. هذا الواقع يفتح آفاقاً واسعة للابتكار والتعلم، لكنه في الوقت ذاته يطرح تحديات أخلاقية جوهرية تتعلق بالوثوقية، والخصوصية، وأمن المعلومات. وأضاف: إن منظمة اليونسكو رائدة في تعزيز مفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية، وتقود جهوداً عالمية لتمكين الأفراد من التفكير النقدي، وتعزيز قدرتهم على تقييم المعلومات، ومواجهة المعلومات المضللة، من خلال مبادرات نوعية مثل «أسبوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية العالمي» مضيفاً: إن هذه الحلقة ترجمة عملية لالتزام سلطنة عُمان بتعزيز هذا المجال الحيوي، ومواءمة الجهود الوطنية مع التوجهات العالمية التي تقودها اليونسكو. يتضمن برنامج الحلقة على مدى يومين عدداً من أوراق العمل المتخصصة تتمحور حول جهود وزارة الإعلام في تعزيز

بـهلا - أحمد المحروقي

انطلقت بولاية بهلا بمحاضرة الداخلية أمس أعمال حلقة عمل تدريبية لتعزيز مفاهيم الدراية الإعلامية والمعلوماتية تحت شعار «تمكين العقول في عصر الذكاء الاصطناعي، تنظمها وزارة التعليم بالتعاون مع شركة تنمية نفط عُمان بمشاركة واسعة من المعلمين والطلبة وممثلي المجتمع المدني. وتهدف حلقة العمل التي رعاها سعادة الشيخ سعيد بن علي النعيمي والتي بهلا لوكاية التحول الرقمي المتسارع، وتعزيز الوعي المجتمعي باستخدام المسؤول للمعلومات والتقنيات الحديثة إلى تعزيز الفاهيم الدولية للدراية الإعلامية والمعلوماتية، وتمكين المشاركين من مهارات التحقق من المعلومات ومكافحة الأخبار المضللة إلى جانب رفع الوعي بالأبعاد الأخلاقية لاستخدام التقنيات الرقمية، والتعريف بالتشريعات ذات الصلة، ودعم توجهات ريادة الأعمال في الفضاء الرقمي. وقال الدكتور محمود بن عبدالله العبري

إعلان طرح مناقصات

تعلن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عن طرح المناقصات الآتية:

رقم المناقصة	عنوان المناقصة	تاريخ الطرح	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	الشركات التي يحق لها الاشتراك	قيمة المستند
٢٠٢٥/٨٨/٩٢ ر م إعادة طرح-١	تأهيل وصيانة قاعة الدور الرابع بديوان عام الوزارة	الأحد ٢٠٢٦/٣/٢٩	الأربعاء ٢٠٢٦/٤/٨	الأحد ٢٠٢٦/٤/١٩	الشركات المتخصصة في مجال المقاولات العمرانية والصيانة المسجلة لدى هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي بالدرجة الرابعة.	(١-/-) بـالات عمانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٥/٧٢٢/٨٤ ر م إعادة طرح-١	تأهيل وتحسين قلع النجيد ببلدة النجيد في ولاية عبري بمحافظة الظاهرة	الاثنين ٢٠٢٦/٣/٣٠	الخميس ٢٠٢٦/٤/٩	الأحد ٢٠٢٦/٤/١٩	الشركات المتخصصة في مجال المقاولات العمرانية والصيانة المسجلة لدى هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي بالدرجة الثالثة والرابعة.	(١-/-) بـالات عمانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٦/١٦٠/١١ ر م ١٦	أعمال خدمات إدارة التعبير والابتكار الرقمي	الاثنين ٢٠٢٦/٣/٣٠	الأحد ٢٠٢٦/٤/١٩	الأحد ٢٠٢٦/٥/١٠	الشركات المتخصصة في مجال المكاتب الاستشارية المسجلة لدى هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي بالدرجة الأولى والثانية.	(٥-/-) بـالات عمانية للشركات المحلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- يمكن للشركات المتخصصة في الأعمال المذكورة أعلاه والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصات من الموقع الإلكتروني <https://tendering.tenderboard.gov.om>
- يتم سداد قيمة المستند وتقديم العروض إلكترونياً عبر الموقع المشار إليه أعلاه.
- ستعطي الأفضلية في الإسناد للشركات أو المؤسسات التي يشتمل عطاؤها على أكبر نسبة توعمين ونسبة شراء ممكنة من المنتجات الوطنية.
- يرفق مع كل عطاء نسخة إلكترونية من إقرار الالتزام بالعطاء (الإعفاء من تقديم التأمين المؤقت في المناقصات).
- على المتناقصين التواصل مع المختصين بمركز الدعم الفني لخدمة إسناد بهيئة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي عند وجود أي مشكلة فنية في النظام على الرقم : ٢٤٤٠٢٢٤٤ أو على عنوان البريد الإلكتروني: etenderhd@ptlc.gov.om

لجنة المناقصات الداخلية
وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

عمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

Wednesday 1 April 2026 - Issue No15874

الأربعاء ١٣ من شوال ١٤٤٧هـ الموافق ١ من أبريل ٢٠٢٦ العدد ١٥٨٧٤

سدود حماية جديدة للأراضي الزراعية بولاية ينقل



■ السدود تعزز الاستقرار الزراعي في المناطق القريبة من مسارات الأودية

«**العُمانيّة**» : أنجزت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه الأعمال الإنشائية لمشروع حائط الحماية بمنطقة البويردة بولاية ينقل في محافظة الظاهرة فيما تتواصل الأعمال في مشروع حائط الحماية بمنطقة البلاد- المدام؛ حيث بلغت نسبة الإنجاز ٣٠ بالمائة، وذلك ضمن جهود الحد من مخاطر الفيضانات وحماية الأراضي الزراعية. ويأتي تنفيذ المشروعين في إطار شراكة مجتمعية؛ حيث أسهم الأهالي

ويجري العمل على استكمالته وفق الخطة الزمنية المحددة. وأوضح المهندس سالم بن سهيل العلوي مدير دائرة الثروة الزراعية وموارد المياه ببنقل أن هذه المشروعات تعكس مستوى التعاون بين الوزارة والمجتمع المحلي في الحفاظ على الموارد الزراعية مؤكداً أن الحوائط الخرسانية تسهم في تقليل تأثيرات مياه الأودية، خاصة في ظل التغيرات المناخية.

الذهب يتجه لأكبر خسارة شهرية منذ 2008 وسط صعود الدولار



لاحتياطياتها، وتيسير مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) للسياسة النقدية. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى؛ سعر الفضة في المعاملات الفورية بالمائة إلى دولار للأوقية، وسعر البلاتين بالمائة إلى دولار، وزاد سعر البلاديوم بالمائة إلى دولار. وتراجع كل من المعادن الثلاثة بنحو ٢٠ بالمائة منذ بداية مارس.

على صعيد متصل يتجه الدولار اليوم نحو تحقيق أكبر مكسب شهري له منذ يوليو الماضي، ويبرز باعتباره أحد «الاصول الآمنة»، في ظل ارتفاع أسعار النفط بسبب الحرب في الشرق الأوسط، وتراجع معظم الأصول الأخرى، وزيادة مخاطر حدوث ركود عالمي.

وارتفع الدولار واحداً بالمائة مقابل اللون الكوري الجنوبي إلى ١٥٣٤ وون. وظل اليورو دون مستوى ١,١٥ دولار في حين استقر الجنيه الاسترليني، والدولاران الأسترالي والنيوزيلندي عند أدنى مستوياتها في عدة أشهر.

وفي الوقت نفسه مؤشر الدولار أعلى مستوى له منذ مايو الماضي أمس الاثنين عند ١٠٠,٦١، واستقر عند ١٠٠,٤٧، مرتفعاً ٢,٩ بالمائة خلال مارس الجاري، وهو أكبر ارتفاع شهري له منذ يوليو الماضي.

وانخفض الدولار الأسترالي على مدى ثماني جلسات ووصل إلى أدنى مستوى له في شهرين عند ٠,٦٨٣٤ دولار،

إذ تكبدت العملات الآسيوية بعضاً من أكبر الخسائر. وقال كريس تورنر رئيس الأسواق العالمية في (آي.إن.جي)، «ما لم تصدر أي رسائل واضحة ومصالحة من الجانب الإيراني؛ فمن الصعب أن نرى الدولار يتخلّى عن مكاسبه هذا الشهر في أي وقت قريب». وانخفضت السندات والذهب والعملات الآمنة مثل الين والفرك السويسري خلال شهر مارس؛ إذ كشفت صدمة الطاقة الناجمة عن ارتفاع سعر برميل النفط الخام إلى ١٠٠ دولار عن نقاظ ضعف. وفي الوقت نفسه لامس مؤشر الدولار أعلى مستوى له منذ مايو الماضي الاثنين عند ١٠٠,٦١، واستقر عند ١٠٠,٤٧ مرتفعاً ٢,٩ بالمائة خلال مارس، وهو أكبر ارتفاع شهري له منذ يوليو.

وارتفع الدولار بنحو أربعة بالمائة خلال الشهر مقابل الفرك السويسري عند ٠,٨٠ فرك، وكسر مستويات المقاومة للدولارين الأسترالي والنيوزيلندي في الجلسات الأخيرة. ويقترب الدولار النيوزيلندي الذي انخفض لست جلسات متتالية من كسر مستوى ٥٧ سنتا. وانخفض الدولار الأسترالي على مدى ثماني جلسات ووصل إلى أدنى مستوى له في شهرين عند ٠,٦٨٣٤ دولار بانخفاض ٣,٧ بالمائة خلال شهر مارس ونحت مستوى الدعم الرئيسي عند ٠,٦٨٩٧ دولار. واستقر الجنيه الاسترليني فوق ١,٢٢ دولار بقليل.

في الولايات المتحدة هذا المبلغ بصورة مجمعة في محطات الوقود قبل نحو أربعة أعوام بعد الحرب الروسية الأوكرانية. ويشار إلى أن السعر هو متوسط وطني بما يعني أن السائقين في بعض الولايات يدفعون منذ فترة ما يزيد على ٤ دولارات للجالون.

جدير بالذكر أن أسعار النفط الخام – المكون الرئيسي للبنزين – ارتفعت بشكل كبير وتذبذبت سريعا منذ أن شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حرباً مشتركة ضد إيران في ٢٨ فبراير الماضي.

في حين أن أسعار السيارات وإيه إيه إيه؛ يبلغ متوسط سعر جالون البنزين العادي في الوقت الحالي ٤,٠٢ دولار بزيادة أكثر من دولار واحد عن سعره قبل اندلاع الحرب. وكانت آخر مرة دفع فيها سائقو السيارات

حققت نموا بنسبة 18.5%

إجمالي إيرادات الفنادق يرتفع إلى 69.2 مليون ريال بنهاية فبراير

المماثلة من العام الذي سبقه والتي سجلت ١٢٧ ألف نزيل، تلاه النزلاء الآسيويون الذين سجلوا ارتفاع بنسبة ٤,٥ ٪ ليصل عددهم ٦١ ألف نزيل مقارنة ٥٨,٩ ألف نزيل للفترة المماثلة من العام الفائت، ثم سجل النزلاء الخليجيون نسبة انخفاض وصلت الى ١٨,٤ ٪ ليصل عددهم الى ٢٢,٣ ألف نزيل مقارنة بـ ٢٧,٤ ألف نزيل للفترة نفسها من العام الفائت، تلاهم النزلاء من الدول العربية الأخرى مسجلين ١٤,٤ ألف نزيل مقارنة بـ ١٦,٣ ألف نزيل لشهر فبراير من العام الماضي منخفضا بنسبة ١١,٦ ٪، كما سجل النزلاء الأمريكيون ارتفاع بنسبة ٥,٤ ٪ ليصلوا الى ١٦,٩ ألف نزيل مقارنة بـ ١٦ ألف نزيل في الفترة ذاتها من العام الفائت. وسجل الزوار من الجنسيات غير مبينة ١٤ ألف نزيل مسجلين تراجعا طفيفا بنسبة ٠,٢ ٪، كما أوضحت البيانات تراجع عدد النزلاء الأوقيانوسيون بنسبة ٤٦,٩ ٪؛ حيث بلغ عددهم ٥,١ ألف مقارنة بـ ٩,٧ ألف نزيل في الفترة نفسها من عام ٢٠٢٥، كما نزلت أعداد النزلاء الأفارقة بنسبة ١٢,٤ ٪؛ حيث تراجعت أعدادهم الى ٢,٧ ألف نزيل مقارنة بـ ٣,١ ألف نزيل بنهاية فبراير من عام ٢٠٢٥.



غدا.. منتدى الأعمال العُماني البيلاروسي يناقش التعاون الاقتصادي والتجاري

الاقتصاد الوطني، وتحقيق مستهدفات التنوع الاقتصادي. ويجمع المنتدى المنتجين والمصدرين وشركات التجارة بالجملة إلى جانب الجهات والمؤسسات المعنية بتعزيز التجارة الدولية؛ حيث يغطي مجموعة من القطاعات الرئيسية تشمل الأمن الغذائي والزراعة، والصناعات الهندسية، والآثاث، والأدوية، وتقنية المعلومات، والسياحة، والخدمات المصرفية، والقطاع اللوجستي. وسيشهد المنتدى تقديم عروض تعريفية من الجانب العُماني حول الفرص الاستثمارية المتاحة فيما يقدم الوفد البيلاروسي سلسلة من العروض التي تركز على مجالات النمو والقطاعات الواعدة للتعاون الثنائي إضافة إلى استعراض سبل تطوير مسارات الشحن بين البلدين، وتعزيز التعاون الصرّي واليات تنفيذ المدفوعات.

كما ستعقد على هامش المنتدى لقاءات ثنائية مباشرة بين ممثلي الشركات والمؤسسات من الجانبين لبناء شراكات تجارية واستثمارية جديدة بما يسهم في توسيع حجم التبادل التجاري، وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين سلطنة عمان وجمهورية بيلاروس.

«**العُمانيّة**» : تنظم غرفة تجارة وصناعة عُمان غد الخميس منتدى الأعمال العُماني-البيلاروسي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، واستكشاف فرص الاستثمار المشتركة في عدد من القطاعات الحيوية. وقال سعادة فيصل بن عبد الله الرواس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان؛ إن تنظيم منتدى الأعمال العُماني –البيلاروسي يمثل خطوة مهمة لتعزيز حضور القطاع الخاص العُماني في الأسواق الدولية، وفتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي مع جمهورية بيلاروس. ووضح سعادته في تصريح لوكالة الأنباء العُمانيّة أنّ المنتدى يعد فرصة لأصحاب الأعمال والمستثمرين من الجانبين لاستكشاف الفرص الاستثمارية، وبناء شراكات نوعيّة في قطاعات حيوية مثيرا إلى أن الغرفة ملتزمة على تمكين القطاع الخاص من الاستفادة من هذه الفعاليات لتعزيز تنافسيته وتوسيع نطاق أعماله.

وأضاف سعادته أن اللقاءات الثنائية المباشرة بين الشركات تمثل أحد أبرز مخرجات المنتدى؛ حيث تسهم في تحويل الفرص إلى مشروعات ملموسة، ودعم نمو الصادرات العُمانيّة، إلى جانب نقل المعرفة والخبرات بما ينعكس إيجابيا على تنمية

«**د.ب.أ**» : تراجعت قيمة مبيعات التجزئة في اليابان خلال الشهر الماضي بنسبة ٠,٢ ٪ شهريا إلى ١٢,١٥٥ تريليون ين (٧٦,١٧ مليار دولار) وفقا لبيانات وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية الصادرة اليوم الثلاثاء. وكان المحللون يتوقعون زيادة قيمة المبيعات بنسبة ٠,٩ ٪ بعد زيادتها بنسبة ١,٨ ٪ خلال يناير. وعلى أساس سنوي تراجعت مبيعات التجزئة بنسبة ٢ ٪ خلال فبراير الماضي

«**د.ب.أ**» : تراجعت قيمة مبيعات التجزئة في اليابان خلال الشهر الماضي بنسبة ٠,٢ ٪ شهريا، وزادت بنسبة ٣ ٪. سنيوا.

«**د.ب.أ**» : تراجعت قيمة مبيعات التجزئة في اليابان خلال الشهر الماضي بنسبة ٠,٢ ٪ شهريا، وزادت بنسبة ٣ ٪. سنيوا.



وقال تشي وي تشانج، وهو خبير اقتصادي كبير في شركة بينوبونت لإدارة الأصول: «التوقعات للربع الثاني غير واضحة في هذه المرحلة بالنظر إلى التأثير السلبي الناجم

تنفيذ 3 مشروعات استراتيجية وتحسينات في معايير ضمان الخدمة الخدمات العامة: رفع الاستثمارات إلى 8.8 مليار ريال خلال «2026-2030»



■ من اللقاء الإعلامي لهيئة تنظيم الخدمات العامة.

تصوير: هدى البحري

كشفت هيئة تنظيم الخدمات العامة، أمس، خلال اللقاء الإعلامي، عن تنفيذ ثلاثة مشروعات استراتيجية جديدة خلال عام ٢٠٢٦م، تشمل مشروعات إنتاج الطاقة المتجددة المستمرة، وتخزين الطاقة باستخدام البطاريات، وإدارة الاستجابة على الطلب، إلى جانب إدخال تحسينات على معايير ضمان الخدمة، في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز كفاءة القطاعات الخاضعة للتنظيم ورفع

تغطية
نوح المعمري

مقدمًا من الرقابة على جودة المياه. وأشار إلى أن عدد المشروعات قيد التنفيذ بلغ ٩٧ مشروعًا، بقيمة إجمالية تصل إلى نحو ٦٦٦ مليون ريال عماني، بما يعزز التوسع في الخدمات وتحسين كفاءتها، كما شهد القطاع تقدماً في التحول الرقمي من خلال رفع دقة القراءات وتقليل القراءات التقديرية.

تعزيز القيمة المحلية

كما استعرض حسن بن محمد اللواتي مدير عام التنظيم الاقتصادي والأسواق بالهيئة حجم الاستثمارات في القطاعات الخاضعة للتنظيم خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٢٥)، والتي بلغت نحو ٣,٤ مليار ريال عماني، حيث توزعت في قطاع الكهرباء بمبلغ ١,٧ مليار ريال عماني، وفي قطاع المياه بمبلغ مليار ريال عماني، ونحو ٣٠٠ مليون ريال عماني في قطاع الغاز.

فيما سيزيد حجم الاستثمار خلال الفترة ٢٠٢٦-٢٠٣٠ لتبلغ ٨,٨ مليار ريال عماني موزعة على ٧ مليارات ريال عماني في قطاع الكهرباء و٥٠٠ مليون ريال عماني في قطاع نقل الغاز الطبيعي و١,٢ مليار ريال عماني في قطاع المياه والصرف الصحي.

واختتم باستعراض المشروعات المستقبلية التي تشمل مشروع إنتاج الطاقة المتجددة المستمرة (RTC)، والذي يعتمد على توفير إنتاج الكهرباء من مصادر متجددة تعمل على مدار الساعة، بما يسهم في تعزيز استقرار واستدامة منظومة الطاقة، إلى جانب مشروعات تخزين الطاقة باستخدام البطاريات، والتي تعتمد على أنظمة بطاريات كهربائية متقدمة تقوم بتخزين الطاقة الكهربائية خلال فترات انخفاض الطلب، خاصة الطاقة المنتجة من المصادر المتجددة، ثم إعادة ضخها إلى الشبكة الكهربائية خلال أوقات الذروة، بما يعزز كفاءة إدارة الأحمال واستقرار الشبكة.

كما استعرض مشروع إدارة الاستجابة على الطلب، والذي سيتم تنفيذه بالتعاون مع كبار المشتركين، من خلال تطبيق آليات تشغيل ومنهجيات تكامل متقدمة مع النظام الكهربائي القائم، بما يتيح التحكم في الأحمال الكهربائية خلال أوقات الذروة، ويسهم في رفع كفاءة استخدام الطاقة وتقليل الضغط على الشبكة.

وأشار إلى أن هذه المشروعات تمثل توجهًا استراتيجيًا نحو تعزيز استدامة قطاع الطاقة، ورفع كفاءته التشغيلية، ودعم التحول نحو منظومة طاقة أكثر مرونة واستجابة للتغيرات المستقبلية.

ومسار التحول نحو الطاقة المتجددة، والتي بلغت نسبة إنتاجها ٩,٤٦٪ في عام ٢٠٢٥م. وفي قطاع نقل الكهرباء بلغت أطوال الخطوط ٤٠٪ وبلغ عدد المحطات ١٣٪، فيما جاءت مؤشرات قطاع التوزيع في ارتفاع أطوال الشبكات بنسبة ١٣٪ وزاد عدد المحطات بنسبة ٨٪، فيما شهد قطاع التزويد تحولاً رقمياً في الفترة من ٩٠٪ في عام ٢٠٢١م إلى ١٠٠٪ في عام ٢٠٢٥م، مع ارتفاع نسبة الدفع الإلكتروني إلى ٧٨٪، وذلك خلال الفترة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٥م. كما تم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتحسين تجربة المشتركين، وتمكينهم من متابعة استهلاكهم بشكل فوري عبر العدادات الذكية، إلى جانب تنفيذ عدد من المشروعات، من بينها تحسين خدمات مركز الاتصال، وتطوير الخدمات الإلكترونية، وتبسيط وتسريع إجراءات دفع الفواتير، وتعزيز الربط الإلكتروني مع الجهات الحكومية، ومشروع تخفيف الأحمال لرفع كفاءة الشبكة، وتحسين نظام قياس رضا المشتركين، وتحديث البوابة الإلكترونية والتطبيقات لتقديم خدمات متكاملة.

وفي قطاع نقل الغاز، تم تسجيل نمو في سعة الشبكات بنسبة ٣٪ وزيادة أطوال الأنابيب بنسبة ٥,٩٪، وارتفاع حجم الغاز المنقول بنسبة ٢٢٪، إلى جانب تنفيذ مشروعات توسعية وتعزيز معايير السلامة واستمرارية الأعمال، حيث جاءت مشروعات توسعة شبكات نقل الغاز بما فيها إنشاء الخط الثاني بقطر ٤٢ بوصة بين فهود وصحار، ومشروع إمداد الغاز لشركة مرسى للغاز المسال، ومشروع الربط بين شبكة الغاز (SGL) التابعة لـ (SOGIL) وشبكة الغاز، وتطوير معايير تعزيز أمان شبكة نقل الغاز، ومشروع متابعة تنفيذ التوصيات المتعلقة باستمرارية الأعمال، ومشروع دراسة تعزيز إطار قاعدة الأصول التنظيمية (RAB) بما يتماشى مع فرص تعدد المزودين، ومشروع توسع قطاع المياه والصرف الصحي وتحسين جودة الخدمة.

المياه والصرف الصحي

وخلال اللقاء استعرض المهندس قيس بن سعود الزكواني الرئيس التنفيذي لشركة نماء لخدمات المياه تطورات قطاع المياه والصرف الصحي، حيث شهد القطاع نمواً في أطوال الشبكات بنسبة ٣٢٪ وزيادة عدد المحطات بنسبة ٩٪، مع وصول نسبة معالجة مياه الصرف الصحي إلى ٩٨٪.

كما ارتفع عدد اختبارات جودة المياه بنسبة ٧٤٪، وبلغت نسبة الامتثال لمعايير مياه الشرب العمانيّة ٩٩,٨١٪، ما يعكس مستوى

“ 3.4 مليار ريال الاستثمارات في القطاعات الخاضعة للتنظيم خلال الخطة الخمسية العاشرة ”

“ التحول إلى العدادات الذكية يصل إلى 99% في قطاع المياه و80% في قطاع الكهرباء ”

“ ارتفاع إجمالي الإنفاق على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 80% ”

“ عدد الوظائف المستحدثة في قطاع الخدمات الأساسية خلال عام 2025م بلغ 2050 وظيفة ”

٩٩٪ في قطاع المياه و٨٠٪ في قطاع الكهرباء، فضلاً عن تحقيق نسب قراءات فعلية مرتفعة بلغت ٩٧٪ للكهرباء و٩٧,٧١٪ للمياه، ما عزز كفاءة البيانات ورفع جودة الخدمات المقدمة للمشتركين.

حماية مصالح المشتركين

وخلال اللقاء، استعرض عبدالعزیز بن خلفان السيابي مدير دائرة الدراسات الاستراتيجية بالهيئة جهود حماية مصالح المشتركين، موضحاً أن الهيئة اعتمدت خلال الأعوام الخمس الماضية منظومة تنظيمية شملت

الوائح والتراخيص والإعفاءات وغيرها. وفي جانب الرقابة، أشار السيابي إلى العمل على تنفيذ برامج تحقيق شامل على الشركات في القطاعات الخاضعة للتنظيم، شملت إجراءات قراءة العدادات والفوترة وحقوق المشتركين، وإجراءات قطع وإعادة الخدمة، إلى جانب تنفيذ برنامج «المتسوق السري» للتأكد من جودة الخدمات المقدمة، حيث بلغت نسبة الالتزام المستهدفة لعام ٢٠٢٥ نحو ٩٥٪.

فيما وصلت نسبة الالتزام الفعلية إلى ٩٦٪. كما أشار إلى التقدم في حماية المشتركين عبر المنصات الرقمية، حيث بلغت نسبة الإنجاز ٩٩٪ في منصة «حاصل»، و١٠٠٪ في منصة «تجاوب»، حيث تم التعامل مع ما يزيد عن ٧٠٠٠ شكوى خلال عام ٢٠٢٥م.

كما تم تقديم ما يقارب ١٥٣ ألف ريال عماني كمالغ تعويضات تم دفعها لأكثر من ٩ آلاف مشترك. فيما ارتفعت نسبة الرضا عن أداء الشركات إلى ٧٥٪، وبلغ متوسط الفترة اللازمة لتوصيل الخدمة ١,١٧ يوم لقطاع الكهرباء و٦ أيام لقطاع المياه، في حين بلغت

نسبة التعميم في شركات القطاعات ٩٨,٥٥٪، و٧٨٪ في شركات العقود الدائمة، وبلغ عدد الوظائف المستحدثة في قطاع الخدمات الأساسية خلال عام ٢٠٢٥م نحو ٢٠٥٠ وظيفة. كما ارتفع إجمالي الإنفاق على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنسبة ٨٠٪ لتبلغ ١١٩ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٦٦ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٤م، كما ارتفع إسهام القيمة المحلية المضافة بنسبة ٣٥٪ ليصل إلى ٥٠ مليون ريال عماني خلال ٢٠٢٥م مقارنة بـ ٣٧ مليون ريال عماني في عام ٢٠٢٤م.

تطور مشروعات الطاقة

فيما استعرض المهندس علاء بن حسن اللواتي الرئيس التنفيذي لشركة نماء للتوزيع، تطورات قطاع الكهرباء، التي شملت تنفيذ المشروعات الاستراتيجية في التوليد

وبينت الهيئة أنها اعتمدت خلال الأعوام الخمسة الماضية منظومة تنظيمية متكاملة شملت إصدار ١٧ لائحة تنظيمية، ومنح ١٤ ترخيصاً، وتقديم ١٤ إعفاء، وتطوير ١٥ إطاراً لحقوق المشتركين، إلى جانب اعتماد ٦ معايير للأمن والسلامة و٨ معايير لضمان موثوقية الشبكة، فيما وصلت نسبة التحول إلى العدادات الذكية إلى ٩٩٪ في قطاع المياه و٨٠٪ الفعلية ٩٧٪ للكهرباء و٩٧,٧١٪ للمياه.

منظومة تنظيمية متكاملة

وخلال اللقاء الإعلامي السنوي للهيئة لعام ٢٠٢٦م، أعلن سعادة الدكتور منصور بن طالب الهنائي، رئيس هيئة تنظيم الخدمات العامة، عن حزمة تحسينات على معايير ضمان الخدمة، تضمنت مضاعفة التوضيحات للمشتركين عند تكرار عدم التزام الشركات بمستويات الخدمة المعتمدة. وأوضح سعادته أن الهيئة تضي في أداء دورها وفق منظومة تنظيمية متكاملة تركز على وضوح الأدوار والمسؤوليات بين وأصحاب السياسات والمنظمين والمشفلين، بما يعزز كفاءة الأداء المؤسسي ويدعم مبادئ الحوكمة والتنظيم الفعال في القطاعات الحيوية.

وأشار سعادته إلى أن التخطيط في الهيئة يتم وفق تكامل استراتيجي بين «رؤية عمان ٢٠٤٠»، والخطة الخمسية لاستراتيجية التنويع، ومبادرات ذات أثر ملموس، موضحاً أن مرتكزات العمل تتمثل في أمان المنظومة، واستشراف المستقبل، ورضا المستفيدين، وكفاءة الإنفاق.

وفيما يتعلق بمؤشرات النمو خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٢٥)، أوضح سعادة الدكتور قطاع المياه والصرف الصحي واصل تسجيل معدلات نمو لافتة، تمثلت في ارتفاع استهلاك المياه بنسبة ١٣٪ وزيادة عدد المشتركين بنسبة ١٢٪، فيما سجل قطاع الكهرباء نمواً بنسبة ١٤٪ في عدد المشتركين و٢٧٪ في الاستهلاك، بما يعكس النشاط الاقتصادي والتوسع العمراني المتواصل بسلطنة عمان.

وأشار سعادته إلى أن جهود التحول في قطاع الطاقة أسهمت في رفع نسبة إنتاج الطاقة المتجددة إلى ٩,٤٦٪ من إجمالي الإنتاج بحلول عام ٢٠٢٥م، مقارنة بـ ١,٩٥٪ في عام ٢٠٢١م، موضحاً أن هذه القدرة الإنتاجية باتت تكفي لتغطية استهلاك نحو ١٥٥ ألف منزل.

وأضاف أن الهيئة حققت نقلة نوعية في التحول الرقمي، مع بلوغ نسبة رقمنة الخدمات ١٠٠٪، ووصول العدادات الذكية إلى



تصوير: هدى البحري

■ الهيئة تعزز كفاءة القطاعات وتحسن الخدمات للمشاركين مع دعم النمو وفرص العمل.

حزب اللہ یستهدف مستوطنین اسرائیلیتین . . وقتلی جنود الاحتلال یرتفعون إلی 10

ضد الصواريخ المضادة للدبابات، وسيحكم سيطرته الأمنية على المنطقة بأكملها حتى نهر اليلاني،" في عمق يمتد لمسافة تناهز ٣٠ كيلومترا عن الحدود.

وأضاف كاتس أن مئات الآلاف من النازحين اللبنانيين "سيتمعون معا بآمن، من العودة إلى بيوتهم إلى عين ضمان آمن شمال إسرائيل."

وقال: "سيتم هدم جميع المنازل في القرى المتاخمة للحدود في لبنان، على غرار نموذج رفح وبيت حانون في غزة،"

ودمرت إسرائيل خلال الحرب على قطاع غزة التي اندلعت في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣. واستمرت لعامين، مدنيي رفح وبيت حانون. وطالت الحرب في الشرق الأوسط لبنان في الثاني من مارس بعدما أطلق الحزب صواريخ على الدولة العبرية ردا على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في أول أيام الهجوم الأمريكي الإسرائيلي. وترد إسرائيل بشن غارات واسعة النطاق على لبنان.

وأدت الغارات الإسرائيلية على لبنان منذ بدء الحرب إلى مقتل أكثر من ١٢٠٠ شخص ونزوح أكثر من مليون آخرين، بحسب آخر حصيلة نشرتها وزارة الصحة.

وجاء في الرسالة، التي نشرت المنظمة نسخة منها أن «هذه المخاوف تتبع في سياق نمط أوسع من انتهاكات قوانين الحرب من قبل القوات الإسرائيلية».

وأشارت المنظمة إلى تصريحات أدلى بها كاتس في ٦ مارس، هدد فيها بمنع عودة السكان الذين فروا من المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني.

وفي شأن آخر، قال رئيس قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة جان بيير لأكرو أمام مجلس الأمن الدولي أمس الثلاثاء: «النتائج الأولية للتحقيق في مقتل اثنين من جنود حفظ السلام الإندونيسيين في جنوب لبنان أمس تشير إلى انفجار على الطريق». استهدف موكبه. من جانبها، قالت وزارة الخارجية الإندونيسية أمس الثلاثاء إن تندد بأبسط العبارات بالهجمات التي وقعت في جنوب لبنان أمس الأول، مضيفة أنها تعكس تدهور الوضع الأمني في المنطقة. وأضافت: إن العمليات العسكرية الإسرائيلية الجارية تعرض قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان لخطر جسيم. وكررت الوزارة أن الهجمات أسفرت عن مقتل ثلاثة إندونيسيين.



■ إحدى العائلات الإسرائيلية تنعى أحد الجنود القتلى في جنوب لبنان أمس خلال مراسم الدفن في بات يام، جنوب تل أبيب

الغارة، بينما أظهر مقطع فيديو جرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، صاروخاً يصيب الطواحين العلوية من المبنى وتتفجر حجارة على طريق المطار التي قطعتها الأجهزة الأمنية بعد الاجتياح الاسرائيلي. وهذه الغارة الثانية أمس على ضاحية بيروت الجنوبية، التي نزع العدد الأكبر من سكانها منذ بدء الحرب على وقع الغارات والإنذارات الاسرائيلية. إلى ذلك، أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي إسراييل كاتس أمس الثلاثاء أن الجيش الاسرائيلي سيقبض سيطرته على مساحة واسعة من جنوب لبنان حتى بعد انتهاء الحرب الحالية ضد حزب الله.

وقال كاتس في بيان مصور نشرته وزارته: «مع انتهاء العملية، سيقبض الجيش الاسرائيلي منطقة أمنية داخل لبنان، على خط دفاعي

منظومة الدفاعات الجوية في مستوطنة معالوت
تشرجبا حسب من السميرات الانقضاضية،
بدوره، أكد المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي
نداف شوشاني، للصحفيين أمس الثلاثاء:
إن حزب الله أطلق منذ بدء الحرب ما بين 4
آلاف و 500 صاروخ ومظلة مسيرة وقذائف
هاون... باتجاه إسرائيل، بعضها نحو قواتنا
وبعضها نحو التجمعات المدنية،
مقابلها، استهدفت غارة أمس الثلاثاء مبنى
محمدا للطريق الرئيسية المؤدية إلى مطار
بيروت الدولي، كما أظهر بث مباشر لوكالة
فرانس برس، بعد إنذار الجيش الاسرائيلي
سكان المنطقة المحيطة به بالإخلاء لتواجدهم
قرب «مشتاة تابعة لحزب الله»
وتصاعدت سحابة دخان ضخمة من المبنى
الواقع على تخوم ضاحية بيروت الجنوبية التي

طريق بلدي القنطرة الطيبة في جنوب لبنان
بصاروخ موجه وشوهت تحترق، ما استدعى
حضور قوة لإخلاء الإصابات وسحب الدبابات
تحت غطاء دخاني كثيف تزامن مع قصف
بالقذائف الفوسفورية،
وفي بيان ثان أعلن "حزب الله" أنه "استهدف
حاجزا عسكريا مع مستوطنة مسكاف عام بسرب
من السيرات الانتقضية"،
وأعلن "حزب الله" في بيان ثالث إنه استهدف

وحزب الله، تم الاتفاق على وقف إطلاق النار في نوفمبر ٢٠٢٤ واستأنف حزب الله هجماته على إسرائيل بعد اندلاع حرب إيران منذ نحو شهر، مما دفع إسرائيل للرد بضربات جوية واسعة وعمليات برية في جنوب لبنان.

وعلى الصعيد المدياني، أعلن "حزب الله" في ثلاثة بيانات متتالية مغادرة الثلاثاء، أن عناصره استهدفوا دبابة ميركافا على طريق

وعرض عون خلال اللقاء «الأوضاع الراهنة، ولا سيما التحديات الأمنية والإنسانية الناتجة عن التصعيد الأخير، وما يرافقها من تداعيات على الاستقرار الداخلي وأوضاع المواطنين، خصوصاً في ظل تزايد أعداد النازحين الذين فاق عددهم المليون نازح يعيش معظمهم في أماكن إيواء»، إضافة إلى الضغط على البنى التحتية والخدمات الأساسية.

ووفق بيان للرئاسة اللبنانية، تناول البحث «الجهود التي تبذلها الدولة اللبنانية، ولا سيما الجيش اللبناني، في الحفاظ على الأمن والاستقرار رغم التحديات المتعددة، إضافة إلى أهمية استمرار دعم المجتمع الدولي للمؤسسات الوطنية وتعزيز قدراتها».

وتم التأكيد «على أهمية استمرار التواصل والتنسيق بين لبنان والأمم المتحدة، والعمل المشترك لتخفيف حدة الأزمة ودعم صمود لبنان في هذه المرحلة».

من جهة أخرى، أفادت إسرائيل في وقت مبكر من صباح أمس الثلاثاء بمقتل أربعة جنود آخرين خلال هجومها في لبنان.

وبذلك يرتفع إجماعي عدد الجنود الذين قتلوا

في الحرب إلى عشرة.

وذكر الجيش الإسرائيلي أسماء ثلاثة من الجنود، وجميعهم في العشرينات من عمرهم، مضيقاً في جندياً إضافياً سقط، ولم يسمح بعد بنشر اسمه. وأشار إلى إصابة جندي آخر إصابة خطيرة وآخر إصابة طفيفة في الحادث، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

ولم يكشف الجيش الإسرائيلي عن تفاصيل إضافية حول الحادث.

فتاة سورية «تتوق» شوقا للعودة إلى أصدقائها ومدرستها



عائلتها لم يعد لها منزل في حلب بشمال سوريا التي فروا منها قبل عشر سنوات.
وقالت كتيبة "جيش شبي أعمل، ما فيني أترك البيت... كثيرة ناقص عندها شيء، لا أم ولا أب".
وأضافت: "الحمد لله إن عمرها ١٢ (لأنها لو كانت أكبر وأكثر وعياً كان ذلك سيحطمني)، أول ما أخذتها (كانت تسأل) وين ماما راحت؟".
وعبرت زاريمان وخالتها لرويتز عن رغبتها الشديدة في عودة الحياة إلى طبيعتها ولو بعض الشيء. وقالت زاريمان: عن ياني أروح على المدرسة، عن ياني إنه ترجع نكتب أنا ورفقائي، وإنه الحياة ترجع مثل ما كانت.

الجنوبية لبيروت بعد فرارهم قبل سنوات من الصراع الذي اندلع في وطنهم عام ٢٠١١.

لم تعد هذه الفتاة السورية تذهب إلى المدرسة حالياً، وتكافئ من أجل البقاء مع عائلتها الأكبر في شوارع العاصمة اللبنانية ضمن مليون شخص نزحوا بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية المكثفة وأوامر الإجلاء الجماعي. هربت نازيهاً وعائلتها من الضاحية الجنوبية لبيروت في عام ٢٠٢٤ حين اندلع الصراع بين إسرائيل وحزب الله، لكنهم عادوا إلى ديارهم عندما انتهت تلك الحرب بعد شهرين. لكن حياتها اقلبت رأساً على عقب منذ استئناف الصراع في الثاني من مارس بالتزامن مع الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران. ففي منتصف الشهر نفسه، أصابت غارة إسرائيلية المبنى الذي كان يعيش فيه والداها وشقيقها وشقيقتها، بمانا كانت في تقيم في مكان قريب من خلتها مجيدة الموسوي. وقالت نازيهاً لرويترز: «كنت عند خالتي وسمعنا صارت فيه ضربة... قلت لها تمشي نروح عند ماما، روحنا لقينا البناية واقعة على الماما والبابا».

وتعيش ناريمان ومن نجا من أفراد عائلتها
الأكبر حالياً على التبرعات التي توزعها
منظمات إغاثة بعدما فقدوا وظائفهم كعمال
نظافة وبوابين في الضاحية الجنوبية لبيروت.
ومع حلول البرد ليلاً، يتجمعون حول نار
يشعلونها بأي شيء يجدونه سواء أغصان
أشجار أو ورق مقوى (كرتون) أو حتى
بلاستيك.

وقالت ناريمان: «كان زمان كنت في بيتي.. كان عندي ألعاب كثير، بنلعب أنا ورفقاتي، وعندي بسكليت (دراجة)، وكنا نلعب أنا ورفقاتي

صعوبة في الحركة في المكان، كونه يستخدم عكازا
للتنقل لمعاناته من التهابات في رجله وحاجته
لجراحة.
ويقول لفرانس برس: «لا أستطيع أن أستحم
بمفردي وأريد من يساعدني»، متذكرا من
الظروف المعيشية الصعبة.

ويعيش متحسرا: «كنا نعيش ملوكا في بيوتنا... أصبحت حياتنا عبدا»، بينما لا يقوى على حبس دموعه، ويحسب القضاة، لا يتوفر عدد كاف من مراكز الإيواء المؤقتة، في حين أن المدارس القليلة القادرة على استقبال الأشخاص ذوي الإعاقة، تكتنف بسرية.

إزاء ذلك، يضطر كثير من النازحين المعوقين للبقاء لدى أقربهم أو دفع بدلات إيجار مرتفعة جدا لساكن خاصة، وفق ما ينشر الممارس التنقيذ في لبنان للشبكة المسكونية المناصرة حقوق الأشخاص المعوقين فادي الحلبي.

ويقول لفرانس برس: «يعين على المجتمع الدولي أن يأخذ في الاعتبار احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، داعيا إلى تخصيص جزء من ميزانية المساعدات الدولية لهم».

ويشرح مدير عام المنشآت الرياضية في لبنان ناجي حمود أن المدينة الرياضية هي «منشأة للرياضة فقط... وليست مكانا للعب، لكن هدفنا كان من البداية أن نخرج العدد الأكبر من الناس من الطريق إلى مكان لائق ونقدم لهم الخدمات الأساسية، على وقع إشارات الإخلاء الإسرائيلية.

وينهك عمال داخل المجمع الرياضي في ترميد
المرافق الصحية المتردية وتجهيزها بمراحيض
وربطها بخدات المياه والكهرباء.
ويجد خضر سالم، وهو تاجر من جنوب لبنان

وتقول السيدة المقعدة فاطمة تظلي (٦٢ عاماً) التي نزلت من ضاحية بيروت الجنوبية على وقع الغارات الإسرائيلية: «إذا حصل قصف فلا أستطيع أن أقفل شينياً، أما من حولي فقد يهربون ويتركونني. لا أستطيع أن أتحرك بمفردي، أحتاج لمن يدفع كرسيي».

وأضطرت المرأة وزوجها إلى مغادرة شقتهم بما تعرضن للنار منذ اندلاع الحرب في الثاني من مارس، إلى غارات إسرائيلية شبه يومية.

في كل مرة تود فيها استخدام الحمام، تطلب فاطمة المساعدة من متطوعي الصليب الأحمر للانتقال من خيمتها عبر درج يؤدي إلى المرافق الصحية.

وتروي أنها تجد صعوبة في الاستحمام، خصوصاً بسبب الشح في المياه، ما يجعلها تعتمد على زوجها أبو علي لنقلها، رغم الخطر إلى منزلها للاستحمام على عجل وتبديل ملابسها قبل عودا إلى خيمتهما في المدينة الريفية.

ويقول زوجها: «بتأجد الذهاب إلى المنزل أسوأ من زواجها: إلى الطابق الأرضي هنا».

ويضيف: «ذهب برعب ونعود برعب، فقام
لأتمكن من إدخال زوجتي للاستحمام وتبديله
ملايسها».

تنتظر فاطمة وزوجها الانتقال قريبا إلى
قسم آخر من الملعب، جُهِز في الآونة الأخيرة
بمحمدين وأربعة مراقبي صحية مهية لنمو
الاحتياجات الخاصة.

وتأسف رئيسة الاتحاد اللبناني للأشخاص المعوقين حركيا سيلفانا اللقيس لأن الدولة



■ نازح يمشي بعكاز خارج خيمته داخل ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، الذي تم تحويله إلى مرفق استقبال ومأوى للنازحين، في بيروت (أ.ف.ب.)

قانون إعدام الأسرى يشعل غزة

أشار إقرار الكنيست الإسرائيلي لقانون «إعدام الأسرى الفلسطينيين»، بالقرارتين الثانية والثالثة (الثانية)، موجة غضب فلسطيني واسعة، على المستويين الشعبي والفضائي، وسط بيانات وتحذيرات من خطورة تداعياته. ويُنظر إلى هذا القانون باعتباره تصعيداً جديداً في سبوق انتهاكا صارخا للقانون والمواثيق الدولية، مما يجعله في حق خصمين جريمة حرب جديده تصاف إلى سجل الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني، ونقطته تحول خطيرة في مسار التعامل مع قضية الأسرى داخل سجون الاحتلال.

في مشهد يعكس حجم الغضب الشعبي المتصاعد، شهدت مدينة غزة، أمس، فعالية جماهيرية حاشدة رفضاً لقانون إعدام الأسرى الفلسطينيين. إلى أقره الكنيست الإسرائيلي، وسط هتافات غاضبيه ومطالبات دولية بالتدخل العاجل لتوقيف ما وصفه المشاركون بـ «التصعيد الخطير، بحق الأسرى». وتجمع مئات الفلسطينيين إلى جانب عائلات أسرى ومثليين من مؤسسات حقوقية وفضائل فلسطينية وأعلامين، في وقفة احتجاجية حملت شعار «لا لإعدام الأسرى»، يراهنون صور أبنائهم المعتقلين وللاقتات تندد بالحقن الجديد، وتطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية.

نؤمن بالحل الناجم عن الحوار بين الشعبين الفلسطيني والعبراني، ونؤيد كل الجهود التي تتخذها السلطة الفلسطينية، وجميع القوى الديمقراطية، من أجل تحقيق هذا الهدف. ونؤيد كل الجهود التي تتخذها السلطة الفلسطينية، وجميع القوى الديمقراطية، من أجل تحقيق هذا الهدف. ونؤيد كل الجهود التي تتخذها السلطة الفلسطينية، وجميع القوى الديمقراطية، من أجل تحقيق هذا الهدف.

وفي مشهد مؤثر، تحدثت الشابة ريم البلعوي، شقيقة أحد الأسرى، قائلة: «أخي اعتقل وهو في العشرين من عمره، واليوم نخاف أن يُعدم دون أن نراه مجددا. هذا القانون يسلبنا حتى حق الانتظار».

لم تقتصر المشاركة على عائلات الأسرى، بل حضرت أصوات المواطنين الذين يرون في هذا القرار تهديدا جماعيا. تقول نهي أبو ضبعان، رئيسة فئدة من ناشطي حركة "نحن غننا الحرب والوقف، والان يريدون قتل آبائنا داخل السجون. إلى متى سيبقى هذا الظلم؟". ويضيف المواطن أحمد الحداد، "هذا القانون يخيض حقيقة الاحتلال. هو لا يريد فقط السيطرة على الأرض؛ بل يسعى لإنهاء الإنسان الفلسطيني بكل الوسائل".

من جانبه، يحذر مختصون في الشأن الحقوقي من تداعيات هذا القانون، معتبرين أنه يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني. تقول المحامية والناشطة الحقوقية ميرفت النحار:

في ٢٥ يونيو ٢٠١٨، دقّ جحر كبير سقطن من أحد الأسوار المحيطة بالقدس الأقصى المبارك في القدس المحتلة؛ نتيجته للحريارات الفلسطينية المستمرة، وقاوس الخطر، حركت نوايا الجمعيات الاستطانية الدينية الإسرائيلية، وتصطف في صمتها، جماعة الهكلمة لتحقيق أطماعها يهدم المسجد المبارك، وإكالة الهيكل المزمع على تفتاضه. في ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦، شبت النار على شعبية فلسطينية عرفت بدهية النفق، احتجاجا على اخراج الاحتلال لفق تحت أسوار المسجد الأقصى المبارك، وعم الغضب أرجاء المسجد والاضافة الفاربية وقطاع غزة، وسقط خلال المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين وقواو الاحتلال ثلثان من الشهداء والجرحى.

ولم تعد الخاف من العمليات الخيفة حيال التصاق القدس المحتلة بحلقة الخطر التي تنهدت عموم لأراضي الفلسطينية؛ ففي حين المسار السياسي على سبيل غرة التي لا تهدأ، يعضي على خيط جديد، وسط مخاوف من مهادنة العرب من جهة، وخصوصا من ظل الحرب الدائرة في الإقليم، وتتمزز مناخات التصعيد والمواجهة في الضفة الغربية، بسبب تصاعد اعتداءات عصابات المستوطنين، فإن القدس المحتلة ليست بمانى من كرة النار وتشتطياتها.

الخطر يقترب من أسوار القدس أكثر من أي وقت، إذ بلغت المناخات الصعبة التي تمر

على المستوى السياسي، يرى مراقبون أن توقيع إقرار القانون يعكس توجهًا نحو تصعيد الجبريل في التعامل مع ملف الأسرى. يقول الفيلسوف السياسي إياد جوده إن «القانون يأتي في سياق الضغط السياسي ومحاولة فرض واقع جديد على الأرض، مستهدفًا أحد أكثر الملفات حساسية لدى الفلسطينيين». ويضيف: «أي مسأمة بالأسرى قد تشعل حالة غضب واسعة، ويؤثر على مجمل المشهد السياسي والأمني في المنطقة». وقال محمود العالول، نائب رئيس حركة «فتح»: إن القانون يمثل جريمة حرب مكتملة وإكفانة انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني وأكفانة الواجب ذات الصلة بحقوق الإنسان، معتبراً أنه

إرضاء غطاء قانوني على ما وصفه بـ «ممارسات

السياسة داخل السجون».

في سياق هذه الخطوة تأتي في سياق

المحاولة تقسيم قضية الأسرى، مشيراً إلى

أن إسرائيل لم تتردد سابقاً في تنفيذ إعدامات

ميدانية، رئيس تغييره.

وقد أوصف القانون بأنه «تصديق خطير» داعياً إلى

دعم التحرك الدولي عاجل لوقف تنفيذها، فيما

دعت الوزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي إلى

التدخل للتحقق من مصيرها، واصفاً بـ «التسريع

العقابي» الذي لا يخلو من تقنيات «الدولي».

كما أن رئيس شوج، رئيس المجلس الوطني

الفلسطيني، إقرار القانون، معتبراً أنه، تصديق، خطير وانزلاق غير مسبق نحو تشريع القتل بحسب الأسرى، وأنه، يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، لا سيما اتفاقيات جنيف. وأضاف فتوح أن هذا التشريع يضر بعرض الخلط مبادئ العدالة الدولية ويؤسس لمرحلة خطيرة من الإفلات من العقاب، مشدداً على أن الأسرى الفلسطينيين «أسرى حرية» يتمتعون بوضع قانوني تكفله المواثيق الدولية، وأن أي محاولة لإعدامهم تمثل جريمة حرب تستوجب المساءلة. وأضاف فتوح من أن هذه الحركات تأتي في سياق منظومة تحريض وكراهية تدفع نحو مزيد من العنف، داعياً المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة والحكمة الجنائية الدولية، إلى التحرك العاجل لوقف هذا التشريع. كما حذرت مينة شؤون الأسرى والحررين من أن القانون يهدد حياة آلاف الأسرى الفلسطينيين، وسلكة خطيرة في التعامل مع المعتقلين، مطالبة المؤسسات الحقوقية الدولية باتخاذ خطوات فورية لوقف تنفيذ.

تعكس هذه الفعالية صورة مكثفة عن حالة الغضب التي تعم الشارع الفلسطيني، حيث لا يبل كلجته من عياده أوسع يستهدف الإنسان الفلسطيني في حياته وحقوقيه الأساسية. وبين تآثيرها في الوعي الجمعي الفلسطيني، فيما يبقى الشارع في حالة ترقب، بانتظار ما ستؤول إليه الأمور القادمة.

الاحتلال يحضر تحت التاريخ في القدس

وتشير دلائل ومعطيات إلى أن هناك عدة أنفاق في منطقة حائط البراق، في الجدار الغربي للمسجد الأقصى، ومعلوم أن حائط البراق الأقوى إسلامياً وجزءاً لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، بموجب القرارات الدولية، لكن كيان الاحتلال لا يتوقف منذ احتلاله القدس عام ١٩٦٧، عن سلسلة من الانتهاكات الجسيمة والخطيرة في تلك المنطقة، بما فيها حفر الأنفاق، وشق طرق مشبوهة في محيط باب المغاربة، والتخريب التعمد للقبور الأثرية.

وتشير دلائل ومعطيات إلى أن هناك عدة أنفاق في منطقة حائط البراق، في الجدار الغربي للمسجد الأقصى، ومعلوم أن حائط البراق الأقوى إسلامياً وجزءاً لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، بموجب القرارات الدولية، لكن كيان الاحتلال لا يتوقف منذ احتلاله القدس عام ١٩٦٧، عن سلسلة من الانتهاكات الجسيمة والخطيرة في تلك المنطقة، بما فيها حفر الأنفاق، وشق طرق مشبوهة في محيط باب المغاربة، والتخريب التعمد للقبور الأثرية.

رسائل وهمية وبرامج تجسس خفية

الحرب على إيران تظهر القوة الرقمية الحديثة

الدكاء الاصطناعي يعزز القدرات

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لزيادة حجم وسرعة الهجمات السيبرانية، والتشغيل الآلي لجزء كبير من العملية. ولكن يظهر تأثيره الأكبر في مجال المعلومات المضللة، حيث أسهم في تقويض الثقة العامة، حيث نشر مؤيدو الطرفين صوراً مزيفة لجرائم أو انتصارات حاسمة، لم تحدث في الواقع. وحقق مقطع مزيف يظهر غرق سفن حربية أمريكية أكثر من ١٠٠ مليون مشاهدة. وقامت السلطات الإيرانية بتقييد الوصول إلى الإنترنت، وتسعى إلى تشكيل الرواية التي يتلقاها الإيرانيون عن الحرب عبر الدعاية والمعلومات المضللة. ووفقا لشركة «فوزجارد» الأمريكية، بدأت وسائل الإعلام الرسمية في إيران تصف لقطات حقيقية من الحرب بأنها مزيفة، وتستبدلها بصور معدلة في بعض الأحيان.

وأشارت المخاوف المتنامية عن مخاطر الذكاء الاصطناعي والاختراق قيام وزارة الخارجية الأمريكية العام الماضي بإنشاء مكتب للتهديدات الناشئة، يركز على التقنيات الجديدة وكيف يمكن استخدامها ضد الولايات المتحدة. وينضم ذلك إلى جهود مماثلة في وكالات مثل وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية ووكالة الأمن القومي. ويلعب الذكاء الاصطناعي أيضا دورا في التصدي للهجمات السيبرانية من خلال أتمتة وتسريع العمليات، بحسب ما صرحت به مديرة الاستخبارات الوطنية تولسي جابارد مؤخرا أمام الكونجرس. وقالت جابارد: « سوف تسهم هذه التكنولوجيا بشكل متزايد في تشكيل العمليات السيبرانية، حيث يستخدمها المهاجمون والمهافون لتحسين السرعة والفعالية».

ورغم أنه يبدو أن روسيا والصين تشكلان تهديدين أكبر في المجال السيبراني، نفذت إيران عدة عمليات استهدفت أمريكيين.

وعلى مدار السنوات الأخيرة، اخترقت مجموعات تعمل لصالح طهران نظام البريد الإلكتروني لحملة الرئيس دونالد ترامب، واستهدفت محطات المياه الأمريكية، وحاولت اختراق شبكات يستخدمها الجيش ومقاتلو الدفاع. كما انتحلت صفة محتجين أمريكيين عبر الإنترنت لتشجيع الاحتجاجات ضد إسرائيل، بشكل سري.



■ الهجمات السيبرانية متصلة في الصراع الأمريكي – الإسرائيلي على إيران

كايزر، نائبة الرئيس الأولى في «هالسيون»، إضافة إلى الهجوم على سترايكر، يشير ذلك إلى تركيز متمعد على القطاع الطبي بدلا من أهداف عشوائية. ومع استمرار هذا الصراع، تتوقع تصاعد هذا النوع من الاستهداف.

أن القراصنة استخدموا أداة ربطتها السلطات الأمريكية بإيران لتثبيت برنامج فدية تخريبي عطل شبكة الشركة. ولم يطلب القراصنة فدية، وهو ما يشير إلى أن أهدافهم كانت التدمير وإثارة الفوضى، وليس تحقيق ربح. وقالت سينثيا

باسم «هندالا»، إن الهجوم جاء ردا على ضربات أمريكية أودت بحياة أطفال إيرانيين. كما نشر باحثون في شركة «هالسيون»، للأمن السيبراني نتائج هجوم آخر استهدف شركة للرعاية الصحية، دون الكشف عن اسمها، مشيرين إلى

معظم الهجمات شركات أمريكية أو إسرائيلية، رصدت الشركة أيضا هجمات على شبكات في البحرين والكويت وقطر ودول أخرى بالمنطقة. ويمكن إحباط العديد من هذه الهجمات بسهولة عبر أحدث إجراءات الأمن السيبراني، لكنها قد تلحق أضرارا جسيمة بالمؤسسات التي تعتمد أنظمة حماية قديمة، كما تفرض ضغوطا على الموارد، حتى عندما تفضل. وهناك أيضا الأثر النفسي على الشركات التي قد تتعامل مع الجيش. وقال مايكل سميث، كبير مسؤولي التكنولوجيا الميدانيين لدى «ديجي سيرت»، «هناك عدد أكبر بكثير من الهجمات التي لا يتم الإبلاغ عنها».

وأعلنت مجموعة قرصنة موالية لإيران يوم الجمعة الماضي مسؤوليتها عن اختراق حساب يعود لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كاش باتيل، ونشرت ما بدا أنه صور قديمة له، إلى جانب سيرة ذاتية ووثائق شخصية أخرى، بدا أن كثيرا منها يعود إلى أكثر من عقد. ويشبه هذا النمط العديد من الهجمات المرتبطة بقرصنة موالين لإيران: وهي لافتة بشكل قوي، وتهديف إلى رفع معنويات المؤيدين وتقويض ثقة الخصم، دون تأثير يذكر على مجريات الحرب. وقال سميث: إن هذه الهجمات «وسيلة لإيصال رسالة للناس في دول أخرى مفادها أنك لا تزال قادرا على الوصول إليهم رغم وجودهم في قارة مختلفة، ما يجعلها أداة ترهيب أكثر من كونها هجوما مؤثرا».

الرعاية الصحية ومراكز البيانات مستهدفة

ومن المرجح أن تستهدف إيران نقاط الضعف في الأمن السيبراني الأمريكي، مثل سلاسل الإمداد التي تدعم الاقتصاد والجهود الحربية، فضلا عن البنية التحتية الحيوية، مثل الموانئ ومحطات السكك الحديدية ومحطات المياه والمستشفيات. كما تستهدف إيران مراكز البيانات باستخدام وسائل سيبرانية وتقيلية، ما يبرز أهمية هذه المراكز للاقتصاد والاتصالات وأمن المعلومات العسكرية. وعلى مدار الشهر الجاري، أعلنت مجموعة قرصنة تدعم إيران مسؤوليتها عن اختراق شركة «سترايكر» للتكنولوجيا الطبية، مقرها ميشيغان. وقالت المجموعة، المعروفة

واشنطن «أ.ب.»، بينما كان بعض الإسرائيليين يشرون من هجوم صاروخي إيراني، تلقى مستخدمو الهواتف الذكية التي تعمل بنظام أندرويد رسائل نصية تتضمن رابطا يقدم معلومات أمنية عن الملاجئ. ولكن بدلا من توفير تطبيق مفيد، قام الرابط بتنزيل برنامج تجسس منح القراصنة إمكانية الوصول إلى كاميرا الجهاز وموقعه، وبياناته. وأظهرت هذه العملية، التي نسبت لإيران، تنسيقا متطورا، وهي أحدث تكتيك في صراع سيبراني يضع أمريكا وإسرائيل في مواجهة إيران ووكلائها في العالم الرقمي. وفي ظل سعي إيران وأنصارها إلى استخدام قدراتهم السيبرانية لتقويض تفوق خصومهم عسكريا، فقد أظهروا كيف صارت المعلومات المضللة والذكاء الاصطناعي والاختراق جزءا لا يتجزأ من الحروب الحديثة.

ويقول جيل ميسينج، رئيس الموظفين لدى شركة «تشيك بوينت ريسيرش» للأمن السيبراني، وهي شركة لها مكاتب في إسرائيل والولايات المتحدة، إن الرسائل النصية الوهمية التي تم تلقيها مؤخرا قصد لتوقيفها أن يتزامن مع الضربات الصاروخية، في مزيج جديد من الهجمات الرقمية والفعيلة.

وأضاف ميسينج: «تم إرسال هذه الرسائل للناس أثناء ركضهم إلى الملاجئ لحماية أنفسهم. وحقيقة أنها متزامنة وفي الدقيقة نفسها هي سابقة من نوعها». ويرى خبراء أن المعركة الرقمية مرشحة للاستمرار حتى حال

التوصل إلى وقف لإطلاق النار، لأنها أسهل وأقل تكلفة من الحرب التقليدية، كما أنها لا تهدف إلى القتل أو السيطرة، بل إلى التجسس والسرقة وبت الخوف. مجموعات مرتبطة بإيران تتجه إلى هجمات سيبرانية كثيفة وذات تأثير منخفض.

ورغم كثافة الهجمات، كانت معظم الهجمات السيبرانية المرتبطة بالحرب محدودة نسبيا من حيث الأضرار التي لحقت بالشبكات الاقتصادية أو العسكرية. لكنها وضعت العديد من الشركات الأمريكية والإسرائيلية في وضع الدفاع، وأجبرتها على سد ثغرات أمنية قديمة، بسرعة. وتتبع محققون لدى شركة الأمن «ديجي سيرت» - مقرها ولاية يوتا الأمريكية- نحو ٥٠٠ هجوم سيبراني نفذتها قرابة ٥٠ مجموعة مختلفة مرتبطة بإيران. وبينما استهدفت

تحليل

لنلسن «د.ب.أ.»، ترى الحلة نيلزا أمارال أن الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران تسببت في زيادة مخاوف منتشرة منذ فترة طويلة من تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحديد الأهداف في الحروب. ويرزت هذه المخاوف في أعقاب الهجوم الذي وقع في ٢٨ فبراير على مدرسة الشجرة الطبية للبنات في ميناب، جنوب إيران، والذي تقول إيران إنه أسفر عن مقتل ١٦٨ شخصا على الأقل، معظمهم من التلميذات. وقالت أمارال ، رئيسة عمليات البحث، بمرکز الحوكمة العالمية والأمن في معهد تشاتام هاوس (المعروف رسميا باسم المعهد الملكي البريطاني) في تقرير نشره المعهد، إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أفتت باللوم في البداية على إيران في الهجوم، رغم أنها لم تقدم أي دليل على ذلك.

وتقول الولايات المتحدة: إنها تحقق الآن في التفجير. وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن المدرسة كانت مدرجة على قائمة أهداف أمريكية. وأرسل الأعضاء الديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأمريكي رسالة إلى وزير الحرب بيت هيجست يطلبون فيها معلومات حول الهجوم، بما في ذلك توضيح بشأن أي استخدام للذكاء الاصطناعي في اختيار الأهداف. وحتى الآن، لم يكن هناك تأكيد بشأن ما إذا كان قد تم أو لم يتم الهجوم على المدرسة أو تنفيذ. ونقلت أمارال عن الأدميرال براد كوبر، القائد الأمريكي الذي يدير الحرب في إيران، تأكيد الاصطناعي المتقدمة، لفحص كميات هائلة من البيانات في الصراع، دون أن يذكر أسماء أي أدوات بوجه خاص. وأضافت أنه قال: إن هذه الأدوات سمحت للقادة باتخاذ «قرارات أكثر ذكاء وعلى نحو أسرع من رد فعل العدو، وأدت إلى تسريع وتيرة العمليات من ساعات أو أيام إلى ثوان. وصرح الأدميرال كوبر أيضا: «سيطل البشر هم من يتخذون القرارات النهائية بشأن ما يجب إطلاق النار عليه وما لا يجب إطلاق النار عليه، ومتى يجب إطلاق النار». ولا تعد إيران أول حرب يطبق أنظمة الذكاء الاصطناعي، لكنها تشير إلى أن الاستهداف المدعوم بالذكاء الاصطناعي يصبح أمرا شاعرا في الحروب. وبينما ربما ترغب الجيوش في إمكانية زيادة الكفاءة، فإنه لا تزال هناك مخاطر كبيرة.

وأشارت أمارال إلى أن بيانا صدر عن وزارة الحرب الأمريكية عام ٢٠٢٤ حدد الكيفية التي يساعد بها نظام مافن سماتر، المدعوم بالذكاء الاصطناعي، الجنود في الخطوط الأمامية في تحديد الأهداف العسكرية ومهاجمتها، كما يساعد في عملية موافقة التسلسل القيادي على الضربات. وحصل الناتو أيضا على

استخدام متزايد للذكاء الاصطناعي



■ الاستخدام الواضح للذكاء الاصطناعي في الحرب الإيرانية يثير تساؤلات «ويرتزر»

للوجستية أو تحديد احتياجات صيانة المعدات عبر نظم التعرف على الصور. وهذه مجرد بعض الاستخدامات المحتملة. وسوف ترغب دول كثيرة في الاستثمار في أدوات تمنحها ميزة تتفوق بها على خصومها، والتي كانت سمة ثابتة عبر تاريخ الحروب. ولكن استخدام الذكاء الاصطناعي في بيانات معقدة وعالية المخاطر، كالنزاعات المسلحة، ينطوي أيضا على مخاطر جسيمة. ويتعلق جزء من الفلق بتطوري تقنية الذكاء الاصطناعي نفسها والكيفية التي يمكن أن تؤثر بها على أداء النظام. فعلى سبيل المثال، قد يتم تدريب نموذج الذكاء الاصطناعي ببيانات خاطئة، فيؤدي من خط المواجهة شهريا، مما يساعد على «معالجة هذا الكم الهائل من البيانات بسرعة، وتحديد الأهداف، ووضعها على الخريطة».

ونوهت أمارال إلى أن صحيفة نيويورك تايمز ذكرت أن إسرائيل استخدمت الذكاء الاصطناعي في عملية تحديد الأهداف المحتملة للغارات الجوية التي تستهدف حماس في غزة، وأن الجيش الإسرائيلي أعلن بأن «نظم المعلومات ليست سوى أدوات للمحللين في عملية تحديد الأهداف». وتشمل الاستخدامات الإضافية للتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ينطوي على عنصر المخاطرة وعدم الدقة. وتعد قرارات الاستهداف المدعومة بالذكاء الاصطناعي حالة عالية المخاطر. وإذا ما استخدمت أدوات الذكاء

تورط أمريكا في مستنقع الحرب

لا يخدم مصالح الصين

وانما تعكس جهودا مقصودة لإدارة المخاطر، والحفاظ على الظروف الخارجية اللازمة للتجارة وتدفق رؤوس الأموال، وحماية أسس صعود الصين على المدى الطويل. ولذلك، فإن التحدي الذي يواجه الصين لا يقتصر على الصعود ضمن النظام العالمي فحسب، بل يتعداه إلى النجاة من تفككه. وتقول مؤلفة كتاب «الصاديق السيادية: كيف يمول الحزب الشيوعي الصيني طموحاته العالمية»: إن الصين تعتبر تدخلات إدارة ترامب في فنزويلا وإيران أقرب إلى تصرفات إمبراطورية في مراحلها الأخيرة، منها إلى تصرفات قيادة إمبراطورية واثقة. وهذا الوضع لا يعطمّن النخب الصينية، التي تترك المخاطر التي تشكلها قوة مهيمنة فقدت تفقها بنظامها. ومع ذلك لا تزال تمتلك قدرة تدميرية لا تضاهي كما هو الحال مع الولايات المتحدة.

ولو كان تراجع النفوذ الأمريكي يقتصر على مجرد انسحاب القوة فكريا سارعت الصين لاغتنام الفرصة وتوطيد موقعها. لكن إذا اتخذ التراجع الأمريكي شكل تصعيد في الإكراه الاقتصادي، وانهار قواعد ومؤسسات التجارة العالمية، والعدوان العسكري، فقد تجد بكين نفسها مضطرة للدفاع ولو ظاهريا عن عناصر النظام القائم في مواجهة السلوك الأمريكي. وفي حين يرى كثيرون في واشنطن أن أي مغامرة عسكرية أمريكية أخرى في الشرق الأوسط هدية استراتيجية للصين على أساس أن انشغال الولايات المتحدة في صراع إقليمي آخر يتيح لبكين التحرك بحرية أكبر في آسيا، لا تنتظر القيادة الصينية إلى أزمة الحرب الإيرانية باعتبارها لعبة صفرية: فهدم استقرار الشرق الأوسط لا يتحول بالضرورة إلى ميزة للصين، لذلك فلن تنجو واشنطن ولا بكين من التداعيات الجيوسياسية والاقتصادية لهذه الحرب دون أضرار. بالنسبة للصين فإن إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة البحرية ليس مصدرا قلق نظري؛ حيث يمر منه نحو ٧٠٪ من احتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي الخارج. ورغم هذا لا تكشف بقى الصين بمناى نسبيا على المدى القصير، حيث ما زالت تحصل على النفط الإيراني في احتفاظها بأكثر احتياطي استراتيجي نفطي في العالم بما يكفي احتياجاتها المحلية لعدة أشهر. وفي الأسابيع التي تلت بدء الحرب ارتفعت أسعار البنزين في الصين بنحو ١٠٪ مقارنة بنحو ٥٪ في الولايات المتحدة.

ورغم ذلك فاستمرار الحرب لفترة طويلة، وتضرر البنية التحتية للنفط والغاز في إيران ودول الخليج المجاورة سيشكلان مخاطر أكبر بكثير على أمن الطاقة الصيني، وربما يؤديان إلى تباطؤ حاد لاقتصاد الصين الذي يعتمد على التجارة الخارجية: حيث تمثل الصادرات نحو ٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لها. ولهذا السبب تفضل بكين استعادة الاستقرار على توسيع دورها في نظام أكثر اضطرابا؛ فهي تسعى إلى الوصول إلى الطاقة والأسواق والنفوذ في الشرق الأوسط، إلى أن تحمل أعباء تحقيق الاستقرار الإقليمي أو الموازنة بين القوى المتنافسة.

واشنطن «د.ب.أ.»، بات واضحا أن سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير ٢٠٢٥ تجعل الولايات المتحدة في الحالة التي يريدتها الرئيس الصيني شي جين بينج. فهدت عودة ترامب إلى السلطة تراجعت الثقة في دور واشنطن العالمي، وقل التزامها بالنظام القائم على القواعد الذي كانت تدعمه، وأصبحت أكثر ميلا لاستخدام نفوذها بطرق تزعم استقرار الأسواق والمؤسسات والحلفاء. وكانت النتيجة تلاشي سلطة واشنطن ومصداقيتها على الصعيد العالمي.

وفي تحليل نشرته مجلة فورين أفيرز الأمريكية تقول شونج يوان شو ليو زميلة برنامج موريس جرينبيرج لدراسات الصين في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي: إن سياسات ترامب وعلى رأسها الحرب التي يشنها بالاشتراك مع إسرائيل ضد إيران نصبت في مصلحة بكين، لأنه سيكون من الصعب التفاف الآخرين حول واشنطن الأضعف والأقل التزاما بالبادئ الأخلاقية. كما أنها أصبحت أقل قدرة على تشكيل تحالفات وأكثر عرضة لخسارة الشركاء الذين تحتاجهم لتحقيق التوازن مع الصين.

ومع ذلك فالصين لا تريد انهيار الولايات المتحدة، بل مجرد إضعافها مع الحفاظ على استقرار النظام العالمي. هذا التمييز قد يغيب عن أذهان البعض في واشنطن؛ حيث يفترض المحللون غالبا أن التناقض الجيوسياسي أشبه بلوحة تنانج: إذا خسرت الولايات المتحدة فلا بد أن ترجع الصين، والعكس صحيح. لكن بكين لا تفسر كل انتكاسة أمريكية على أنها مكسب صيني، بل لا يفترض أن يرى القادة الصينيون ضرورة استغلال كل فرصة جيوسياسية متاحة ضد واشنطن. وتقول شونج يوان شو ليو التي تعمل أيضا باحثة أولى في معهد السياسة العالمية التابع لكلية الشؤون الدولية والعامية بجامعة كولومبيا الأمريكية، إن الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران التي تحولت إلى صراع إقليمي يعد الاختيار الأهم حتى الآن لضبط النفس الاستراتيجي الصيني. وعلى عكس الحرب الروسية في أوكرانيا تهدد الحرب في إيران مصالح الصين الاستراتيجية الجوهري، ليس بسبب اعتمادها الشديد على موارد النفط والغاز في الشرق الأوسط، بل لأن واشنطن التي تزداد تقريبا تزعزع استقرار النظام العالمي الذي تعتمد عليه بكين.

ويمكن الخطر الأكبر بالنسبة للصين في الفوضى التي يمكن أن تسببها الولايات المتحدة التي لا يمكن التنبؤ بأفعالها، واستخدامها العنف، وعدم التقيد بالنظام الذي دافعت عنه سابقا. وفي حين يمكن أن تخلق الولايات المتحدة الضعيفة فرصا تدمر أمريكا المتقلبة الظروف التي تسمح بظهور تلك الفرص. فما تخشاه بكين ليس فقدان واشنطن لسلطتها العالمية، بل استخدامها لما تبقى منها بطرق في جعل العالم أكثر صعوبة في التعامل معه.

إن رد الصين الهادئ على الحرب في إيران – من خلال الانخراط الدبلوماسي، والدعوات إلى وقف إطلاق النار، وتجنب التدخل العسكري المباشر، لا يعكس نوعا من اللامبالاة ولا السعي وراء المكاسب الانتهازية،

حين تفقد القوة حدودها

وسَّعت الشعوبية هذا المسار. فتعاملت مع التحالفات بوصفها ترتيبات قابلة للتصرف، وطلعت الاستعراض على الوضع الاستراتيجي. والأخطر من ذلك أنها انتزعت من اللغة السياسية جدتها.

وهذا ما يمنح هذه الحرب قفلاً استثنائياً. فهي تجري في عالم أقل قدرة على فهم الحدود، وأقل استعداداً لاحترامها، وأضعف قدرة على ترميمها بعد انتهاكها.

ولا يكفي في مثل هذه اللحظات استدعاء لغة القيم بعد أن أنهكت بالانتقاء، ولا الحنين إلى نظام قديم لم يكن وفيها لما ادعاه من نفسه. ما يهتز اليوم هو الشريط الأساسي لأي قدر من الانتظام الدولي: أن تبقى القوة محكومة بحدود. وأن تبقى الصلحة قابلة للضببط، وأن يظل التحالف معنى يتجاوز المصلحة الأنية.

تحدد متانة النظام الدولي بقدرته على فرض حدود على الأقوياء، وعلى إضفاء معنى سياسي على الوقائع. وحين تتأكل هذه القدرة تفقد الحرب حالة تنظيم السياسة نفسها. وهنا يكمن الإنذار الحقيقي في هذه اللحظة: أخطر ما في هذه الحرب هو نوع العالم الذي قد تجعل قبوله أمراً عادياً.

لهذا تكتسب التداعيات الاقتصادية للحرب هذه الدلالة السياسية. فالمصنف خلافاً لغيره أنصابت الطبقة بفعل الاضطراب في مضيق هرمز ومحيطه الاقتصادي عمق في الحكم السياسي العالمي.

لارتفاعات الحادة في أسعار النفط التي ترقى الاقتصادات، وكلفة الشحن، التأمين، وتوقعات التضخم، والضغوط المالية، كلها وسائط ينتقل عبرها الخطل الاستراتيجي من ساحة القتال إلى الحياة اليومية للدول والمجتمعات المحلية عتده.

ما زال البعض يتعامل مع اللحظة الراهنة بوصفها إعادة توزيع تقليدية للقوة، غرب تراجع، ومناقصون يصعدون، ومشهد جيوسياسي أشد اشتتاكاً. لكن هذا الوصف أضيق من أن يحنط بما يجري. فالمشهد أشد فتشكلاً اليوم على ما يتجاوز مجرد انتقال في النفوذ. نحن أمام اكتمال في الشرعية. فالقوى الراخلة لا تزال تحتفظ بمدى عسكري واسع ونفوذ سياسي هائل. لكنها لم تعد تحظى بالنفوذ نفسه في عالم الحياة التي تحدثت إسمائنا.

والقوى الصاعدة توسع نفوذها، صهيح أنها لم تعد نظاماً عالمياً كثر ارتفاعاً، لكنها تستفيد من تراجع قدر المركز القديم على الأقل والبقاء عليه.

إن النظام القديم مختلفا منذ البداية: انتقالي في أخلاقيته، وغير متكافئ في حمايته، ومرونا إلى حد الفارغة من تطبيقه للقانون. ومع ذلك، فإن إقصاءه من واقعنا لم يأت من فراغ بل من الكليج.

إن النفاق في العلاقات الدولية يدللنا على أن المعايير ما زالت تملك من أسلطة ما يفرض الاعتراف بها. والأخطر من النفاق هو اختفاء الحاجة إلى أنه أصلا. وهذا القرب إلى الحالة التي تتشكل اليوم. فاشكلكم لم تعد فقط هي التي تقوى الكبرى تتحرك بمعايير مزدوجة. المشكلة أن كثيرا منها لم يعد في ضرورة كذا في هذا بلد.

إن ينبغي الخلط بين هذا وبين الواقعية، فإنه انحطاط في فن الحكم.

خسفت الحرب الرهانة كثيرا من تجليات ذلك في انحطاط في نحو مابشر.

قد أظهرت أن أزمة النظام الدولي لا تكمن في مجرد اختلال موازين القوة، ولكنها تتجلى في تآكل اللغة التي تحكم بها القوة نفسها. التحالفات التي تصف نفسها يوما بأنها جماعات قيم تجد صعوبة متزايدة في تعريف معنى التضامن. وأعضاؤها لا يختلفون فقط على السياسات، بل على المبادئ الأساسية.

شيء في الحرب عادي أو مأثوف بالنسبة إلى من يعينها ويدفع ثمنها. سي على كل من حسرة بشرية وأخلاقية ومادية فادحة. لكن ما يجعل الحرب أهنة إذا رُكبان الدمار الذي تسببه يتجاوز أضرارها لثبوت القوة على الضعاف السياسي والعسكري، فإن يفرض أن تقصر على القوة بحد من الحدود. وكشفت هذه الحرب اتساع التصعد من التحالفات إلى القوة السياسية نفسها التي تُبْرِر بها القوة وتُفهم بها حدود التضامن وضبط النفس.

أما النظام الدولي في ظل حضور طاع للقوة، لكنه احتاج دائماً إلى لغة إدارية تتحدث عن القواعد والقيم والمبادئ والقانون والسيادة ومصداقية التحالفات. صحيح أن هذه المفاهيم لم تطبق إلا في الأيام بعد أخذت وأكثرت ما أصبح واضحاً، لكنه أدت في الغالب - وطبيعة لا عن غنى عنها. كانت تُلزم الدول بأن تقصر أفعالها باسم مبادئ تتجاوز المنفعة المباشرة. وكانت في فكرة أن القوة إذا أرادت أن تدعي الشرعية، فعليها أن تخضع نفسها بحد من الحدود.

هذا النوع من الانضباط يتأكل في العالم على نحو متسارع.

الإعلام والحرب على إيران



يد توفيق

من المعلوم أن للإعلام دوراً مهماً في الحروب، حتى إنه يُعدّ فرعاً أساسياً من فروع المؤسسة العسكرية يُعرف باسم «الإعلام الحربي».

غير أن دور المؤسسات الإعلامية الكبرى في الحرب أصبح يتجاوز كثيراً الدور التقليدي للإعلام الحربي المحلي، إلى المحدود والموجه من أجهزة إعلام دولة ما إلى شعبيها؛ لأن تأثير الإعلام الآن أصبح عالمياً، بمعنى أنه يتم إدارته وتوجيهه من خلال شبكات إعلامية دولية نافذة ومؤثرة في توجهات الرأي العام العالمي.

ويمكن أن نلاحظ هذا الدور بالتطبيق على الحرب الدائرة الآن بين المعسكر الصهيوني الأمريكي وإيران؛ لنتبين مدى مصداقية هذا الدور ومدى قدرته على التأثير في الرأي العام العالمي.

الإعلام النافذ في عصرنا الزمان هو إعلام الدولة الكبرى في المعسكر الغربي، وعلى رأسه إعلام الولايات المتحدة الأمريكية و«الجنرال» تيدي هوفر، حيث تليفزيونية مصممة كبرى يعرضها معظم الناس، وهي شبكات يسيطر عليها اللوبي الصهيوني. تروج هذه الشبكات للسرديات الصهيونية الكاذبة، ومن ذلك ترويج الأكاذيب حول أهداف الحرب الصهيونية الأمريكية على إيران من: قبيل - تترك القبول بأن الهدف من الحرب هو حماية الشرق الأوسط من الخطر الإيراني، وكان إسرائيل نفسها لا تشكل الخطر الحقيقي على المنطقة الذي ينبغي تجنبه أطماعه التوسعية العلنية. كما أن تصريحات ترامب التي يتم تروييحها يومياً، هي تصريحات كاذبة، ببساطة لأنها تتغير كل يوم، بل في اليوم الواحد نفسه، ولا يمكن لشخص عاقل أن يثق في مثلها ولا الأقوال والتصرّحات.

ويمكن القول بأن الإعلام الأمريكي في المرحلة الراهنة قد قدم لنا، ولحساب صورة منازحة خيصة للإعلام، ما أقفدته كثيراً من مصداقيته أو موضوعيته، بل قدّم كذلك صورة هزيلة للإعلام من خلال تداول وترويج الأخبار التي يصرح بها الرئيس أو التي تأتي على لسان المتحدث باسم الرئاسة، من دون تحري الدقة أو الحقائق أو حتى مساءلة الأقوال التي تُقال؛ وكأن هذا العالم الأمريكي الذي يتباهى بالديمقراطية والشفافية أراد له تقييد أو إخفاء الناس داخل موطنه وخارجها، باستثناء بعض الأصوات القليلة الواجبة وبعض الأقلام الحرة التي تريد تعالماً أن يكون مثلاً للمصداقية وللحزم من المواقف الحجازية.

ولكن الشعوب سرعان ما تكشف تلك الأكاذيب، وهذا ما نراه الآن في المظاهرات واسمات شرعية هذه الحرب باعتبارها حرباً من أجل هيمنة الكيان الصهيوني على الشرق الأوسط وتحقيق «مشروع إسرائيل الكبرى»؛ لهذا أيضاً هو ما نرى الدقة من قبل في بعض المظاهرات الشعبية المناهضة للأكاذيب الحزبية على غرة.

ولا شك في أنه لا يمكن للإعلام في أي مكان أن يكون موضوعياً ومحاداً تماماً، بحيث يبدو مجرداً من أي نوع من الانحيازات؛ فقبله، انصاف الطليويلا
للإعلام لا وجود له على أرض الواقع، ولا يمكن وجوده أصلاً؛ كما يمكن وجوده
إنما هو فقط إعلام يحظى بقدر ملحوظ من الموثوقية في تداول الأخبار والأحداث
التي تجري على الأرض؛ وذلك بمنأى عن الحوارات والنقاشات التلفيزونية
الموجهة، وتلك التي تستخدم أو تقوم بتوظيف صور مزيفة أو متوترة من سابقها
بشيد تبدو أولئك ومنقطة بعينها للترجيح لسردية معينة. وهذا الصدد، أود أن
أشير بدوره لقصة الجزيرة القطرية؛ لما تأخيره وان كان أضغف من تأثير شبكات
الإعلام الغربية الكبيرة، فإنها تبدو على قدر عال من الموثوقية في نقل الأخبار
المتداولة بأكثر قدر من الحيادية والموضوعية؛ سواء من خلال متابعة الأخبار
لحظة بلحظة كما ترد على لسان المراسلين المربين على تقصي الأخبار الحقيقية
في كل مكان، أو حتى من خلال تحليل تلك الأخبار من خلال مناقشات حوارية
تستضيف شخصيات معبرة عن كل الاتجاهات في الرأي.

فعلى الرغم من أن قطر نفسها التي كانت وسيطا في المفاوضات بين إيران وأمريكا المتحازة لحساب إسرائيل، قد طالها عدوان إيران على بعض منشآتها بحجة أن أنها منشآت عسكرية أمريكية- على الرغم من ذلك، فإن هذه القناة ظلت على حيادها قدر الامكان إزاء أخبار الحرب الحالية، وإزاء المواقف من أطرافها.

وبمناى عن الإعلام، فينبغي أن نشيد أيضاً دور السياسة العمانية التي تخدم الموقف الإعلامي في الحرب التي لا تزال جارية حتى الآن. فمما هي الدولة العربية التي يمكن أن تسهم بقوة في حلحلة الصراع مع الوسطاء المعرفين الذين يسعون الآن منذ الأسبوع من خلال المفاوضات بين أمريكا وإيران: ليس فقط لأن عمان كانت تقود جهود الوساطة بين إيران والعسكر الصهيوني أمريكي، وتشهد بأبان الاتحاد الصهيوني الأمريكي تم في أثناء إجراء المفاوضات، وإنما أيضاً لأنها تقف موقف محايداً من كل الأطراف العربية وغير العربية في الوقت الذي كانت تتقدم فيه بجهود الوساطة.

ولهذا فقد أسّمت هذه السياسة العامة من قبل بأنها "سياسة الحياد الإيجابي"، أعني ذلك النوع من الحياد الذي يتخذ مواقف وقرارات تابعة من عدم انحيازها لطرف على حساب طرف آخر.

ولمّا تسلمنا على سبيل أن نقضي كل هذه الجهود المخلصة - على المستوى السياسي والوطني - إلى تهديد الأرضية نحو تسوية حقيقية شاملة ومستدامة للحرب الدائرة الآن في الشرق الأوسط باعتبارها حرباً عينية من أجل تحقيق حلم المشروع الصهيوني الذي يتنزع بسردية وثوقية، كنّها مبرر لعماد تشكيل الشرق الأوسط من خلال خرائط جغرافية جديدة تبدأ من النيل إلى الفرات!!

■ د. سعيد توفيق أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة

المظاهرات الأمريكية ومستقبل ترابمب السياسى

يعد مضي أكثر من شهر على العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران دون مسووع قانوني وأخلاقي أصبح الرئيس ترامب في مأزق حقيقي. ومن هنا، فإن خروج ملايين المحتجين والشعارات التي رفعوها تجسد رفضاً للحرب وتحدياً واضحاً لسياسته في الشرق الأوسط.



عوض بن سعيد باقویر

أمريكي ترابم وسياسته المتوهمة مع فريق إدارته المتشد وغير متوافق، ورغم خروج تلك اللامعين من الشعب الأمريكي في مظاهرات احتجاجات كبيرة ضد الحرب على إيران ظل الرئيس الأمريكي ترابم منددا بتلك المظاهرات واتهمها بالفشل وعدم الفهم ويحصرهم في عدم الوعي بمصالح أمريكا؛ وهذا شيء يدعو للدهشة والاستعراب من رجل لا يريد أن ينصت إلى جماهير شعبه والانقذات اليومية من أعضاء الكونجرس حتى من حزبه الجمهوري.

كما تمت الإشارة في مقالات عديدة إلى أن ترابم وقب بالفعل في بضعة الصهيونية العالمية يصبذ أو قد قصد، ويبدو أن وصوله لبيت الأبيض كان له نم كبير، فإننا نرى بعض ملامحه في تنفيذ من الأجندة، بالاتناء من نظام إيران حتى يمكن تشكيل الشرق الأوسط بطريقة تسهل تنفيذ المشروع الصهيوني العالمي، والسطرة الصهيونية بقيادة إسرائيل، وأخضاها هذه وسائل ومعايير محددة صيبت المظية الوطنية والسيادة في مقتل. وهذا الاستراتيجيية واضحة، كما خطتها إسرائيل الكبرى تحدث عنها السفير الأمريكي في إسرائيل موشيه موخرا،

حتى تتطلق مخططات التطبيع مجدداً لابد من إزاحة العقبة الكبرى وهي نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإيجاد نظام متسامح مع الخطط الجديدة للشرق الأوسط.

تتأسس الحرب سوف تتواصل من خلال حرب استنزاف لن يتحملها الاقتصاد العالمي ولا حتى الكيان الصهيوني، علاوة على الولايات المتحدة الأمريكية ودول المنطقة، ومن هنا فإن العودة إلى الحوار الدبلوماسي هو الخيار الأفضل بعد مفاودة فاشلة من قبل إدارة الرئيس الأمريكي ترابم الذي أصبح ينفذ باجتاح بري لإيران أو غزة من أراضيها. وهذا في تصوري أشبه بالانتحار السياسي وخوول الحرب بفق نظف وخطير؛ ومن هنا، فإن على دول المنطقة أن تتحرك بالبدوة إلى وقف المظية، وهو الأمر الذي أكدت عليه سلطنة عمان؛ لأن استمرار الحرب العبيئية يضر بدول المنطقة واستقرارها، منها بعد أن تختلى إدارة ترابم عن التزاماتها تجاه دول المنطقة.

من هنا، فإننا نعتقد بيقيناً وموضوعيياً للعلاقات الأمريكية الخليجية مد أمراً في غاية الأهمية.

الأمريكي ترامب أضر بمصالح الشعب الأمريكي، وأصبح يداغي عن الكيان الصهيوني من خلال أموال دافعي الضرائب في الولايات المتحدة في حرب ليس فيها أمريكا.

وقد مثلت الشفارات التي رفعاها المحتجون في أمريكا تحدياً ورفضاً واضحاً لسياسة الرئيس الأمريكي ترامب الذي وضع بلاده في موقف لم يسبق له مثيل ورطه تنقيها لأسباب تعود إلى مصالح سياسية، حيث يواجه عدة تهمة تتعلّق بالفساد؛ ومن هنا عبر ملايين الأمريكيين عن رفضهم للحرب ولسياسة الرئيس الأمريكي ترامب. في التصوري لو كان الحزب الديمقراطي يملك أغلبية برلمانية، والكونجرس رفعتيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ تمت إقالتة وطرده من البيت الأبيض؛ ومن هنا تبدو الأهمية القصوى للاختيارات النصيفة للكونجرس في شهر نوفمبر القادم، حيث تشير استطلاعات الرأي إلى أن خسارة الحزب الجمهوري للأغلبية النسبية في الكونجرس هي أكثر ترجيحاً بعد كوارث الحرب على إيران.

وإذا ثبت ذلك، وهو المرجح، فإن محاسبة الرئيس الأمريكي ترامب من قبل الدموقراطيين في الكونجرس سوف تكون الخطوة الأولى التي قد تنهي مستقبل الرئيس الأمريكي ترامب قبل إكمال فترته وهي الأخيرة دستورياً. تحدثنا في مقال الأسبوع الماضي بأن الحزب الأمريكية الانشائيلية على إيران تحولت إلى حزب استنزاف وصراع إدرات، ومن خلال مظاهر اليومية في إدارة الرئيس الأمريكي ترامب تبدو في وضع معقد، خاصة وأن عقدة مضيق هرمز أصبحت مثار سخرية للإدارة الأمريكية، من خلال أزمة الطابقي وقضايا الملاحة البحرية التي فشل الرئيس الأمريكي للعباقرة في إيجاد حل عسكري لها، ولم يجد حلاً سوى التهديد بقصف المواقع المدنية، وهي إشارات تدل على السقوط الأخلاقي والقانوني في الحرب.

حتى لو التأتو الأوروبية رفضت الانزلاق إلى الحرب، ومن هنا، فإن عودة الدبلوماسية هي الخيار الصحيح نحو إنهاء هذا، والعودة إلى المفاوضات من خلال ما تم التوصل إليه في آخر جولة في جنيف، بالوساطة المميزة لبلاد سلطنة عمان التي بذلت خلالها جهوداً كبيرة بهدف خفض التصعيد ونبين النقطة الأولى، التي نرى شرارتها في كل دور المنطقة للأسف، وكان لها انعكاسات خطيرة على الأمن والاستقرار، وعصفت بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في دور المنطقة والعالم.

ومن هنا تبرز أهمية الصوت الجاهري الأمريكي لإيقاف الرئيس

خرجت الملايين من الشعب الأمريكي منددة بالسياسة الغيبية والتهورة لقيادة الرئيس الأمريكي ترامب والذي أصبح يتخطى كل قراراته اليومية منذ أن شن حرباً غير قانونية على الجمهوريين والإسلامية الأمريكية، ويتحريض من المتطرف تنقياهو: وعولاً ضوء ذلك تدرجحت السياسة الخارجية الأمريكية إلى مستوى من الفوضى وقصف المدنيين في إيران شملت المدارس والجامعات والمراكز والمباني، فظهر متدن من السلوك السياسي غير الرشيد وغير الحضاري.

لقد وصلت المفاوضات الأمريكية الإيرانية إلى مستوى متقدم في جنيف، وكان هناك مروعة إيرانية فيما يخص التصليب وغيره من القضايا الخلافية، ومن ذلك جلّلى العذر الأمريكي للملحمة الثانية من قبل ترامب نفسه الذي خضع للضغط الصهيوني وشن الحرب في لحظة فارقة كان العالم خلالها يتطلع إلى الإعلان عن اتفاق نووي يجنب المنطقة خطر العالم كوارث الحرب التي أضرت بدول المنطقة بشكل كارثي وجعلت الاقتصاد العالمي يمر بأوضاع صعبة، خاصة إلى صعيد الطاقة والملاحة البحرية. منذ وصوله إلى البيت الأبيض في العشرين من يناير ٢٠١٧ والرئيس ترامب يتصدى على المستوى الأمريكي وبهاجم الحكومة وإحكام بعد من الولايات الأمريكية، وبهاجم الصحافة الأمريكية بأنشع الأوصاف إلى حد اتهامها بالتزوير والتضليل وعدم المصداقية، ومن هنا فإن خروج الملايين من الشعب الأمريكي هو انعكاس طبيعي لسياسة رئيس أمريكي أضر بالمصالح الأمريكية نفسها خلال العام الأول من إدارته.

الحرب على إيران التي أستراليا فاسداً ارتكبه الرئيس الأمريكي الذي يفتقر إلى الخبرة السياسية ولكل بائع للرئيس صهيونية أولسته بالأموال إلى البيت الأبيض، كما أن عددا من القيادات العسكرية الأمريكية قدمت له تصانيع بعدم الدخول في حرب في الأخطر منذ حرب فيتنام في عقدي الستينيات والسبعينيات والتي انتهت بهزيمة مدلة للجيوش الأمريكي وفقدان عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين، وانهارت سمعة ومصداقية الولايات المتحدة الأمريكية.

بعد مضي أكثر من شهر على العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران دون مسوغ قانوني وأخلاقي أصبح الرئيس الأمريكي ترامب في مأزق حقيقي، وأصبح يهدد بضرب المواقع الدينية في إيران كمحطات الكهرباء والماء والجامعات، وهي إشارات واضحة على العجز: ومن هنا أدركت الملايين من الشعب الأمريكي أن الرئيس



حتى لا تكون حربا طائفية

اللّوحة على المستوى المذهبي في الخليج متباينة، وهي لوحة جمالية ينبغي أن تتحد وقت الأزمات. وعلى سياسات دول الخليج أن تفتتح بشكل أكبر على القراءات الإنسانيّة الجامعة، الحافظة للتعددية؛ حتّى لا تنحرف البوصلة إلى صراعات ماورائية لا قيمة لها حقيقة وواقعا.

بعد سقوط الشّاه -شرطى الخليج-، وكان الغرب داعما لسقوطه، مع السعي لإفشال أي تجربة ديمقراطية وتنموية حقيقية في المنطقة، وإشعالها بالصراعات والحروب، وكانت سقوط بغداد ٢٠٠٣، حالها كسقوطها ١٣٥٦هـ/ ١٢٥٨م، هي حالة من السقوط العربي عموما، والذي أصبح مزمقا اليوم سياسيا ودينيا وثقافيا، حتّى اتحاد كتاب العرب الذي تأسس في دمشق ١٩٦١م، لم دخلته السياسة، والتّوجهات النّفعيّة؛ لم يعد له وجود وحضور، وأصبح متشرذما لا يحسب له أدنى حساب، بل إنّ الاتحادات والأسر والجمعيات الكتابيّة في الجملة لم تعد جمعيات مدنيّة تنتصر للإنسان والعقل العربي، وتحولت إلى كونها جمعيات خدمية، أو إعلامية ناطقة باسم حكوماتها، بعد سقوط الشّاه ١٩٧٩م، وما بعد حادثة الحرم، ثم سقوط الاتحاد السوفيتي، وضعف الحركات القوميّة واليسارية، لم تستطع دول الخليج بناء منظومة ثقافية حقيقية متكاملة تخلق توازنا فكريا وثقافيا، غلب عليها في الواقع الخطاب الإسلامي الآثي، تارة يكون خطابا جاميا، وتارة حركيا صحويا، وتارة معتدلا وسطيًا، حسبما تقتضيه المرحلة، كانت تستخدم كأوراق تضرب بعضها بعضا أحيانا، لم تتشكّل في صراعات طائفية عملية بينها؛ فدول الخليج في داخلها متماسكة أمنيا وعسكريا باعتبار حدودها الجغرافية، وهذا مع ظهور النفط، فجعل حالة التّحديث والتّنميّة تتسع بشكل أكبر؛ فهناك استقرار سياسي وأمني في المنطقة لنصف قرن، جعلها قبلة سياحية واستثمارية، وهذا ما لا يبراد لها أنّ تنوع فيه، وخشية أن يعود مفهوم الأمة العربيّة الواحدة من جديد، لهذا كما تشكّل بعد الحرب العالميّة الثانيّة في ١٩٤٩م الحلف الأطلسي أو الناتو، بين أمريكا وكندا وأوروبا الغربيّة ضدّ الاتحاد السوفيتي، والذي أثبت بمرور الزمن أنّه تثبيت للهيمنة الأمريكيّة

النّسج الخليجي نسج متنوع، ليس على صورة واحدة منذ القدم، تجانست على هذه المنطقة الجغرافية أديان وطوائف مختلفة على طول التّاريخ، وتداخلت فيها حضارات وثقافات وأعراق ولغات ولهجات وأنظمة سياسية متباينة ومتعدّدة.

هذه الصورة المتباينة والمختلفة آثارها واضحة حتّى اليوم، رغم أنّ النّسج الإسلامي والعربي هو الغالب حاضرا، لكن هناك مكونات عرقية ودينية ولغوية ومذهبية وثقافية متنوعة حتّى السّاعة.

جميع هذه المكونات تنتمي إلى هذه الأرض الواحدة، منهم من ينتمي إليها وفق أعراف لازمتها منذ القدم، ومنهم من هاجر إليها لمراحل مختلفة في التّاريخ، ومنهم من تجنس لاحقا، لكن جميعهم تحت مظلة واحدة اليوم، يتعايشون في منطقة جغرافية مهمّة يطلق عليها دوليا ومحليّا دول الخليج العربي. منذ حادثة ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣ بدأت الثّيرة الطائفية تتمدّد على الأقلّ في بعض وسائل التّواصل الاجتماعيّ، وكما قلّت في مناسبة أخرى أن هذه الثّيرة الطائفية لم تكن معهودة بشكل واسع حول القضية الفلسطينيّة قبل ٧ أكتوبر، حيث كانت هذه القضية هي الموحدة للبيت العربي خصوصا، والإسلامي عموما، يتحد حولها اليسار مع اليمين، والسياسة مع المجتمع، والثقافة مع الدين، عدا أصوات تشارب في فترة وأخرى، حتّى مع تمعد الصّوحة الإسلامية من ١٩٨٠-٢٠٠٠م، وظهر الصراعات الطائفية الماضوية؛ بيد أنّ القضية الفلسطينيّة كانت قضية واحدة بين هذه الطوائف، وحتّى مع المسيحيين العرب بطوائفهم، كانوا يعاقبة أم ملكيين، كانت هذه القضية توحد الجميع في الجملة.

بعد ٧ أكتوبر وإن لم نعد نسع مع مفترقات القوميين والتّناصريين والإسلاميين وما بينهم، هنا أصبح الخطاب حول ما أفرزته الاتّجاهات الإسلاميّة من توجّهات فكريّة، وهو شيء طبيعي؛ لأنّ دول المنطقة ككل، خصوصا دول الخليج، وغالب دول الطّوق ليست لباس الدين متمثلا في الإسلام خصوصا للقضاء على الاتّجاهات اليسارية، واعتبارها خارج الدين أصلا، هذا توافق مع الإرادة الأمريكيّة خصوصا، والغربيّة عموما، وكانت داعمة للاتّجاهات الإسلاميّة، ولقيبت الاتّجاهات العلمانيّة من الدعم المالي والإعلامي، ومن سهولة إنشاء الكليّات والجامعات الدّينيّة، حتّى توغلت في غالب مؤسساتها الخدميّة والسياديّة، وأجهزتها الأمنيّة والإعلاميّة.

أمريكا تتخلى عن الأخلاق

في حال عمل الجيش الأمريكي بموجب أمر الرئيس ترامب بالتدمير العام للبنية الأساسية في إيران، فإن هذا سوف يكون انتهاكا صارخا لقوانين الصراع المسلح والقانون الإنساني الدولي، ويريق يقينا إلى مصاف جرائم الحرب.



دبليو جيه هينيجان
ترجمة: أحمد شافعي

قال الجنرال جوزيف فوئيل الذي كان قائدا للقيادة المركزية الأمريكية خلال ولاية الرئيس ترامب الأولى: إن اتباع المعايير القانونية يستقيم مع قيمنا الوطنية. وقال: «إنه يعطينا مصداقية أمام شركائنا، وأفراد قواتنا المسلحة، ومواطنينا، والمدنيين في المناطق التي يتحمّث علينا العمل فيها». وفي حين أن معاملة الولايات المتحدة للمقاتلين الأعداء والمدنيين في الحرب بعيدة عن المثالية، فإن القوات الأمريكية غالبا ما تمضي إلى مدى بعيد في تخفيف الخسائر المدنية. فأني غارة تقوم على ساعات لا حصر لها من تحليل المعلومات واشتراك القانونيين. ومع ذلك تقع أخطاء، من قبيل ضربة الثامن والعشرين من فبراير المريعة لفرسة إندونيسية في ميناب أسفرت عن مصرع ما لا يقل عن مائة وخمسة وسبعين طالبة.

ولا تزال هذه الواقعة رهن التحقيقات، ولعل محددى أهداف الجيش الأمريكي تصوروا أن المدرسة جزء من قاعدة بحرية قريبة منها في جنوب إيران. وتهديدات الرئيس ترامب بشأن غارات عشوائية على البنية الأساسية في إيران ترقى إلى اتخاذ شعب مدني كامل رهينة بهدف إرغام الحكومة في طهران.

لقد كان تمجيد الموت والدمار سمة غالبية على ولاية الرئيس ترامب الثانية. فقد استنكر وزير الدفاع بيت هيسسيت علنا، قواعد الاشتباك الغبية، التي وضعها كبار الضباط والقانونيين في الجيش الأمريكي بهدف حماية القوات والمدنيين، ودعا بدلا منها إلى، عنف طاع من لا يستحقون الرحمة.

وكانت لتمجيد الجازر على هذا النحو أصداء في قوات التواصل الاجتماعي التابعة للبيت الأبيض التي نشرت في الأسابيع الماضية سلسلة فيديو هات دعائية مشيرة للقوانين فيها مشاهد حقيقية من غارات إيران مع أعمال كارتونية ومشاهد من ألعاب فيديو وأفلام مصحوبة بأحان موسيقية صاخبة. فقد تبو الحرب شديدة اللطف للعالمين في إدارة ترامب الذين يشاهدونها من مسافة ستة آلاف ميل بأعين متفرجي الثقافة الشعبية، لكن البقية منا يجب أن ينظروا إلى الواقع الإنساني، والتكلفة الإنسانية، للقتال. في إيران، لقي ما لا يقل عن ١٤٤٣ مدنيا، منهم ٦١٧ طفلا على الأقل، مصارعهم منذ أن أطلق الرئيس ترامب وإسرائيل الحرب في الثامن والعشرين من فبراير بحسب تقديرات تقرير حديث صادر عن تحالف جماعات حقوق الإنسان.

وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى تشرد قرابة ٣,٢ مليون إيراني من منازلهم. وفي عموم المنطقة لقي ١٣ من الجنود الأمريكيين مصرعهم وأصيب أكثر من ٣٠٠ من القوات الأمريكية. ولقي أكثر من ١١١٠ أشخاص مصرعهم في حملة إسرائيل العسكرية في لبنان، ولقي أكثر من خمسين مصرعهم في بلاد الخليج الغربي وما لا يقل عن ستة عشر شخصا في هجمات إيران على إسرائيل.

وفي حال امتثال الجيش الأمريكي لهجمات الرئيس المقترحة، فمن المؤكد أن ذلك سوف يستهل فصلا جديدا أشد دموية. وسيكون ذلك تصعيدا كبيرا يخاطر بمزيد من الانتقام الإيراني الوجه لمواقع الطاقة لدى الحلفاء في الخليج مما يؤدي إلى أثر الدومينو في معاناة المدنيين في عموم الشرق الأوسط.

وسيكون أيضا ضارا بنا؛ إذ يتردد أن الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد دعيا عوام الإيرانيين إلى الثورة للإطاحة بالنظام. وما حملة قصص للمنافع الحيوية التي يعتمد عليها أغلب الشعب في حياتهم أن تكون ملهمة للشعب بالتحرك، بل الأرجح أنها سوف تأتي بجيل جديد من الأعداء يقاتل الأمريكيين.

■ دبليو جيه هينيجان متخصص في الكتابة لصفحات الرأي بنيويورك تايمز عن الأمن القومي والسياسة الخارجية والصراعات.

القدم، مساهم القرآن المحوس من المكوس، لما للزاهب من حضور في الديانة وطقوسها، وهم أقلية في إيران حاليا. هذا الأمر يبراد خلقه في منطقة الخليج، لتحويل المنطقة إلى ساحة حرب متناحرة، إن لم يكن سياسيا، فعلى الأقل دينيا وطائفيا، وهذا ما يبراد زرعه في الشرق الأوسط الجديد، فالتحديث والحداثة لا يرتبطان بالطوائف، ووجودهما حالة طبيعية، إنما يرتبطان بذات المواطنة المتساوية بين الجميع؛ فالخليج منذ القدم دينيا -كما أسلفت- ليس على صورة واحدة، وحديثا له مكونات متباينة؛ فشيعة الخليج ذاتهم متباينون بين الإمامية والإسماعيلية والزيدية، والإمامية ليسوا على صورة واحدة، وليس جميعهم حركيين، ومنهم من له اتجاهات أخرى داخل الأصولية كمدرسة الشّيخ الأُوحد (الشّيعيّة)، أو خارجها (الأخباريّة). وغالب الإماميّة في الخليج مقلدون للسنّستاني وهو ضد نظرية ولاية الفقيه، ويرى بالدولة الوطنية المدنيّة الواحدة. كما أنّ الاتّجاهات السنّية في الخليج ليست على صورة واحدة، فهم فقها متنوعون حسب المذاهب الأربعة المعروفة، وشاع عند بعضهم الظاهرية أو عدم التّمدّھب أو مذهب الدليل، وكلاميا مختلفون بين مذهب أهل الحديث والأشاعرة، وسلوكا العديد منهم متصوفة، وحركيا متباينون أيضا، منهم الصّحويّون والإخوان وغيرهم، كما يوجد في عُمان الإباضية.

هذه اللوحة على المستوى المذهبي في الخليج متباينة، وهي لوحة جمالية ينبغي أن تتحدّد وقت الأزمات، أمّا القراءات السطحية التي نراها تتركز في وسائل التّواصل الاجتماعيّ وبعض المنابر الإعلاميّة مصدرها إمّا خارجي يريد لهذه المنطقة أن تتحول من الاستقرار والتّحديث إلى الصراع والتّخلف، وأمّا مصدر هذه القراءات السطحية من رموز دينيّة أو ثقافيّة أو سياسيّة منتمية إلى الخليج ذاته، والسبب كما ذكرت في مقالتي السابقة غياب المراكز البحثيّة العميقة المستقلة، والتي غايتها مصلحة الخليج ذاته. إذا على سياسات دول الخليج أن تعي أنّها في مرحلة قادمة لن تتوقف آثارها بعد توقف الحرب على إيران، إن لم تصنّع إرادتها وقوتها من داخلها، سيصنع فيها ما يريد الآخر لها، وهو لا يريد خيرا لها، وعليها اليوم أن تفتّح بشكل أكبر على القراءات الإنسانيّة الجامعة، الحافظة للتعددية فيها، حتّى لا تنحرف البوصلة إلى صراعات ماورائيّة لا قيمة لها حقيقة وواقعا.

عندما يصبح التحليل السياسي مهنة من لا مهنة له !

ما نشهده في كثير من التغطيات الموسعة المصاحبة للحرب، يصل إلى حالة تشبه القوضى المعرفية، حيث يتقدم الرأي الشخصي على التحليل الموضوعي، ويُقدّم الانحياز الواضح للطرف المعتدي بوصفه تفسيراً، وتُستبدل الأدوات العلمية بلغة إنشائية معبأة بالاثارة .



أ. د. حسني محمد نصر

عدد من المحللين العُمانيين خلال هذه الحرب؛ حيث نجد خطابا يتسم بقدر كبير من الاتزان المنهجي القائم على التحليل الدقيق والرؤى الموضوعية. في مساهمات هؤلاء المتحدثين يمكن أن نلاحظ كيف يناقشون الفرضيات، وكيف يترون مجالا للاحتمالات، دون أن ينزلقوا إلى إصدار أحكام قاطعة بعبارات

هذه النمط من الخطاب يميل، في رأبي، مدرسة في التحليل الإعلامي تقوم على الإقناع، ومساعدة الجمهور على فهم ما يجري، دون السعي إلى كسب الحركة الخطابية كما يفعل غيرهم.

هذا الاختلاف لا يمكن فصله عن السياق الأوسع الذي يتحرك فيه الخطاب السياسي العماني الراسخ، والمتمثل في انتهاز سياسة خارجية تقوم على التوازن، وتجنب الاستقطاب الحاد، والسعي الدائم إلى السلام والحرص على إبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع كل الأطراف.

هذه السياسة التي تكاد تنفرد بها سلطنة عُمان لا تظهر فقط في المواقف الرسمية للدولة، وتُمتد إلى طريقة قراءة الأحداث وتفسيرها وتقديمها للجمهور سواء كان عبر الإعلام الوطني أو من خلال بعض المحللين العُمانيين الذين تستضيفهم القنوات التلفزيونية العربية والأجنبية، أو حتى في المشاركات التي يقدمها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي على صفحاتهم الشخصية. هذا النهج العُماني أثار اهتمام وسائل إعلام دولية مؤثرة، وفي مقدمتها مجلة «الإيكونوميست» البريطانية، وهي واحدة من أبرز المجلات العالمية المتخصصة في الشؤون السياسية والاقتصادية، وتُعرف بتأثيرها الواسع على دوائر صنع القرار والنخب السياسية في العالم.

فقد نشرت المجلة مقالا مهما لعاهي السيد بدر بن حمد البوسعدي وزير الخارجية حمل عنوان «كيف يمكن انتشار القوى العظمى من ورطتها؟»، تناول فيه الحرب، وقدم قراءة نقدية لمسارها، ورؤية تتسم بقدر كبير من الصراحة والتوازن. وقد لقي المقال صدًى عالميا واسعا، وتناقشته وسائل الإعلام الدولية، بوصفه تعبيراً عن مقاربة مختلفة في فهم الصراع، خاصة دعوته أصدقاء الولايات المتحدة إلى مساعدتها على الخروج من حرب وصفها بأنها غير شرعية، وعدم الاستمرار في التصعيد. واستخدم المقال لغة تجمع بين فهم حقيقة ما يجري وبين النقد البناء وقدم نموذجا لما يمكن أن يكون عليه التحليل السياسي حين يتحرر من ازدواجية التبرير والإدانة المطلقة.

الموقع أن الفرق بين هذا النوع من الخطاب، وبين ما يقدمه المحللون والكتاب في وسائل ومنصات الإعلام العربية، يتمثل في احترام قواعد التحليل السياسي وضرورة عدم فهم الصراعات الكبرى من خلال سرية واحدة حتى لا يتحول التحليل إلى أداة لتأكيد المواقف المسبقة.

على هذا الأساس فإن سؤا لنا ممن يحق له أن يتحدث بوصفه محللا سياسيا يصبح سؤالا مشروعا لتأكيد على أن هذا المجال، كغيره من مجالات المعرفة، له معايير وأدواته، فاللغب الأكاديمي لا يقني ليصبح كل من يحمله محللا سياسيا، والخبرة العسكرية السابقة ليست جواز مرور للحصول إلى أستوديوهات تحليل الحرب؛ فما يهمننا في النهاية هو منهج المحلل سواء كان سياسيا أم عسكريا أم استراتيجيا، وكيف يقرأ الوقائع والأحداث، وكيف يبني الاستنتاجات، وكيف يفرّق بين ما هو معلوم وبين ما هو محتمل.

ربما لا يمكننا منع كل من يرغب في الحديث لوسائل الإعلام عن الحرب من أن يصف نفسه بما يشاء، لكن يمكننا، على الأقل، أن نعيد الاعتبار لمعايير التمييز بين التحليل والدعاية، وبين الموضوعية والانحياز.

ولعل ما تقدمه الجارب العُمانيّة المُنزّنة، سواء كان على مستوى الأفراد أو المؤسسات، أن يعيد التأكيد على أن التحليل السياسي حين يمارس كعلم تطبيقي له أصوله يمكن أن يكون أداة لفهم العالم وتفسير الأحداث على نحو أفضل، وليس مهنة من لا مهنة له.

■ أ. د. حسني محمد نصر أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس



إسرائيل تسعى إلى إطالة أمد الحرب في إيران

تستهدف إسرائيل البنية التحتية المدنية في إيران، كما فعلت في غزة وتفضل الآن في لبنان، لبث الأيس وإثارة الانقسام، واستفزاز طهران للرد، مما يثير غضب جيران إيران في الخليج ويجر الولايات المتحدة إلى مزيد من التوتر، وستبذل إسرائيل قصارى جهدها لضمان استمرار هذا الوضع .

الأمريكية في دول الخليج المجاورة، والبنية التحتية المدنية الحيوية كشبكات الطاقة ومحطات تحلية المياه، إلى إغلاق مضيق هرمز، الممر المائي الذي تنقل عبره معظم إمدادات النفط والطاقة العالمية. تفرض طهران الآن عقوبات على العالم، حارمة إياه من الوقود اللازم لتحريك عجلة الاقتصاد العالمي، تمامًا كما فرض الغرب عقوبات على إيران لعقود، حارمًا إياها من الضروريات اللازمة لدعم اقتصادها المحلي. وعلى عكس حماس، التي اضطرت للقتال من شبكة أنفاق تحت أراضي غزة الرمية المنبسطة، تتمتع إيران بتضاريس تغطيها ميزة عسكرية هائلة. وتوفر المنحدرات الجرانيتية والخلجان الضيقة على طول مضيق هرمز مواقع محمية لا حصر لها للشن هجمات مفاجئة. وتوفر السلاسل الجبلية الشاسعة في الداخل أماكن اختباء لا حصر لها - للبرونايوم المخبئ الذي تطالب الولايات المتحدة وإسرائيل إيران بتسليمه، وللجنود، والواقع إطلاق الطائرات المسيرة والصواريخ، ولصانع إنتاج الأسلحة. تدمر الولايات المتحدة وإسرائيل البنية التحتية العسكرية الإيرانية الظاهرة، لكن - كما اكتشفت إسرائيل عند غزوها غزة- ليس لديهم أدنى فكرة عما يمكن راعاه. لكن يمكنهم التأكد من شيء واحد وهو أن إيران، التي تستعد لهذه المعركة منذ عقود، لديها الكثير من المفاجآت في انتظارهم إذا تجرأوا على الغزو.

إن المشكلة الرئيسية لترامب، النرجسي الأمريكي الأول، هي أنه لم يعد يسيطر على الأحداث - باستثناء سلسلة من التصريحات الرنانة، تتأرجح بين العدوان والتسوية، والتي يبدو أنها لم تثر سوى عائلته وأصدقائه بينما ترتفع أسواق النفط وتنخفض تبعًا لكل كلمة ينطق بها.

لقد فقد ترامب السيطرة على المعركة العسكرية لحظة انصياعه لخطاب نتنياهو. وقد يكون القائد الأعلى لأقوى جيش في العالم، لكنه وجد نفسه الآن، على غير المتوقع، في موقف حرج. فهو عاجز إلى حد كبير عن إنهاء حرب غير شرعية أشعلها بنفسه. يملئ آخرون الآن مجريات الأحداث. إسرائيل، حليفته الرئيسية في الحرب، وإيران، عدوته الرسمية،

تملكان زمام الأمور. ترامب، رغم تبجحه، ينحرف مع تيارهما. وبماكانه إعلان النصر، كما بدأ مرارًا وتكرارًا على وشك فعله، لكن، بعد أن أطلق العنان للحرب، لا يملك الكثير ليفعله فعليًا لإنهاء القتال. على عكس الولايات المتحدة، لإسرائيل وإيران مصلحة في استمرار الحرب لأطول فترة ممكنة. يعتقد كل نظام - لأسباب مختلفة - أن الصراع بينهما وجودي. فإسرائيل، بنظرتها للعالم القائمة على مبدأ الريح والخسارة، تخشى أنه إذا ما تمكنت إيران من معادلة موازين القوى العسكرية في الشرق الأوسط بوصولها إلى مستوى القوة النووية الإسرائيلية، فلن تبقى تل أبيب محصورة في واشنطن، ولن يكون بمقدورها بعد الآن، متى شاعت، نشر الرعب في المنطقة، وسيستعين عليها التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين، بدلًا

لا بد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أقتنع دونالد ترامب بأن الحرب على إيران ستستير على غرار هجوم أجهزة البناء (البيجر) في لبنان قبل ١٨ شهرًا. فقد كان يتصور أن الجيشين معا سيقومان بإسقاط قيادة طهران، وستنهار كما انهار حزب الله - أو هكذا بدا الأمر حينها - بعد اغتيال إسرائيل لحسن نصر الله، الزعيم الروحي والمخطط العسكري للحزب اللبناني.

وإذا كان الأمر كذلك، فقد اندخع ترامب تمامًا بهذه الخدعة. افترض أنه سيكون الرئيس الأمريكي الذي «يبعد تشكيل الشرق الأوسط» - وهي مهمة تردد أسلافه في القيام بها منذ فشل جورج دبليو بوش الذريع في تحقيق الهدف نفسه، جنبًا إلى جنب مع إسرائيل، قبل أكثر من ٢٠ عامًا.

وجه نتنياهو أنظار ترامب إلى ما وصفه بـ«الإنجاز الجريء» لإسرائيل في لبنان. لكن كان على الرئيس الأمريكي أن ينظر إلى مكان آخر، كان عليه النظر إلى الفصل الأخلاقي والاستراتيجي الذريع لإسرائيل في غزة.

هناك، أمضت إسرائيل عامين في قصف الجيب الساحلي الصغير حتى حوّلته إلى رماد، وتجويع السكان، وتدمير جميع البنى التحتية المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات، أعلن نتنياهو جهازًا أن إسرائيل «تقضي على حماس»، الحكومة المدنية في غزة وحركة المقاومة المسلحة التي رفضت لعقدين من الزمن الخضوع للاحتلال والحصار الإسرائيلييين غير الشرعيين للقطاع.

في الحقيقة، وكما خلس إليه معظم خبراء القانون وحقوق الإنسان منذ زمن، فإن ما نفعله إسرائيل هو ارتكاب إبادة جماعية، وفي خضم ذلك، تمزيق قواعد الحرب التي كانت تحكم الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.

لكن بعد عامين ونصف من تدمير إسرائيل لغزة، لم تكثف حماس بالصمود، بل باتت تسيطر على الأنقاض. وقد تكون إسرائيل قد قصفت مساحة «معسكر الاعتقال» الذي يحتجز فيه سكان غزة بنحو ١٠٪، لكن حماس لم تُهزم بعد، بل إن إسرائيل هي استنزاف ضد الناجين في غزة.

وقد كان على ترامب، عند التفكير في شُن حرب غير شرعية على إيران، أن يدرك فشل إسرائيل الذريع في القضاء على حماس بعد قصفها الجوي لهذه المنطقة الصغيرة - بحجم مدينة ديترويت الأمريكية - لمدة عامين. وقد ازداد هذا الفشل وضوحًا نظرًا لتزويد واشنطن إسرائيل بإمدادات لا تنضب من الذخائر. وحتى إرسال القوات البرية الإسرائيلية لم يفلح في إخماد مقاومة حماس. هذه هي الدروس الاستراتيجية التي كان ينبغي على إدارة ترامب استيعابها.

إذا كانت إسرائيل عاجزة عن سحق غزة عسكريًا، فلماذا تتصور واشنطن أن مهمة فعل ذلك في إيران ستكون أسهل؟ فايران، في نهاية المطاف، أكبر من غزة بـ ٤٥ ضعف، ويبلغ عدد سكانها وجيشها ٤٠ ضعفًا. كما أنها تمتلك ترسانة صاروخية هائلة، لا صواريخ حماس محلية الصنع.

ولكن الأهم من ذلك، كما يبدو أن ترامب يتعلم الآن أن إيران - على عكس حماس في غزة المعزولة - تمتلك أدوات استراتيجية ذات عواقب وخيمة. والأهم من ذلك، كما يبدو أن ترامب يتعلم، أن إيران - على عكس حماس في غزة المعزولة - تمتلك أدوات استراتيجية ذات عواقب وخيمة على مستوى العالم. تُجاري طهران تصعيد واشنطن للأزمة خطوة خطوة: من استهداف البنية التحتية العسكرية

بناء نظام القوى المتوسطة العالمي

قد يشكك البعض في قدرة مجموعة من القوى المتوسطة على أن تصبح قوية بما يكفي لردع الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل، وربما الصين وكوريا الشمالية، عن استخدام القوة متى وكيفما شاءت. لكننا نعرف بالفعل كثيرًا من المبادئ التي تجعل التعددية فعّالة.

بحقيقتين متلازمتين: الاعتماد المتبادل عالميًا، والتعددية القطبية المتنوعة. كما ينبغي له أن يتخلل عن التمرکز حول الإنسان لصالح تقدير أشمل لكل أشكال الحياة على كوكبنا. وسيُقر بمزايا توزيع أكثر عدالة للسلطة، وبمفهوم السيادة التعاونية.

كذلك سيفضل حلولًا ذات مكاسب متبادلة، ويعزّز اقتصادًا يقوم على رفاه الإنسان والكوكب معًا. وأخيرًا، سيعلني من شأن التعاطف الاستراتيجي بدلًا من النرجسية الاستراتيجية. من شأن رؤية كهذه أن تجتذب دعمًا من شعوب حول العالم، كما أنها ستعود بالنفع بالتأكيد على القوى المتوسطة. ففي نهاية المطاف، ظلّ الباحثون والديبلوماسيون وخبراء السياسة الخارجية والنشطاء يدعون منذ سنوات إلى شكل ما من أشكال تحرّك القوى المتوسطة. ومع ذلك، فإن تحقيق ذلك أو حتى الشروع في التخطيط له يتطلب أن نعرف بدقة من هي «القوى المتوسطة». تُدرج ويكيبيديا ٥٣ دولة صنّفها خبراء على أنها «قوى متوسطة» في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. ويعرف كليف كويشان من مجموعة أوراسيا القوى المتوسطة بأنها الدول . باستثناء الولايات المتحدة والصين . التي تمتلك نفوذًا معتبرًا في الجغرافيا السياسية، لكنه يركّز تحديدًا على ست «دول متأرجحة»: البرازيل، والهند، واندونيسيا، والمملكة العربية السعودية، وجنوب أفريقيا، وتركيا. أما في معهد مونتيني، فيركّز الدبلوماسي الفرنسي السابق ميشيل دوكلوس على «القوى المتوسطة غير



جوناثان كوك

ترجمة: بدر بن خميس الظفري

في وضع مريح. إذا صعدَ ترامب من حدة التوتر، فستفعل إيران الشيء نفسه. وإذا أعلن ترامب النصر، فستواصل إيران إطلاق النار لتؤكد أنها هي من يقرر متى تتوقف الأمور. وفي حال تقديم الولايات المتحدة تنازلات كبيرة لطهران، وهو أمر مستبعد، فإن لدى إسرائيل وسائل عديدة لإشعال فتيل الصراع من جديد. في الواقع، ورغم ندرة تغطية وسائل الإعلام الغربية لهذا الأمر، فإنها تُوجع هذه النيران بالفعل. فهي تُدمر جنوب لبنان، متخذة من هدم غزة نموذجًا، وتُحضر لضم أراض جنوب نهر الليطاني وفقًا لأجندتها الإمبريالية لبناء إسرائيل الكبرى. ولا تزال تقتل الفلسطينيين في غزة، وتُقلص مساحة مخيم الاعتقال، وتُحاصر المساعدات والغذاء والوقود. وتُصد إسرائيل من حملات الميليشيات الاستيطانية ضد القرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، تهديدًا للتهجير العرقي لما كان يُفترض أن يكون عماد الدولة الفلسطينية.

وقد أشار سوليفان، كبير مستشاري بايدن، إلى أن رؤية إسرائيل لإيران منقسمة، لا تصب في مصلحة أمريكا. فهي تُنذر بانعدام أمن طويل الأمد في مضيق هرمز، وانهيال الاقتصاد العالمي، ونزوح جماعي للاجئين من المنطقة نحو أوروبا.

ومن شأن ذلك أن يعمّق الأزمة الاقتصادية الأوروبية التي تعزى أصلاً إلى المهاجرين. كما سيعزز النزعة القومية المتطرفة التي تحظى بها أحزاب اليمين المتطرف في استطلاعات الرأي، وسيفاقم أزمة الشرعية التي تُعاني منها النخب الليبرالية الأوروبية، ويُبرر تنامي النزعة الاستبدادية.

بعبارة أخرى، سيؤجج ذلك مناخًا سياسيًا في أوروبا يُهيئ بيئة أكثر ملائمة لأجندة إسرائيل المتعصبة للقوة. ولا يزال مخرج ترامب من هذا المأزق بعيد المنال. وستبذل إسرائيل قصارى جهدها لضمان استمرار هذا الوضع.

■ **جوناثان كوك** مؤلف ثلاثة كتب عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وحائز على جائزة مارثا جيلهورن الخاصة للصحافة.

■ الترجمة عن ميدل إيست آي



آن ماري سلوتر

مستعدة للانضمام. إن الهزات مرتعة: فالقوى المتوسطة باتت تمثّل حصةً متزايدة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتسيطر على موارد طبيعية مهمة. وقد أثبتت مهارة في التفاوض داخل المؤسسات متعددة الأطراف التي تهيمن عليها حفنة من القوى الكبرى، وغالبًا ما تجد نفسها في الخطوط الأمامية لتدابير الاضطرابات الناجمة عن الكوارث المناخية، وتقلبات الجغرافيا الاقتصادية، والهجرة القسرية. لكن، هل تتوافر الإرادة السياسية والقدرة على القيام بعمل تحولي حقيقي؟ لقد قادت الولايات المتحدة إنشاء الأمم المتحدة، إلى جانب المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين. ولا يمكن لمجموعة من قادة القوى المتوسطة أن تأمل في تكرار ذلك. لكن ما يمكنهم فعله هو البدء في التخطيط والاستعداد لأزمة كبيرة بما يكفي لدفع العالم إلى مدارٍ سياسي مختلف.

وتلك الأزمة آتية لا محالة. فللمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، تدور حروب هجينة عالية الشدة في مسرحين. كما أن التنافس عالي المخاطر بين القوى الكبرى يهدد بإشعال مواجهة مباشرة بينها. وهناك سباق تسلح نووي جديد جارٍ بالفعل. ويواصل تغير المناخ إلحاق خسائر فادحة بالأرواح وسبل العيش حول العالم، ما يغذي موجات نزوح وهجرة واسعة. وفي الوقت نفسه، تتقدم تقنيات شديدة الاضطراب بوتيرة أسرع من أن يتمكن حتى مبتكرها من فهمها، فضلًا عن السيطرة عليها. لقد بدأ التخطيط الذي أفضى إلى إنشاء الأمم المتحدة عام ١٩٤١، بعد أن وقّع رئيس الولايات المتحدة فرانكلين روزفلت ورئيس وزراء المملكة المتحدة ونستون تشرشل على الميثاق الأطلسي. وكانت تلك من أحوك أيام حرب عالمية لم تكن الولايات المتحدة قد انخرطت فيها رسميًا بعد.

لم يكن هناك مسار واضح نحو النصر أو بناء المؤسسات، بل مجرد رؤية وإصرار على أن عالمًا أفضل وأكثر أمانًا يمكن أن ينبثق من قلب الفوضى. واليوم، نتاح الفرصة ذاتها أمام مارك كاداني وأني من نظرائه من قادة القوى المتوسطة ممن لديهم الاستعداد لاقتناصها.

■ **آن ماري سلوتر** المديرية السابقة لتخطيط السياسات في وزارة الخارجية الأمريكية، ومؤلفة كتاب «التجديد: من الأزمة إلى التحول في حياتنا وعملنا وسياستنا».

■ خدمة بروجيكت سنديكيت



✉ sport@omandaily.om

الرياضي

إقالة مدرب غانا قبل ٧٠ يوما عن المونديال

شتوتجارت (أ.ف.ب.) - أقال الاتحاد الغاني لكرة القدم أمس الثلاثاء مدرب المنتخب الأول أوتو أدو بعد ساعات من الخسارة الودية أمام ألمانيا، وذلك على بُعد نحو ٧٠ يوما من انطلاق كأس العالم.

وخسر المنتخب الغاني بنتيجة ١-٢ في شتوتجارت الاثنين، بعدما احتاج أصحاب الأرض إلى هدف متأخر حمل توقيع مهاجم شتوتجارت دنيز أونداف لتفادي الإحراج.

وهي الهزيمة الرابعة تواليا لمنتخب أدو الذي مُني بخسارة ثقيلة ١-٥ في مواجهة النمسا الأسبوع الماضي.

وقال الاتحاد الغاني في بيانه: «يُعرب الاتحاد عن شكره العميق لأوتو أدو على مساهمته مع المنتخب، ويتمنى له التوفيق في مسيرته المستقبلية»، وأضاف: أنه سيقوم بالإعلان عن التوجه الفني الجديد لمنتخب بلاك ستارز في الوقت المناسب.

مشاركة واسعة في انطلاق المرحلة الثالثة لجولة الجياد العربية بمسقط



«تصوير: فيصل البلوشي»



■ جانب من العرض الأول لجمال الخيل

كتب - فهد الزهيمي

انطلقت مساء أمس الثلاثاء المرحلة الثالثة لدولة الجياد العربية، ٢٠٢٦ بباحة فندق سانت ريجيس الموج بمسقط بمشاركة أفضل الخيول العربية من مختلف دول العالم، والتي تنظمها المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) والخطوط الجوية القطرية بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب والاتحاد العماني للفروسية والسباق وعدد من الجهات الحكومية والخاصة. وتواصل «جولة الجياد العربية» رحلتها الباهرة ضمن سلسلة من الجولات الممتدة عبر الشرق الأوسط وأوروبا والأمريكتين؛ حيث تقام هذه الفعاليات في مواقع استثنائية: احتفاءً بجمال وروعة الجياد العربية الأصيلة، وتحرس اللجنة المنظمة على الحفاظ على المصداقية في كل مرحلة من مراحل الجولة، مع الالتزام بتقاليد الفروسية العربية الأصيلة، وذلك من أجل فتح آفاق جديدة في عالم الفروسية العربية، وإحياء إرثها العريق وضمان استدامته للأجيال القادمة.

محطة نوعية وحول هذه الجولة، أكد السيد منذر بن سيف البوسعيد، رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني للفروسية والسباق أن استضافة سلطنة عُمان للمرحلة الثالثة من «جولة الجياد العربية» لعام ٢٠٢٦ تمثل محطة نوعية تعكس المكانة المتنامية التي تحتلها سلطنة عُمان على خريطة الفروسية العالمية، وتعزز حضورها كوجهة متميزة لاستضافة كبرى الفعاليات الدولية المرتبطة بالتراث العربي الأصيل. وقال البوسعيد: إن استضافة هذه الجولة

العالية تأتي امتداداً لنهج سلطنة عُمان في الحفاظ على إرث الفروسية العربية الأصيلة، وإبراز مكانة الجياد العربية كأحد أهم رموز الهوية الثقافية والحضارية، خاصة وأن هذه الجولة تُعد من أرقى منصات مسابقات جمال الخيل العربية على مستوى العالم، بما تحمله من معايير عالية في التنظيم والمصداقية والشفافية. وأضاف: جولة الجياد العربية التي انطلقت في عام ٢٠٢٤ توسعت بشكل كبير وامتدت هذا الموسم لتشمل ١٣ جهة عبر الشرق الأوسط وأوروبا والأمريكتين، لتمثل نموذجاً متكاملاً يجمع بين التنافس الرياضي الراقي والتبادل الثقافي؛ حيث لا تقتصر على كونها منافسات جمالية، بل تشكل منصة عالمية للترويج للتراث العربي وتعزيز التواصل بين الشعوب من خلال الشفغ المشترك بالجياد العربية.

وأشار البوسعيد إلى أن استضافة سلطنة عُمان للمرحلة الثالثة تأتي في إطار دعم المنظومة العالمية للجياد العربية، كما تسهم هذه الجولة في بناء نظام متكامل يخدم المربين والعارضين ومنظمي العروض حول العالم، كما توفر فرصاً كبيرة لتبادل الخبرات ورفع مستوى المنافسة، خاصة في ظل القيمة الكبيرة للجوائز التي شهدت نمواً ملحوظاً؛ حيث تجاوزت ٢٤ مليون يورو في نسخة ٢٠٢٥، ما يعكس حجم الاهتمام العالمي بهذه السلسلة. وأوضح السيد منذر البوسعيد أن سلطنة عمان تحرس على تقديم تجربة استثنائية تعكس أصالة المكان وجودة التنظيم، قائلاً: نؤمن بأن كل محطة من محطات الجولة تمثل لوحة فنية متكاملة، وسنعمل على أن تكون استضافة سلطنة عُمان نموذجاً يُحسد

التقاء الأصالة بالحدث، من خلال توفير بيئة تنافسية راقية، وتنظيم احترافي يواكب أعلى المعايير الدولية، بما يضمن تجربة مميزة للمشاركين والجمهور. واختتم السيد منذر بن سيف البوسعيد رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني للفروسية والسباق حديثه بالقول: إن جولة الجياد العربية ليست مجرد منافسة، بل هي احتفالية عالمية بالشغف والتراث، ورسالة حضارية تؤكد على أهمية الحفاظ على الجياد العربية للأجيال القادمة، وتعزيز مكانتها في المشهد الدولي، ونحن في سلطنة عُمان فخورون بأن تكون جزءاً من هذه المسيرة العالمية التي ترسخ قيم التميز والمصداقية والرفقي في عالم الفروسية.

١٣ مرحلة عالمية

وخلال هذا الموسم ٢٠٢٦، تحط «جولة الجياد العربية» رحالها في ١٣ جهة مختلفة في الشرق الأوسط وأوروبا والأمريكتين، بحيث تعرف ضيوفها وعشاق الخيل على مواقع جديدة، ففي منطقة أوروبا والشرق الأوسط انطلقت من إمارة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٥ - ١٨ يناير الماضي، بينما أقيمت المرحلة الثانية في الدوحة بقطر خلال الفترة من ٤ - ٧ فبراير الماضي، بينما تقام المرحلة الثالثة بمسقط من اليوم الثلاثاء حتى بعد غد، على أن تقام المرحلة الرابعة في الرياض بالملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٥ - ١٨ أبريل المقبل، بينما ستقام المرحلة الخامسة في بالكويت خلال الفترة من ١ - ٣ مايو المقبل، أما مدينة فالكنسوار

ب هولندا فستحتضن المرحلة السادسة خلال الفترة من ١٢ - ١٤ يونيو المقبل، وستقام المرحلة السابعة في جنوب فرنسا خلال الفترة من ١١ - ١٣ يوليو المقبل، تعقبها المرحلة الثامنة والتي ستقام بمدينة وارسو ببولندا خلال الفترة من ١١ - ١٣ سبتمبر المقبل، بينما ستقام المرحلة التاسعة الختامية لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط بالعاصمة البريطانية لندن خلال الفترة من ١٦ - ١٨ أكتوبر المقبل. أما في منطقة الأمريكتين، فقد بدأت المرحلة الأولى في مدينة سكوتسديل بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ١٣ - ١٥ فبراير الماضي، وستقام المرحلة الثانية في مدينة ميامي بيتش بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ١٠ - ١٣ أبريل، تعقبها المرحلة الثالثة لمنطقة الأمريكتين في مدينة لاس فيجاس بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك خلال الفترة من ٢ - ٥ أكتوبر المقبل. أما بطولة العالم للخيّل العربية فستقام في العاصمة الفرنسية باريس خلال الفترة من ٢٥ - ٢٧ نوفمبر المقبل.

٢٤ مليون يورو

وتم إطلاق «جولة الجياد العربية» في عام ٢٠٢٤ وتهدف هذه الجولة إلى تبادل الثقافات والترويج للتراث العربي وجمال الجياد العربية الأصيلة من خلال منصة دولية، وهي السلسلة الأعلى قيمة من حيث الجوائز في عالم مسابقات الجمال، وتتضمن هذه السلسلة منطقتين منفصلتين وهما أوروبا والشرق الأوسط، والأمريكتين، والجياد الفائزة بالتقليدية باعتبارها ساحة اللعب الأكثر شيوعاً. وقد شهد اللعب عبر الإنترنت ازدهاراً خلال جأحة كوفيد-١٩، ووفقاً للاتحاد الدولي، يحمل ما لا يقل عن ١,٥ مليار شخص تطبيق شطرنج على هواتفهم. كما يستهوي الشطرنج المديرين الفنيين الباحثين عن تفوق ذهني في معاركهم التكتيكية على أرض الملعب.

ونقل من مدرب مانشستر سيتي الإسباني بيپ جوارديولا في كتاب «بيپ كوفيدنشال» قوله: «ليس لديكم فكرة عن مدى تشابه الأمرين». ويرى كارلسن، المشجع التحمس لريال مدريد، لعبته من زاوية مشابهة لجوارديولا، قائلاً: في الشطرنج وكرة القدم، المهم هو السيطرة على الوسط، إذا سيطرت على الوسط تسيطر على الرقعة أو الملعب، من ناحية المساحات، الأمر متشابه بشكل لافت.

لكن هل يمكن أن تحل متعة إحراز «كش مات» ناجحة محل نشوة تسجيل هدف الفوز لدى لاعبي كرة القدم المولعين بالشطرنج؟ بالنسبة لكايين، تبقى كرة القدم هي العشق الأول، فيما يشكل الشطرنج وسيلة مثالية للاسترخاء، وقال: «أستخدم الشطرنج لأفضل ذهني، إنها لعبة ذهنية بحتة، عليك التركيز في كل لحظة.



■ محمد صلاح وهالاند من أبرز النجوم المحبين للشطرنج

للهولة الأولى، قد يبدو الطابع التأملي والعقلي للشطرنج متناقضاً مع الطابع الجسدي والعدواني لكرة القدم، لكن التعمق يكشف عن تشابهات أكثر مما قد يتوقع. وقال هالاند: الشطرنج لعبة مذهلة، إنها تشدح الذهن، وهناك تشابهات واضحة مع كرة القدم، عليك التفكير بسرعة، والاعتماد على حدسك،

إلى «بطولة العالم للخيّل العربية أبطلت جولة الجياد العربية» في المحطة الختامية هذا الموسم، كما تُقام الفعاليات في مواقع مميزة ضمن وجهات أيقونية، مع جوائز مالية كبيرة، ففي ٢٠٢٤ بلغت قيمة الجوائز ١٧ مليون يورو، بينما في ٢٠٢٥ ارتفعت قيمة الجوائز إلى أكثر من ٢٤ مليون يورو، وتهدف «جولة الجياد العربية» إلى الارتقاء بمستوى مسابقات الجياد العربية وتعزيز التواصل بين الثقافات من خلال الشغف المشترك، كما تشكل «جولة الجياد العربية» النظام الإيكولوجي المثالي للعروض حول العالم نحو مستقبل أفضل. وتحمل «جولة الجياد العربية» مجموعة من الرسائل الرئيسية، منها الانطلاق في رحلة من التميز؛ حيث تعيش تجربة تجمع بين الأناقة والأصالة، وفق أعلى معايير النزاهة والشفافية، والانغماس في السحر الفئان للجياد العربية التي تتلاقى في مواقع أيقونية ومدن خلابة تمتد عبر أوروبا والشرق الأوسط والأمريكتين، وكل جهة هي لوحة فنية فريدة تجسد روعة الجياد العربية وأصالتها من خلال معالم تاريخية غنية تمثل دولا من الشرق الأوسط وأوروبا، إضافة إلى الأمريكتين، وتقدم «جولة الجياد العربية» أسلوباً عصرياً وترسي ميعاراً جديداً، وذلك من أجل إحداث تغيير للأفضل في منافسات جمال الجياد العربية، وتعيد تعريف جوهر منافسات الجياد العربية والتجارب المرتبطة بها، وهذا كله ينبع من القيم الأساسية التي تتسم بالتميز والمصداقية والرفقي.

وبعيداً عن روح المنافسة، تشكل «جولة الجياد

«الثقافة والرياضة والشباب» تحتفي بتكريم 550 من المجيدين . اليوم

«عَلاَء»: تكرم وزارة الثقافة والرياضة والشباب مساء اليوم الأربعاء المجيدين في المجال الرياضي لعام ٢٠٢٥ والبالغ عددهم ٥٥٠ يمثلون ٥٢ من المؤسسات والهيئات الرياضية المختلفة الذين حققوا أكثر من ٣٠٠ ميدالية ملونة بعد مشاركتهم في ٦٩ منافسة عالمية وقارية ودولية وإقليمية وعربية، ويرعى حفل التكريم معالي الشيخ الفضل بن محمد الحارثي الأمين العام لمجلس الوزراء.

ودأبت وزارة الثقافة والرياضة والشباب على تكريم اللاعبين المتجزين في كل عام تحفيزاً وتكريماً للمجهودات التي بذلت من قبلهم ونتاج هذا الجهد الذي اكتملت أركانه من أجهزة فنية وإدارية ولاعبين، وبعد خطط العمل والبرامج والمسكرات التدريبية التي أنتجت تلك الميداليات الملونة من ١١٧ ميدالية ذهبية و٩١ ميدالية فضية و٩٧ ميدالية برونزية.

ولعل أبرز المنتخبات المكرمة في هذا الحفل، منتخب اليد الشاطئية الحاصل على البطولة الآسيوية، ومنتخب الهوكي الحاصل على كأس الاتحاد الآسيوي، ومنتخب الرماية الحاصل على فضية كأس آسيا، ولاعبو منتخب القوة البدنية الحاصلون على برونزيتين في البطولة الآسيوية، ومنتخب بناء الأجسام الحاصل على ٣ فضيات و٤ برونزيات في بطولة العالم لبناء الأجسام وعدد من الميداليات الآسيوية، وتكريم المنتخب الوطني للبيلياردو الحاصل على ذهبية تصفيات العالم للبيلياردو.

كما يشمل التكريم المنتخب الوطني للتايكواندو الحاصل على الميدالية الفضية في بطولة العالم للناشئين، والمنتخب الوطني للرياضات البحرية الحاصل على ذهبية في بطولة العالم للمنتخبين للإبحار الشراعي، ومنتخب الغوص الحاصل على فضية بطولة العالم للأشواط تحت الماء والمنتخب الوطني للأولمبياد الخاص الذي حصل على ذهبية وفضية وه برونزيات في الألعاب الشتوية العالمية للأولمبياد الخاص.



في اجتماع الجمعية العمومية العادية

«اليد» ينهي كافة ديونه . . والأندية تطالب بالدعم والتعديل في المسابقات

كتب - عمر الشيباني

أعلن مجلس إدارة الاتحاد العمّاني لكرة اليد إنهاء كافة المديونيات التي ترتبت عليه خلال الفترة الماضية. جاء ذلك في اجتماع الجمعية العمومية العادية للاتحاد العمّاني لكرة اليد الذي أقيم مساء أمس الأول بمبنى اللجنة الأولمبية العمّانية. ففي البداية تم الإعلان عن انعقاد الجمعية العمومية بحضور رئيس مجلس الاتحاد والأعضاء ٢٢ ناديا منتسبا في الاتحاد. وجرى اعتماد جدول أعمال الجمعية، وتطرق الاجتماع لموضوعات مهمة، أبرزها دعم الأندية وتعديل اللوائح ومدة المسابقات والإشادة بنتائج المنتخبات الوطنية، هذا بالإضافة إلى اللفظ الذي صاحب نهائي كأس السوبر بين مسقط ونادي عمان.

نتائج لافتة للمنتخبات

ألقى موسى بن خميس البلوشي رئيس مجلس إدارة الاتحاد العمّاني لكرة اليد كلمة جاء فيها: «يسعدني أن أرحب بكم جميعا معربا لكم باسمي وباسم أعضاء مجلس إدارة الاتحاد العمّاني لكرة اليد عن الشكر والتقدير على حضوركم لأعمال الجمعية العمومية العادية للاتحاد العمّاني لكرة اليد المناقشة واعتماد التقرير الإداري والمالي لأنشطة الاتحاد والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية عام ٢٠٢٥». وأضاف: «أتسنى أن يكون العام الجديد عاما حافلا بالإنجازات وأن يحمل لنا تطلعات جديدة وطموحات يملؤها الإصرار والعزيمة لتحقيق المزيد من النجاحات على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية من خلال التعاون الوثيق بين مجلس الإدارة واللجان المساعدة والأندية، وهنا لا بد لنا من توجيه الشكر والتقدير للجان العاملة والمساعدة بالاتحاد والتي ساهمت في وضع الخطط والبرامج لتنظيم النشاط الداخلي وتطوير المستوى الفني للمسابقات والمنتخبات الوطنية وتطوير الموارد البشرية وتنظيم دورات للمدربين والحكام وتأسيس لبناء كرة اليد التي نسعى دوما إلى تطويرها والشكر الجزيل للأندية على تعاونها وجهودها المشتركة مع الاتحاد لتحقيق الأهداف التي نسعى ونعمل عليها». وتابع حديثه: «يسرنا بكل فخر أن نشيد بالإنجازات الكبيرة التي حققها منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية (المنتخب البطل دائما) بتوجيه بطلا لدورة الألعاب الخيلية الشاطئية الثالثة التي استضافتها سلطنة عمان في أبريل ٢٠٢٥، وكذلك التتويج بلقب القارة بالفوز بالبطولة الآسيوية لكرة اليد الشاطئية التي استضافتها سلطنة عمان أيضا في مايو ٢٠٢٥ والتأهل بجدارة إلى بطولة العالم ٢٠٢٦ التي تستضيفها كرواتيا، وعلى مستوى الناشئين تأهل منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية كذلك إلى بطولة العالم التي استضافتها تونس العام الماضي وحقق فيها منتخبنا إنجازا تاريخيا بحلوله ثامنا على مستوى العالم».

وأردف البلوشي حديثه بالقول: «على صعيد الاستضافات فازت سلطنة عمان بملف استضافة البطولة الآسيوية العاشرة لكرة اليد الشاطئية - مسقط ٢٠٢٥ بعد منافسة

كبيرة من بعض الدول بالقارة وفاز منتخبنا بلقبها وعمل الاتحاد وفق خطته في هذا الجانب منذ تشكيله لاستضافة بطولات كبرى، وبالفعل قدمت سلطنة عمان ملفا متكاملا للاتحاد الدولي لكرة اليد في ٢٠٢٥ لاستضافة بطولة العالم لكرة اليد الآسيوية ٢٠٢٨، ونود هنا أن نشير إلى أن الاتحاد قطع شوطا كبيرا في هذا الجانب لتحقيق هذا الهدف، حيث كان من المقرر أن تزور سلطنة عمان مؤخرا لجنة من الاتحاد الدولي للتفتيش من اللاعبين وأماكن الإقامة والجلوس مع الاتحاد، إلا أن الأوضاع الراهنة التي تمر بها المنطقة أجلت هذه الزيارة إلى شهر مايو المقبل. وفي ختام كلمته، قال: أشكر الجميع على الحضور والمشاركة بأعمال الجمعية العمومية العادية لهذا العام والشكر الجزيل لوزارة الثقافة والرياضة والشباب على دعمها لنا وللرياضة.

الديغيشي ممثل للجنة الرياضيين

وشهد الاجتماع تعيين ثلاثة أعضاء لتدقيق محضر الاجتماع ووقع الاختيار على ممثلي أندية: مصيرة وصحم ومرباط، وبعدها جرى اعتماد محضر اجتماع الجمعية العمومية السابق، واعتماد تقرير الأنشطة الإدارية والمالية عن السنة المنتهية ٢٠٢٥، كما اعتمدت الميزانية العمومية السنوية والدقيقة وبيان الفوائض والمديونية لعام ٢٠٢٥، بينما جرى كذلك اعتماد الميزانية لعام ٢٠٢٦، وتعيين مدققي حسابات للسنة المالية ٢٠٢٦، وفيما يخص تشكيل لجنتي الانضباط والاستئناف، أشار رئيس الاتحاد إلى أنه سيتم العمل بهذا الموضوع خلال الفترة المقبلة، حيث أكد أنه سيتم البت فيه لاحقا بسبب ضرورة وجود ميزانية مخصصة لهاتين اللجنتين في موازنة الاتحاد القادمة. وأعلن خلال الاجتماع عن تعيين أمير الديغيشي ممثلا عن لجنة الرياضيين بعدما تم ترشيحه من قبل مجلس إدارة الاتحاد. كما لم تكن هناك أي مقترحات مقدمة من الأعضاء للمناقشة.

التعديل في المسابقات والدعم

تمت خلال الاجتماع مناقشة بعض الموضوعات، ففي البداية جرى الحديث حول دوري الدرجة الأولى لكرة اليد، حيث قال عادل الفارسي رئيس مجلس إدارة نادي

صحم: إن الدوري أقيم لفترة طويلة والأندية تعاقدت مع لاعبين بمبالغ طائلة، والحال ينطبق أيضا على دوري الدرجة الثانية، مبيّنا أنه يجب تحديد فترة إقامة الدوريات، كما تطرق أيضا للحديث عن دعم الأندية، مبينا أن الاتحاد دائما ما يقدم الدعم للأندية التي تشارك في كافة مناسطه، وبما أن المديونية التي على الاتحاد انتهت، فيجب النظر في دعم الأندية لتعينيها في مشاركتها بمسابقات الاتحاد، وطالب كذلك بتشكيل لجان للانضباط لإبعاد أي إشكالية عن مجلس الإدارة وتكون الأمور واضحة لدى الجميع.

وطالب أيضا مجلس إدارة الاتحاد بأعضاء الأندية من أية عقوبات أو مخالفات صادرة من قبله، مقدما شكره للاتحاد على النجاحات التي تحققت خلال الفترة الماضية. وجاء رد رئيس الاتحاد موسى البلوشي فيما يخص هذه المواضيع بالتأكيد على أنه لا توجد أي خلافات بين الاتحاد والأندية، حيث إن الأندية شريكة في عمل الاتحاد وكلّنا نعمل لتطوير اللعبة في سلطنة عمان وهو الهدف الأساسي الذي نصبو إلى تحقيقه، وأشار البلوشي إلى أنه لا توجد عقوبات مغلظة على الأندية عدا موضوع نادي مسقط عقب انسحابه من لعب نهائي كأس السوبر أمام نادي عمان بالموسم الحالي، مبينا أن الاتحاد متعاون كثيرا مع الأندية،



■ موسى البلوشي يرد على استفسارات أعضاء الجمعية العمومية

الاتحاد في منتصف الموسم فهذا إجراء خاطئ، وفيما يخص هذه الجزئية رد رئيس الاتحاد بأن الاتحاد يعمل حاليا على تعديل لوائح الاتحاد بالتعاون مع الأندية وسيكون هناك تعميم لكافة الأندية، ونعلم أنه توجد بعض الثغرات وستتم معالجتها وهذا أمر وارد في كل مكان.

إنهاء المديونية

وأوضح رئيس مجلس الاتحاد أنه فيما يتعلق بدعم الأندية، فإن الاتحاد تفاجأ بأن المديونية وصلت مسبقا إلى ١٢٠ ألفا، ورغم ذلك فإن الاتحاد وبالتعاون مع الأندية أقام مسابقاته وقام بتقليص مدة البعض منها، ورغم ذلك نجح منتخبنا في تحقيق الألقاب في العام الفائت بحصد لقب البطولة الخيلية والآسيوية، وأعلن للجميع من خلال هذا الاجتماع أنه لا توجد أي مديونية على الاتحاد.

وأشار موسى البلوشي إلى أنه من الأفضل أن لا تكون المسابقات في فترة زمنية مناسبة، بحيث لا تكون لفترة طويلة ولا قصيرة نظرا لوجود استحقاقات لدى منتخباتنا الوطنية، ليرد عليه يونس آل عزان أمين سر نادي عمان بضرورة إطالة مدة الدوري لما له من إيجابيات على منتخبنا الوطني، وأضاف: رأينا مؤخرا تراجعا كبيرا في مردود منتخبنا الوطني الأول لكرة اليد للصالات، ويجب أن نترك الأمور المالية جانباً ويكون هدفنا هو تطوير المنتخب.

وعقب ذلك أشادت الأندية بالدور الكبير الذي قام به الاتحاد خلال الفترة الماضية وتحقيق لقبين في العام الفائت رغم وجود مديونية، وأشاروا كذلك بإنهاء كافة المديونيات، وتمت الإشارة إلى المراحل السنية بوجود تطوير دوري الناشئين والشباب والشواطئ وطالبوا بزيادة عدد المباريات بمسابقات الفئات العمرية، بحيث تقام المباريات على مرحلتين، كما أكدوا أهمية تفعيل دوري الحافظات، وجاء الرد من رئيس الاتحاد بأن الاتحاد لديها ميزانية محددة يعمل عليها وتعمل على تطوير المسابقات بكافة فئاتها.

وفي ختام الاجتماع طالبت عبير الزدجالي -عضو مجلس إدارة الاتحاد العمّاني لكرة اليد ورئيسة اللجنة النسائية- الأندية بالإسراع في تأكيد مشاركتها في الدوري النسائي، حيث تم تمديد التسجيل حتى يوم الأحد المقبل.

وهناك بعض العقوبات البسيطة على بعض اللاعبين التي تمت مناقشتها في الاجتماعات السابقة.

مشكلة كأس السوبر

أما عن اللفظ الذي صاحب نهائي كأس السوبر بالموسم الحالي، فأشار البلوشي إلى أن المشكلة التي حدثت كانت قضية رأي عام وتم تداولها بشكل كبير جدا سواء في المؤسسات الإعلامية المحلية وحتى وصلت إلى وسائل إعلام خليجية وهذا ما لم تكن تمنها، ولكن حدث ما حدث، والاتحاد رأى أن إجراءاته سليمة، في حين رأي مسقط أن إجراءات الاتحاد ليست صحيحة، ولا نلقي باللوم على أحد في هذا الأمر، وأكد أنه لم يكن يتمنى أن يخطو نادي مسقط هذه الخطوة، حيث كانت المباراة مقبولة مباشرة بحضور راعي الحفل وجمع غفير من المدعوين والجمهور، وبعيدا عن كل ما حدث، فالأمر لم يكن صحيحا للجميع وكان متعمدا، ليرد عليه ممثل نادي مسقط بأن قرار الانسحاب لم يكن متعمدا، وأشار رئيس الاتحاد إلى أنه وبعد اللجوء للقانون وبعد ثلاث جلسات قانونية تم الإقرار فيها بصحة القرارات التي اتخذها الاتحاد.

وعقب ذلك تحدث نائب رئيس مجلس إدارة نادي مسقط سعادة مظفر الوهبيي، وقال: يجب عدم تعديل لوائح

الأندية عن المشاركة في المسابقات، خاصة على مستوى المحافظات. وأشاروا إلى أن زيادة الدعم من شأنها تعزيز المشاركة وتطوير مستوى المنافسات، بما ينعكس إيجابا على مستوى السباحة بشكل عام. وفي هذا الإطار، أوضح رئيس الاتحاد أن اللائحة المالية المعتمدة تأتي من وزارة الثقافة والرياضة والشباب، وأن الاتحاد ملتزم بتطبيقها، إلا أنه أكد في الوقت ذاته أن مجلس الإدارة مصقوم برفع طلب إلى الوزارة لزيادة الدعم المخصص للأندية، استجابة للمطالب الجماعية التي طرحتها الجمعية العمومية، كما أشار إلى أن الدعم المالي لعام ٢٠٢٦م تم تحديده مسبقا، وتم إشعار الأندية به قبل ٣٠ يوما من انعقاد الجمعية، ولم يتلق الاتحاد أي مقترحات أو ملاحظات من الأعضاء خلال تلك الفترة.



تصوير: صالح الشرجي

كتّبت - مريم البلوشي

عقد الاتحاد العمّاني للرياضات المائية اجتماع الجمعية العمومية العادية في فندق إنتر سبتي بالخوير، وذلك بحضور ممثلي ٢٤ ناديا من أصل ٢٨ ناديا. في تأكيد واضح على حرص الأندية على المشاركة في مناقشة واقع ومستقبل الرياضات المائية بسلطنة عمان، والوقوف على أبرز التحديات والفرص التي تواجه هذا القطاع الرياضي الحيوي. وافتتح الاجتماع بكلمة ألقاها الدكتور عوض بن سالم العجيلي، رئيس مجلس إدارة الاتحاد رحب فيها بأعضاء الجمعية مؤكدا أهمية هذه المرحلة في مسيرة الاتحاد، والتي تتطلب تضافر الجهود وتكامل الرؤى بين جميع مكونات المنظمة الرياضية. وأشار إلى أن الرياضات المائية في سلطنة عمان تقف أمام منعطف مهم يستدعي العمل بروح الفريق الواحد، من أجل تحقيق طموحات المرحلة القادمة والارتقاء بمستوى الأداء الفني والإداري. وأوضح العجيلي أن مجلس الإدارة وضع رؤية واضحة للمرحلة المقبلة، تركز على عدد من الأسس الجوهرية، في مقدمتها تطوير العمل المؤسسي من خلال تحديث الهياكل التنظيمية واللوائح الداخلية، واعتماد أفضل الممارسات في مجال الحوكمة الرياضية، بما يساهم في إيجاد بيئة عمل احترافية قادرة على تحقيق الإنجازات، كما شدد على أهمية تعزيز مبادئ النزاهة والشفافية والعدالة، باعتبارها ركائز أساسية لأي عمل رياضي ناجح.

وفي هذا السياق، أشار العجيلي إلى توجه الاتحاد نحو الانتقال إلى مرحلة متقدمة من الحوكمة، من خلال تفعيل دور اللجان المستقلة، وعلى رأسها لجنة الانضباط ولجنة الاستئناف، وأوضح أن لجنة الانضباط ستلّو مهماتها باستقلالية تامة لضبط العمل الرياضي داخل الاتحاد، والتعامل مع مختلف القضايا التنظيمية وفق اللوائح والقوانين المعمول بها، في حين ستشكل لجنة الاستئناف مرجعية مستقلة تضمن حق جميع الأطراف في الطعن على القرارات، بما يعزز الثقة في منظومة العمل ويكرس العدالة.

عمومية الرياضات المائية تناقش ضعف دعم الأندية وتحديات المسابقات المحلية

لدراسته بشكل أعمق، على أن يتم لاحقا مخاطبة الأندية بألية التشكيل والقرارات ذات الصلة، بما يضمن تحقيق أعلى درجات الاستقلالية والحياد في عمل هذه اللجان.

أما فيما يخص بند المقترحات المقدمة من الاتحاد لم يتلق أي مقترحات رسمية من الأندية قبل انعقاد الجمعية، رغم فتح باب تقديم المقترحات في وقت سابق، وهو ما يعكس الحاجة إلى تعزيز قنوات التواصل بين الأندية والاتحاد خلال الفترات التحضيرية للاجتماعات. وفي خطوة إيجابية، وافقت الجمعية العمومية على اعتماد طلب انتساب نادي فنجاء ونادي الوسطي، في إطار سعي الاتحاد إلى توسيع قاعدة المشاركة وتعزيز انتشار الرياضات المائية في مختلف محافظات السلطنة.

كما ناقشت الجمعية موضوع الطعن في انتخابات مجلس إدارة الاتحاد الحالية، والذي تقدمت به ستة أندية بعد منحها من المشاركة في التصويت، نتيجة قرار إيقافها من قبل الاتحاد الدولي للرياضات المائية، وأشار الأعضاء تساؤلات حول عدم تنفيذ القرار الصادر عن لجنة فض المنازعات إلى اللجنة الأولمبية العمّانية، والذي يقضي بمنح هذه الأندية حق المشاركة في التصويت من خلال إعادة الجمعية العمومية الانتخابية.

وفي هذا السياق، أوضح رئيس الاتحاد أن قرار التنفيذ صدر بتاريخ ١٦ مارس الماضي، وأنه يتطلب مرور شهر كامل حتى يدخل حيز التنفيذ، مشيرا إلى أن الإجراءات القانونية المتعلقة بهذه القضية تسير وفق الأطر الزمنية المحددة، ودون أي تأخير.

واختتم الاجتماع وسط تأكيدات من مجلس الإدارة على اهتمام الاستماع إلى ملاحظات الأندية والعمل على معالجتها، بما يساهم في تطوير منظومة الرياضات المائية في سلطنة عمان، وتعزيز حضورها على المستويين المحلي والدولي، في ظل طموحات متزايدة لتحقيق الإنجازات ورفع مستوى التنافسية.



بہضور 21 نادیا

«السلة» تناقش توسيع مراكز إعداد الرياضيين ودعم المسابقات

كتب- خليفة الرواحي

شهد اجتماع الجمعية العمومية العادية للاتحاد العماني لكرة السلة مناقشات هادئة، تساءلت خلالها الأندية عن ضعف الموازنة وأهمية عمل بيان من الجمعية لوزارة الثقافة والرياضة والشباب لزيادة الموازنة أسوة بباقي الاتحادات، كما أكدت على أهمية التوسع في عدد مراكز إعداد الرياضيين، وذلك في اجتماعها السنوي الذي عقد أمس الثلاثاء برئاسة أبوبكر بن أحمد الجهوري نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد بقاعة أكاديمية اللجنة الأولمبية العمانية بمبنى اللجنة الأولمبية العمانية بولاية بشر.

وأعلن سعيد بن أحمد الحبسي القائم بأعمال أمين السر العام للاتحاد انضمام النصاب القانوني، الذي حضره ٢١ نادياً من أصل ٣٠ نادياً مسددة لرسوم الاشتراك السنوي لعام ٢٠٢٦، وهي أندية (الاتحاد والبشائر والسلام والسويق والسيب والشباب والعصارات والضبيي والنصر وأهلي سداب وبهلا وصحار وصحم وصلالة وظفار ونادي عمان وفريات ومرباط ومسقط ومصيرة ونزوى). بعد ذلك تم اعتماد جدول الأعمال رقم ٢٠٢٦-٢٠٢٧، واعتماد محضر الاجتماع السابق، كما تم تعيين ثلاثة أعضاء لتدقيق محضر الاجتماع من أندية (السيب وأهلي سداب والنصر).

رؤية تطويرية

بعدها ألقى أبو بكر بن أحمد الجمهوري نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد كلمة مجلس إدارة الاتحاد، وهما الاتحادية والفرق التي حققت نتائج ومراكز متقدمة في مسابقات الاتحاد خلال الفترة الماضية، منها نادي مصيرة لحصوله على لقب بطولة كيريت عمان السوبر للمرأة، ونادي السيب لحصوله على لقب بطولة كيريت عمان السوبر للرجال، وتوتيج أندية الشافار والسيب ونزوى في الدوري، والسيب والشافار ونزوى في البطولة السادسة عشرة للدع الوزارة، وتوتيج ونزوى والعمارات والسيب ببطولة الناشئين، مؤكدا استمرار الاتحاد مع الجهات المحلية والقارية والدولية، بالتعاون معهم في توسيع قاعدة الممارسين والارتقاء

■ الجمعية العمومية للسلة أثناء الاجتماع

بالمستوى الفنى.

وأضاف أن النجاح في المرحلة المقبلة يتطلب تكاتف جهود الجميع لتحقيق الأهداف المشتركة والارتقاء بالسللة المعامية إلى مستويات أفضل، ووجه شكره إلى اللجنة الأولمبية، ممثلة في دائرة التضامن الأولمبي، والاتحاد الدولي والقماري والعربي الأولمبي، على دعمهم المستمر لسميرة كركة السللة، كما وجه الشكر لوزارة الثقافة والرياضة والشباب على دعمها الكبير لتطوير الرياضة في سلطنة عمان وتعزيز برامج الاتحاد والمبادرات الوطنية.

أنشطة ومسابقات

بعدها تم استعراض التقرير الفني والأنشطة للعام المنتهي ٢٠٢٥، والتي تناولت إنجازات المنتخب الوطني في البطولات، ومنها تحقيق منتخب المرأة المركز الثالث في بطولة الخليج للشابات تحت ٢١ سنة بمملكة البحرين نوفمبر ٢٠٢٥، وتحقيق منتخب المرأة المركز الثالث في البطولة العربية تحت

١٨ سنة، والتي استضافتها سلطنة عمان خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٥ تحت ٢١ سنة، وحصول منتخب الرجال ثلاثيات كرة السلة على المركز الثاني في بطولة ليرة مسقط الدولية لكرة السلة خلال شهر يناير ٢٠٢٦، وحصول منتخب السيدات في البطولة ذاتها على المركز الثالث، كما استعرض التقرير مشاركات المنتخب الوطنية للمرة الأولى والرجال في البطولات الخليجية والعربية المختلفة خلال العام المنصرم.

كما استعرض التقرير مشاركات الحكام
الدوليين الممارسين في إدارة المباريات
الدولية المختلفة سواء على مستوى الأندية
والعالم وتصنيفات آسيا أو بطولات الأندية
الابتنال، وكذلك على مستوى البطولات
العربية والإقليمية، وتطرق التقرير
إلى نشاط ثلاثيات السلة على المستوى
الوطني والبطولات العربية والدولية التي
استضافتها ونظمتها بهدف تعزيز اللعبة،
وتشهرها، والتي تضمنت ٣٠ بطولة دورية،
ومنها (بطولة مهرجان صحران للرجال)،
وبطولة مهرجان صحران للنساء، وبطولة

المدارس الثانية للذكور، وبطولة المدارس الثانية للإناث، وبطولة سابكو المفتوحة، وبطولة صلالة المفتوحة، ودورة الألبان الرياضية الثالثة للمرأة العمانية، وبطولة ثلاثيات كرة السلة النسائية، والبطولة العربية لمنحبات الشباب والشابات، والبطولة الخليجية لمنحبات الرجال والمرأة، وبطولة الموح المفتوحة، وبطولة خلا مسقط للأشبال، وبطولة خلا مسقط المفتوحة للرجال، وبطولة سور الحديد الشاطئية، وبطولة ليالي مسقط الحلية للمنحبات، وبطولة ليالي مسقط الدولية، وبطولة خلا مسقط للشباب تحت ١٨ سنة، وبطولة المراكز بصحر، وبطولة مهرجان صحر الثالثة، وبطولة خلا مسقط للفنيات تحت ١٦ سنة). كما استعرض التقرير أنشطة لجنة كرة السلة النسائية، والتي تضمنت إقامة عدة بطولات ومسابقات ومنها (البطولة الرضائية الرابعة ثلاثيات السلة، والبطولة الثالثة للمرأة العمانية، والنسخة الخامسة من ثلاثيات السلة، وبرنامج عالمها قواعدها، ومهرجان الناشئات الأول.

«تصوير- صالح الشرجي»

ومهرجان الناشئات (الثاني).

تناول التقرير نشاطات لجنة التطوير الفني ودورها في تعزيز الجوانب الفنية والإدارية لكرة السلة، من خلال إقامة ورشة تخصصية لعلمي الرياضة المدرسية، وورشة تدريب علمي الرياضة المدرسية للسلة ٣×٣، وإشراكه في ورشة علم النفس الرياضي المحترف، ودورة المدربين المؤهلة بالبحرين، وورشة الاتجاهات المعاصرة في الإدارة الرياضية، وندوة التسويق والاستثمار الرياضي، وبرنامج (ICAB) للمدربين، وبرنامج (ICECP) للمدربين، ودورة الرابطة العالمية للمدري كرة السلة (المستوى الأول)، ودورة إصابات اللاعبين والتأهيل الرياضي، وبرنامج إعداد أخصائي الأداء الرياضي (المستوى الثاني)، إضافة إلى الترشح للمشاركة في دورة إدارة الفعاليات والأحداث الرياضية ودورة علم النفس الرياضي.

كما استعرض نشاط لجنة مراكز إعداد الرياضيين، ومنها إقامة اليوم المفتوح لتجارب الإناء، والمهرجان الأول لمراكز

مناقشات

إعداد الرياضيين، والتجمع الأول لللاعبين النخبة، وبطولة 3×3 مراكز الثقباء، والمعسكر التدريبي الأول لللاعبين النخبة والطلاب المدارس الخاصة، والمعسكر التدريبي الأول لللاعبين النخبة، والمهرجان الأول لمراكز إعداد الرياضيين، وتنفيذ دورة ورش، أهمها: ورشة عمل بعنوان بناء الوحدة التدريبية الشاملة، وورشة عمل التخطيط إلى التحفيز، وورشة عمل التفاعل إلى التفصيل، وورشة عمل الجودة في التحضير، وتنفيذ ورشة عمل خارطة الطريق للموسم التدريبي.

وبعدھا تم تقديم الميزانية العمومية السنوية والمدققة وبيان الفواض عن السنة المنتهية حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥، كما تم اعتماد الجمعية العمومية للاتحاد لعام ٢٠٢٦، واختارت الجمعية العمومية مدقق الحسابات للسنة المالية، كما وافقت الجمعية العمومية على طلب عضوية نادي فضاء ومشاركته في مسابقات الاتحاد.

«تصوير - صالح الشرجي»
وشهد الاجتماع مداخلات ومقترحات لتطوير اللعبة، حيث تساءل ممثل نادي قريبات عن تأجيل مباراة فريقه، وأوضح الاتحاد أن القرار استند إلى تقرير الحكام بسبب عطل فني في ساعة اللعب، مع تحديد موعد بديل وفق اللوائح. وطُرح تساؤل حول إلقاء مركز زجاد الرياضيين بنادي الشفاء، وأكد الاتحاد أن استمرارية المراكز ترتبط بمعايير منها مشاركة اللاعبين والتنافس، مع وجود خطط للتوسع التي توفرت الموانع. وأثيرت ملاحظات حول عدم صلاحية صالة مجمع نزوى وتكاليف التنقل، إضافة إلى مواعيد مسابقات المراحل السنوية وترشيح المدربين. وأوضح الاتحاد أن الصالة تتبع الوزارة، وأن استضافة المباريات متاحة للأندية التي تمتلك منشآت مناسبة، مع مراعاة الاختبارات النهائية فقط، فيما تخضع ترشيحات المدربين لمعايير محددة من الجهات المختصة. وطُرحت مطالبات بزيادة موازنة الاتحاد عبر بيان موجه للوزارة، بما يسهم في دعم الأنشطة وتطوير كرة السلة وتوسيع انتشارها.

عمومية «الهوكي» تستعرض إنجازات العام الماضي وسبل تطوير اللعبة

■ جانب من اجتماع الجمعية العمومية للهوكي

کتبت - مریم البلوشی

أكد اجتماع الجمعية العمومية العادية لعام ٢٠٢٢ للاتحاد العماني للهوكي حرص الاتحاد على تعزيز العمل المؤسسي وتطوير منظومة اللعبة على مختلف المستويات، سواء من حيث المسابقات المحلية أو الانتخابات الوطنية أو الجوانب الإدارية والمالية. وحضر الاجتماع ٢٨ نادياً، في اجتماع اكتمل فيه النصاب القانوني، وأقيم الاجتماع في قاعة المؤتمرات الصحفية بمبعل موكي عمان.

ووافقت الاجتماع الدكتور مروان بن جمعة آل جمعة، رئيس مجلس إدارة الاتحاد الجماعي للهوكي، بكلمة فيها أوضح خلالها بأعضاء الجمعية العمومية، منفيًا بإتخاذ الكثير الذي أبدته الأندية خلال الفترة الماضية، الذي أسهم في إنجاح بعض الاتحادات المختلفة، مؤكدًا أن هذا التعاون يعكس حرص الجميع على الارتقاء برياضة الهوكي في سلطنة عمان.

وأشار رئيس الاتحاد خلال كلمته إلى الجهود المبذولة في دعم المنتخب الوطني، موضحًا أن المنتخب يستعد خلال هذه الفترة للمشاركة في تصفيات الهوكي المؤهلة لدورة

لألعاب الآسيوية لعام ٢٠٢٦، التي ستقام في مملكة تايلند خلال الفترة من ٢ إلى ١٠ أبريل الجاري، متمنياً التوفيق للمنتخب الوطني في هذه المشاركة المهمة، التي تمثل محطة أساسية في مسيرة تطوير اللعبة وتعزيز حضورها على المستوى القاري.

بعد ذلك، انتقل الاجتماع إلى مناقشة جدول الأعمال، حيث تم اعتماد جدول الأعمال بنموذج أولي، ثم تعيين ثلاثة أعضاء لتدقيق محضر الاجتماع. إلى جانب اعتماد محضر الاجتماع لجمعية العمومية السابق، في خطوة تعكس الالتزام بالإجراءات التنظيمية والشفافية في العمل الإداري.

كما ناقشت الجمعية العمومية تقرير النشاط للعام ٢٠٢٥م، حيث استعرض الاتحاد أبرز الإنجازات والفعاليات التي تم تنفيذها خلال العام الماضي، والتي شملت تنظيم عدد من البطولات المحلية والمشاركات الخارجية، إضافة إلى البرامج التطويرية التي استهدفت اللاعبين والمدربين والحكام، وذلك في إطار خطة الاتحاد الرامية إلى رفع مستوى اللعبة فنياً وتنظيمياً.

الذي تم اعتماده بعد عرضه من قبل مدقق
لحسابات، حيث تم التطرق إلى وجود عجز
مالي بلغ نحو ٧٥ ألف ريال عماني، وهو ما
ثار نقاشاً موسعاً بين أعضاء الجمعية، الذين
كدوا أهمية العمل على سد هذا العجز خلال
لفترة القليلة.

في هذا السياق، أوضح الدكتور مروان بن جيمعة أن جامعة أنطاكية سبيل جهوداً جملة خلال العام الجاري لمعالجة هذه الجوانب من خلال البحث عن موارد مالية إضافية، مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة دعم المساهمين والخصصات المالية المرسودة للمسابقات، نظراً لأهميتها في استمرار النشاط الرياضي، تحفيز الأندية على المشاركة.

وتساءل الدكتور الجهاب الخصصة عن آلية توزيع المبالغ المخصصة لمراكز إعداد الرياضيين، حيث أوضح رئيس الاتحاد أن هذه المبالغ يتم توزيعها وفق آلية معتمدة من وزارة الثقافة والرياضة والشباب، باعتبار أن الدعم المقدم لهذه المراكز يأتي من الوزارة، مشيراً إلى أن الاتحاد يلتزم بتنفيذ هذه الآلية بما يحقق العدالة والاستفادة المثلى.

المتسببة للاتحاد، بهدف اكتشاف المواهب وصقلها، بما يسهم في رفد المنتخبات الوطنية بغضبان متميزة، إلا أن رئيس الاتحاد أوضح أن التركيز لا يجب أن يكون على عدد المراكز بقدر ما يكون على جودة التدريب والمخرجات مؤكداً أن هناك معايير محددة من قبل وزارة الثقافة والرياضة والشباب لإنشاء هذه المراكز، وأن الاتحاد سيعمل على رفع هذا القدر إلى الجهات المختصة نظراً لأهمية الاستراتيجية.

وفي جانب آخر، أكدت الجمعية العمومية أهمية متابعة الأندية التي تعرف عن المشارك في بعض السابقات، والعمل على توفير الأسباب الحقيقية وراء ذلك، من أجل إيجاد حلول مناسبة تسهم في رفع نسبة المشاركين وتعزيز التنافس بين الأندية.

وفي هذا الإطار، أشار رئيس الاتحاد إلى أن النسخة الأخيرة من مسابقة كأس جلالا السلطان للهوكي شهدت مشاركة واسعة من الأندية، وهو ما يعد مؤشرا إيجابيا على تطور اللعبة، مضيفاً: إن هذه المسابقة تم اعتمادها ضمن مسابقات الاتحاد الدولي للهوكي، مما ساهم في مباراتها بشكل مباشر عبر منصة الاتحاد الدولي، الأمر الذي أسهم في تعزيز

حضور الهوكي المماني على الساحة الدولية، كما تطرق الاجتماع إلى مناقشة المقترح قبل المقدمة من الأندية، والتي تم تقديمها قبل المدة القانونية المحددة، حيث ناقشت الجمعية عدداً من المقترحات المهمة، من بينها مقترح نادي السيب بشأن رفع مكافآت السابقات، وتقليل عدد اللاعبين الأجانب في الدوري العام للهوكي.

وفي هذا الصدد، أوضح رئيس الاتحاد أن مسألة رفع المكافآت سيتم إعادة النظر فيها وفق الإمكانيات المالية المتاحة، بما يحقق التوازن بين التحفيز الأندية والمحافظة على الاستقرار المالي للاتحاد، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن وجود الأندية الأجانب في الدوري يعد عنصرًا إيجابيًا نظرًا لما يمكنه من خبرات ومستويات فنية عالية، بالإضافة إلى أنهم يتنمون إلى دول تتمتع بشعبية كبيرة في لعبة الهوكي، الأمر الذي يسهم في زيادة الاهتمام الدولي بالدوري المماني. وأكد الدكتور مروان بن جمعة أن جمعاً أن الاتحاد يعمل حالياً على إطلاق منصة رقمية متكاملة لتسجيل اللاعبين من مختلف السابقات المحلية، وذلك في إطار مواكبة التحول الرقمي الذي يشهده القطاع الرياضي، حيث ستسهم

هذه المنصة في تسهيل الإجراءات الإدارية وتعزيز دقة البيانات وتنظيم العمل بشكل أكثر كفاءة.

كما اقترحت الجمعية العمومية على الاتحاد رفع مقترح إلى الجهات المختصة بشأن تدشين قناة رياضية متخصصة، تُعنى بتغطية السباقات الرياضية في مختلف الألعاب، وذلك نظراً لما يتمتع به الاتحاد من تميز في الجانب الإعلامي، حيث من شأن هذه الخطوة أن تسهم في تعزيز الحضور الإعلامي للرياضة العمانية وزيادة التفاعل الجماهيري.

وفي ختام الاجتماع، أكد أعضاء الجمعية العمومية أهمية استمرار التعاون بين الاتحاد والأندية، والعمل بروح الفريق الواحد من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، والتي تتمثل في تطوير رياضة الهوكي والارتقاء بها إلى مستويات أعلى، بما يسهم مع تطلعات الرياضة العمانية بشكل عام.

ويأتي هذا الاجتماع ليؤكد حرص الاتحاد العماني للهوكي على تعزيز مبدأ الشفافية في العمل، وإشراك الأندية في صنع القرار، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للعبة، وترسيخ مكانتها على المستويين المحلي والدولي.



«تصوير: حسين المقبالي»



رد على مداخلات الأعضاء

افتتاح القرية التراثية بمشاركة 47 مؤسسة

غدا . . ختام كأس جلالة السلطان للهجن



■ افتتاح القرية التراثية المصاحبة



■ من مجريات أشواط اليوم الثالث

كما تبرز أهمية الكأس في كونها تؤكد الحفاظ على سلالة الهجن العُمانية التي تقتصر المشاركة بها بالإضافة إلى المردود الاقتصادي الذي ينعكس أثره إيجابياً على المواطنين، سواءً في عمليات البيع والشراء للأبل، أو تنشيط الحركة التجارية للجوانب الاستهلاكية في هذا القطاع إضافة إلى الاستفادة المواطنين خلال الفعاليات المصاحبة للكأس لا سيما الحرفيين وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وقد أقيم أول سباق لكأس جلالة السلطان للهجن على مضمار الفليج في عام ٢٠٠٦ فيما أقيم السباق للمرة الثانية في عام ٢٠٠٩، حيث كان السباق آنذاك يُقام كل ثلاث سنوات قبل أن يصبح تنظيمه بعد ذلك في كل موسم، وخصصت لكل سن كأس، وهي: الحجاج، واللقايا، والجذاع، والثنايا بالإضافة إلى كأس جلالة السلطان للهجن لسن الحول، وجوائز أخرى مخصصة للمراكز الأولى مثل السيارات والرموز كالخنجر والسيف والجوائز النقدية، وجائزة التسعيرة، وهي شراء النوق من قبل الهجانة السلطانية، وتتنافس في سباق الكأس النوق بمختلف الأعمار التي تتاهل من سباقات التصفية التي تُقام ضمن المهرجان السنوي لسباقات الهجن الأهلية.

كبيرة للمأك ومضمرَي الهجن، وكونها جزءاً أصيلاً من التراث العُماني. وتجسيداُ للاهتمام السامي بموروث الهجن منذ عهد السلطان قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه –، وامتداداً إلى عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه –؛ تسعى الهجانة السلطانية بشؤون البلاط السلطاني للحفاظ على سلالات الهجن العُمانية الأصيلة والاهتمام بها إضافةً إلى تشجيع المواطنين على الحفاظ على هذه السلالة الأصيلة.

وتُعنى الهجانة السلطانية بإقامة السباقات؛ حيث كانت تنظم المهرجان السنوي لسباقات الهجن الأهلية قبل أن تنتقل تبعيته إلى الاتحاد العُماني لسباقات الهجن. وفي الوقت الحالي تقوم الهجانة السلطانية بتنظيم السباق العام وكأس جلالة السلطان للهجن في كل عام؛ حيث يمثل كأس جلالة السلطان للهجن خاتمة موسم السباقات في كل نسخة، وهو حدث يترقبه ملاك الإبل بحماس كبير لتحقيق لقب الفوز بالكأس الغالية، والصعود إلى المنصة للتتويج بكأس جلالة السلطان للهجن الذي يعد إنجازاً يخلد للناقة الفائزة ومالكها ومضمرها؛ كونها فازت في أكبر سباق يُقام في سلطنة عُمان.

منتجاتها للزوار.

كما تحتوي على مسرح القرية تستضيف فيه أمسيات فنية بشكل مستمر للحضور، كما تضم الخيمة البدوية التي تقدم فعاليات وفنوناً متنوعة مثل الأمسيات الشعرية، وفن الونة، وفن الطارق، والتغرد، والهملج بالإضافة إلى تنظيم مهارات تفاعلية مع الإبل.

غدا الختام

وسيحوي اليوم الختامي للمسابقة على ٦ أشواط: الشوط الأول لفئة الحفائق لمسافة ٤ كيلومترات، والشوط الثاني للقايا لمسافة ٥ كيلومترات، والشوط الثالث الجذاع الناقن، وللشوط السادس الراكب البشري لمسافة ٨ كيلومترات، والشوط الخامس الحول لمسافة ٨ كيلومترات، وقد خصص لها جوائز عبارة عن كأس وسيارة وشراء الناقن، وللشوط السادس الراكب البشري «الحول» لمسافة كيلومترين شداد وسيارة.

وبلغ عدد أشواط المسابقة ٨٥ شوطاً توزعت على مدى ٥ أيام خلال الفترة من ٢٩ مارس الماضي حتى الثاني من أبريل الجاري. وجاءت إقامة مهرجان كأس جلالة السلطان للهجن تأكيداً على الدعم السامي المستمر؛ لتكشله هذه الرياضة من أهمية

الثالث. وفي الشوط السادس ذهب المركز الأول إلى «وضوح» مالكها صبيح بن سالم الفيلاي، وجاءت «الذاريات» مالكها سعد بن حمد الجنيبي في المركز الثاني، فيما حلت «قزوين» مالكها عبدالله بن حميد القبالي ثالثاً. أما الشوط السابع فاختتمت فيه أشواط الفترة الصباحية بفوز «حميرين» مالكه جاسم بن مبارك الوهيبي بالمركز الأول، تلاها «ساس» مالكه علي بن عامر الجحافي في المركز الثاني، فيما جاء «مبعد» مالكه سالم بن حمد العويسي في المركز الثالث.

افتتاح القرية التراثية

افتتحت الهجانة السلطانية بشؤون البلاط السلطاني قرية المهرجان التراثية المصاحبة لمهرجان كأس جلالة السلطان للهجن ٢٠٢٦ بمنطقة الفليج بولاية بركاء، وذلك برعاية سعادة المهندس هلال بن محمد الوائلي رئيس شؤون الخيل والهجن والمزارع والحدائق السلطانية. وشاركت في القرية ٤٧ مؤسسة تنوعت بين الفعاليات والمسابقات؛ إذ ضمت ركناً لوحداث شؤون البلاط السلطاني يعرض من خلاله بعض إنجازات الوحدات ونتاجاتها المختلفة بالإضافة إلى ركن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة التي تعرض فيه العديد من

في الشوط الأول انتزعت «مناوره» المركز الأول مالكها جابر بن سعيد المبحسي، تلتها في المركز الثاني «نوضا» مالكها غدير بن حميد الراشدي بينما جاءت «زعرعه» في المركز الثالث مالكها بدر بن الصغير المالكي. أما في الشوط الثاني فقد شهد فوز «والم» لهجن البشائر بقيادة المضمر جاسم بن قبيلي المحاربي بالمركز الأول، وجاء «متعب» مالكه سعود بن علي الدرعي في المركز الثاني فيما حل «شاهين» مالكه علي بن عبدالله المالكي ثالثاً. وفي الشوط الثالث حققت «حضور» مالكها عامر بن سليمان السعدي المركز الأول، تلتها «دولة» مالكها يحيى بن سعيد السندي في المركز الثاني، وجاءت «الصايه» مالكها محمد بن الصغير الوهيبي في المركز الثالث. بينما في الشوط الرابع تمكن «ساحوق» مالكه علي بن عامر الجحافي من الفوز بالمركز الأول، فيما حل «مردف» مالكه محمود بن محمد الدرعي ثانياً، وجاء «صوغان» مالكه حمد بن علي الوهيبي في المركز الثالث.

وفي الشوط الخامس توجت «لعزوة» مالكها سعيد بن مبارك الوهيبي بالمركز الأول، تلتها «الطيارة» مالكها سيف بن محمد السليمي في المركز الثاني، فيما جاءت «معزة» مالكها سوييق بن محمد الحرسوسي في المركز

كتب - فهد الزهيمي وسيف السياي

ينطلق غدا الخميس ختام كأس جلالة السلطان للهجن، تحت رعاية صاحب السمو السيد الدكتور كامل بن فهد آل سعيد الأمين العام بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، بتنظيم من شؤون البلاط السلطاني ممثلاً بالهجانة السلطانية على مضمار الفليج في ولاية بركاء وسط مشاركة واسعة من ملاك ومضمرَي الهجن من مختلف محافظات سلطنة عُمان.

١٠ أشواط اليوم

تتواصل صباح اليوم الأربعاء منافسات مهرجان كأس جلالة السلطان للهجن بمضمار الفليج بولاية بركاء لليوم الرابع على التوالي بإقامة ٥ أشواط لفئة الثنايا وه أشواط لفئة الحول لمسافة ٨ كيلومترات موزعة على فترتين صباحية ومساءنية؛ حيث سيقام في الفترة الصباحية ٤ أشواط: شوطان لفئة الثنايا، وشوطان لفئة الحول. فيما تنافس المشاركون صباح أمس الثلاثاء في سبعة أشواط لسن اليداع لمسافة ٦ كيلومترات وسط مشاركة واسعة ومنافسة قوية بين ملاك الهجن من مختلف محافظات سلطنة عُمان، جاءت نتائجها على النحو الآتي:

منتخب ألمانيا يقلق جماهيره بفوز صعب على غانا



■ مهاجم غانا أنطوان سيمينيو «يسار» يتنافس على الكرة مع مدافع ألمانيا جوشا فاجنومان

نجمه المخضرم جوردان آيو في الدقيقة ٦٣. وبعدها بسبع دقائق، لعب ديريك كون كرة عرضية من الجهة اليسرى، قابِلها فاتاو بتسديدة مباشرة في شباك الحارس الألماني ألكسندر نوبل.

ضغط المنتخب الألماني بقوة سعياً للتقدم مجدداً، ودفع مدربه يوليان ناغلسمان بعدد من البدلاء الذين كانوا لهم دوراً كبيراً في

المرمى. وسدد هافيرتز مهاجم أرسنال الركلة بنجاح على يسار الحارس الغاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، ليتفوق أصحاب الأرض قبل الاستراحة.

دخل المنتخب الألماني الشوط الثاني بإيقاع هائل نسبياً رغم إهدار فرصة محققة في الدقائق الأولى عندما تصدت العارضة لرأسية نيك فولتيماده، ورد المنتخب الغاني بتسديدة

المرمى. وسدد هافيرتز مهاجم أرسنال الركلة بنجاح على يسار الحارس الغاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، ليتفوق أصحاب الأرض قبل الاستراحة.

دخل المنتخب الألماني الشوط الثاني بإيقاع هائل نسبياً رغم إهدار فرصة محققة في الدقائق الأولى عندما تصدت العارضة لرأسية نيك فولتيماده، ورد المنتخب الغاني بتسديدة

شتوتجارت (د.ب.أ)؛ فاز منتخب ألمانيا بشق الأنفس على صيفه غانا بنتيجة ٢ / ١ في مباراة ودية، ليواصل إثارة قلق جماهيره في إطار الاستعداد لكأس العالم ٢٠٢٦ بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

كافح الألمان أبطال العالم أربع مرات آخرها في ٢٠١٤ للفوز على المنتخب الغاني في شتوتجارت، وذلك بعد الفوز بصعوبة بالغة على سويسرا بنتيجة ٤ / ٣ يوم الجمعة الماضي.

في المقابل، اجتاز المنتخب الأفريقي كبوة الخسارة الثقيلة أمام النمسا بنتيجة ١ / ٥ وديا قبل أيام قليلة.

أحرز كاي هافيرتز ودينيز أونداف هدفاً لألمانيا في الدقيقتين ٤٠+٣ و٨٠، بينما سجل عبدي فاتاو هدف غانا الوحيد في الدقيقة ٧٠.

وسيحوض المنتخب الألماني كأس العالم التي ستقام خلال الفترة من ١١ يونيو / إلى ١٩ يوليو في المجموعة الخامسة التي تضم أيضاً كوت ديفوار وكوادور وكوراسو.

أما المنتخب الغاني سيلعب في المجموعة الثانية عشرة التي تضم أيضاً منتخبات إنجلترا وكرواتيا وبنما.

وسيختم الألمان استعدادهم لكأس العالم بمباراتين وديتين أمام فنلندا والولايات المتحدة يومي ٢١ مايو و٦ يونيو، بينما ستلعب غانا وديتين ضد المكسيك وويلز يومي ٢٢ مايو والثاني من يونيو.

في البروفة الودية التي أقيمت بمدينة شتوتجارت، أضاع المنتخب الألماني فرصتين لهز شباك منافسه في توقيت مبكر، عندما سد نيك فولتيماده مهاجم نيوكاسل الإنجليزي كرة بجوار القائم الأيمن في الدقيقة الثالثة.

ورد القائم الأيسر، تسديدة فلوريان فيرتز نجم ليفربول من ركلة حرة في الدقيقة السادسة، وبعدها هدا إيقاع الماكينات كثيراً حتى تدخل الحارس الغاني لإنقاذ فرصة محققة بالتصدي لتسديدة جوناثان تاه.

وترجم المنتخب الألماني تفوقه في الشوط الأول عندما تدخلت تقنية الفيديو بحساب ركلة جزاء ضد مدافع غانا الذي أبعد بتراعه تسديدة أنجيلو شتيلر من مسافة قريبة من

نابولي يستعد لتجميد لوكاكو بعد أزمة مع الجهاز الطبي

روما (أ.ف.ب)؛ يستعد نادي نابولي الإيطالي لاتخاذ قرار بتجميد مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو، وذلك بعد رفضه العودة من بلجيكا، وتقيد التقارير أن كل من لوكاكو ودي برونين لديهما بعض الخلافات مع الجهاز الطبي للنادي.

وذكر موقع «فوتبول إيطاليا» أن الأمور وصلت لطريق مسدود حيث قبل لوكاكو قبل ذهابه إلى بلجيكا في فترة التوقف الدولي إنه ليس في كامل لياقته، لكنه قرر البقاء هناك مفضلاً ذلك على العودة إلى إيطاليا.

وتسبب ذلك في غضب كبير في نادي نابولي، والذي هدد بتجميد اللاعب في حال لم يعد إلى النادي في الموعد المحدد، ونشر اللاعب بياناً عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن يبدو أن التواصل



■ لوكاكو

ترجيح كفة الفريق خاصة الثلاثي لينارت كارل وليروي ساني وأونداف. وهدد اللاعب الشاب لينارت كارل مرمي غانا بفرضيتين خطيرتين، بينما ساهم ساني في هدف التعادل بتمريرة برأسه بعد بينية من فولتيماده لتصل الكرة إلى أونداف ليُسدد في الشباك، ويسجل الثاني للألمان في توقيت حاسم.



أمل السعيدى

أنا الشيء ونقيضه

كتبْتُ تغريدة على منصة إكس (تويتر سابقاً) أنتقد فيها الحرب. سميتُ أمريكا وإسرائيل والكوارث التي يتسببها بها. مع أنني أتحدث على هذا التعبير؛ إذ ينطوي على اعتراف بإسرائيل، وأنها دولة تتخذ خيارات كارثية بينما يمكنها ألا تفعل. إسرائيل كيان احتلال قفيلي وإجرامي، ووجودها بحد ذاته جريمة محققة. تعرضتُ للهجوم فوراً، سألني كثيرون: من الذي يهاجم بلدك الآن؟ إنهم بانتظار أن أكتب عن إيران، لكنني لم أفعل لسبب وحيد، إنني أعرف العدو جيداً ولست بحاجة للتخمين، أو دراسة الموقف، ثم إن الحرب لم تبدأها إيران! ليست إيران هي من يمتلك أسلحة نووية، ويريد احتكار امتلاكها مثل إسرائيل، هذا الكيان المقتصب الوحشي والذي غير ديناميكيات الحياة بأسرها في المنطقة، متسببا بحروب أهلية إن لم يكن جزءاً أساسياً ومباشراً على الأرض فيها، ومانحاً تسويغات للاستبداد العربي، الذي يفرض هيمنته بدعوى مواجهة إسرائيل.

دعوتُ في الوقت نفسه لثبني موقف مركب، نحتاجه في ظل ظروف شائكة ومعقدة. خصوصاً عن موقع إيران من الصراعات في العالم العربي، والمواقف التي اتخذتها بأذرعها السياسية في المنطقة. هل يمكننا أن نتناقش عن مساحة استقلال اتخاذ القرار فيها لو كان مدفوعاً بتنافس إقليمي، ورغبة في التوسع والاستحواذ، أم ردة فعل على شروط واقع جديد تدفع به إسرائيل وأمريكا. لم تتوقف الإشعارات من إكس، وجددتني لتعرض للهجوم من المعسكرين؛ هنالك من يتهمني بالصهينة، للتمليح بأن إيران وهي الدولة الوحيدة التي تدفع أثماناً باهظة نظير حلم عربي بتحقيق العدالة للحرب بالقضاء على إسرائيل تماماً كما يؤمن هؤلاء. في المقابل اتهمني المعسكر الآخر بأنني «محورية»، اتهم بالعمالة لصالح إيران، خصوصاً أن الجماهير العربية، الخليجية على وجه التحديد وفي مرحلة متأخرة، أسطلت إسرائيل من خطابها العام، وبدلاً من ذلك كان البرابرة الذين تنتظرهم هم الفرس. تفاقم ذلك بعد ثورة إيران ١٩٧٩؛ لأسباب أؤمن أنها بسبب من إيران نفسها وما فعلته آنذاك.

المنشور نفسه، يتعرض لهجوم من طرفين يذيعان أنهما أعداء. كدت أقتد أعصابي إذ يبدو أن اللحظة التي انتظرتها إسرائيل قد تحققت، إنها ليست عدونا الأول، الأكثر فداحة أن شتم إسرائيل بحد ذاته يفهم في هذه اللحظة التاريخية على الفور في كونه علامة على الانتماء لدول المحور، ورغبة في تسليم خليجنا العربي على طبق من ذهب للفرس. من الصعب أن أفهم ذلك، يبدو لي هذا كله عنيفاً، عشتُ في زمن الانقضاة الثانية، ثم إبادة ممنهجة للفلسطينيين، وهأنذا لا أعيش زمن التطبيع فحسب، بل ضياع البوصلة. مجرّم أن تشتم إسرائيل؟ أي هزيمة هذه؟

الاتجاهات تضع، رغم وجود أسباب موضوعية يمكن تعيينها حول ما يحدث حقاً. سؤال بسيط: من الذي أطلق الرصاصة الأولى في هذه الحرب؟ من الذي خان المفاوضات الجارية والتي تحمّلت بلدي الدفع بها والوساطة من أجل ألا تدور عجلة قتل الأبرياء مجدداً؟ من الذي قتل القادة ولسياسيين والرموز الروحية؟ لحظة، فلنعد للسؤال الأول: من الذي أطلق الرصاصة الأولى في هذه الحرب؟ ولنتوقف هنا.

ذكرني هذا الهجوم الشرس بقصص أعلام عرب وإسلاميين بل عالميين ممن عادوا الإمبريالية وركزوا على ذلك في مشاريعهم – لا أدعي هنا أهميتي مقارنة بهم- ومنهم الأفغاني، الذي عادى الإمبريالية البريطانية على وجه الخصوص، والذي تعرض لسلسلة من الاتهامات المتناقضة التي صدرت من أطراف متعارضة فيما بينها، إذ لم يتفق خصومه على توصيف واحد له، بل نسب كل طرف إلى ما يناقضه هو.

فاتهمه بعضهم بالإلحاد والخروج عن الدين، بينما رآه آخرون متشدداً دينياً أو منتمياً إلى طائفة بعينها، قيل عنه إنه سني حين يخاطب الشيعة، وشيعي حين يخاطب السنة، وغيرها من الكلمات المتناقضة. هذا التضاد في الاتهامات يكشف أن المسألة لم تكن حكماً موضوعياً على معتقده، بل محاولة مقصودة لتقويضه عبر نزع الثقة عنه، وتقديمه بوصفه شخصية ملتبسة لا تستقر على موقف، بحيث يقص من جميع الأطراف في آن واحد.

دعوني أختم المقالة بهذا الاقتباس عنه: «هو العالم بالسرائر.. معلوم للخلان أن سلامة العقيدة أفضل من المحافظة على الروح.. وقد ابتليت بطاقة من مشيري الفتن.. إن هؤلاء الأعداء يهاجموني في عقيدتي، فأحياناً يشعرون أنني مجوسي، وأحياناً يقولون أنني سني، وطورا يتهمونني بأنني رافضي وشيعي من النواصب، والهدف من هذه الشائعات التشكيك في عقيدتي، وظهاري في صورة الرجل المتلون الذي لا يستقر على معتقد واحد، والشخص المذبذب الذي لا أمان له....»

■ أمل السعيدى كاتبة وقاصة عمانية

«ظلال صغيرة» تتسلل بجمالية فنية إلى أروقة بيت الزبير



تصوير: عبدالله العموري

■ طالبة تتأمل أحد الأعمال الفنية



■ ضحى ميرغني تقدم شرحاً للفنان أنور سونيا عن لوحتها «مسرحة الدم»

تغطية - شذى البلوشي

خيمت الظلال على أروقة بيت الزبير، من خلال مجموعة من اللوحات المعبرة التي اختارت ثيمة الأبيض والأسود، فانعكس ضوء الشمس العابر من نوافذ المكان، على ظلال اللوحات المرسومة بقلم الرصاص، وجسدت تعابير فنية جذبت عشاق الفن.

افتتح المعرض الفني الذي حمل عنوان «ظلال صغيرة، صباح أمس بمشاركة ١٧ طالبة من مدرسة دوحة الأدب، بواقع ٤٢ عملاً فنياً متنوعاً، وحضور الفنان التشكيلي أنور سونيا، حيث تناولت كل لوحة فكرة مختلفة، تأخذك بمضامينها وأفكارها للإبحار في تفاصيل أشد عمقا مما تعكسه اللوحة ظاهراً.

وقالت كوثر الحارثي معلمة فنون في مدرسة دوحة الأدب: يهدف المعرض إلى منح الطالبات فرصة فريدة لعرض أعمالهن في فضاء خارج المدرسة، والتواصل المباشر مع الفنانين من خلال تجربة معرضية حقيقية. كما يسعى المعرض إلى تحفيز الطالبات على التعبير عن أنفسهن بأساليبهن الفنية الخاصة، والابتعاد عن الإطار التقليدي للأعمال القديمة في المسابقات، ليكتشفن إمكانياتهن الإبداعية ويصقلن مهارتهن الفنية بشكل أصيل ومتميز.

وحول اختيار المشاركات في المعرض قالت المعلمة كوثر: «أتحن الفرصة لأكبر عدد ممكن من المشاركات، ثم قمنا بتصنيف اللوحات واختيار ما يناسب المعرض». وأضافت: «حرصنا على تشجيع الطالبات على التعبير عن أفكارهن الخاصة، ومنحهن مساحة خيالهن ليخلق عالياً. وقد استغلت الطالبات هذه الحرية بشكل رائع، ما ساعد على إبراز رؤاهن الفنية، بحيث تعكس كل لوحة شخصية ومزايا كل طالبة بشكل مميز. وعن دور معلمة الفنون في الأعمال التي قدمتها الطالبات، قالت: «كان دوري يتمثل في متابعة تنفيذ اللوحات مع الطالبات، وتقديم الدعم من خلال توفير مصادر الإلهام، ما يساعدن على تطوير أعمالهن الفنية وصقل مهارتهن بأسلوب إبداعي».

واعتمد المعرض في لوحاته على ثيمة الأبيض والأسود، مقداً مجموعة متنوعة من الأعمال باستخدام أقلام الحبر والرصاص والفحم، وقد جاءت مشاركات الطالبات بأفكار متميزة ومتنوعة. ومن بين الأعمال البارزة، لوحتا «شؤم» و«مسرحة الدم، للطالبة ضحى ميرغني، اللتان تجنبا عن الأنظار فور الدخول إلى المعرض.

وفي حديثها عن لوحتها «مسرحة الدم»، أوضحت ضحى ميرغني بلغة الخطيب التي لا تكتمل إلا بصحبة من هائلة وعصا لها مآرب وحركات وإشارة تسند العبارة، وكان الساسة المتمكنون في الدولة الأموية يدركون أثر العبارة وفعل الإشارة، فكانت خطيبهم مسرحاً يجول فيه الخطيب ويشير ويعبس ويرمح وينتفض ويهدهأ وهو يخطب، ولم تكن خطب الساسة ترمي إلى العرض البلاغي أو البياني أو اللغوي فحسب، وإنما كانت اللغة أداة للفعل، والخطبة جهازاً لحمل المخاطبين على الخروج من عوالمهم والاندماج في عالم المتكلم الخطيب الذي يستمد قوة قوله من منزلته سائساً قادراً. اليوم، وقد خلنا إلى الخطبة قد فقدت منزلتها ومكانتها وأثرها، يعود إلينا رأس الولايات المتحدة الأمريكية بقدرته خطابية ووفرة قولية ومسرحة لسانية، يجري معجماً قريبا من عامة الناس، ويبدى ما في ضمير الساس المهيمن القادر، المستطيع بقوته، يومه بأنه يقول الحق ويكشف السرائر، ويتحرك براحة ويستعمل الإشارة التي تسند العبارة، وكأنه على سجيته وطبعه، وقد احترنا، في هذا العالم، من نصديق، نحن المتابعين لفوضى السرديات المتداولة اليوم في ظل السيطرة الأمريكية على الخطيب الرسمي وغير الرسمي. أسمع وزير الحرب الأمريكي، يشتم



وفي جانب آخر عدد من الوجوه المختلفة تظهر في لوحات البورتريه لشهد البلوشي وملك النبهاني. وفي لوحة «بين ظليلين، قالت الطالبة رناد البحري: «رسمت في لوحتي فتاة تختفي نصف ملامحها في ظلال، وهي حالة إنسانية يعيشها كل شخص، حيث يكون التوازن أو الصراع بين جانبين في الذات، الواضح منهما هو ما يراه الناس ظاهرياً، أما الجزء المخفي عن العالم، فهو الداخلي الذي يملأ أفكاراً متشابكاً، ونقيض الشكل الخارجي المكشوف والواضح».

ومن اللوحات التي زينت أروقة المعرض لوحة «إنسان في الظل، وأقنعة الوجوه، للطالبة شهد البلوشي، ولوحة «فتاة المجرة، للطالبة ليننا الرواحي، ولوحة «عين متألمة، للطالبة مريم الحسني، ولوحة «نظرة حائرة، للطالبة حوراء الشيداني، ولوحة «حيرة، واكتشاف الباطن، للطالبة سارة شعلان، ولوحة «دوامة، للطالبة حوراء المحمادي، ولوحة «قطط وشطرنج، للطالبة تامضر الشنفرني، ولوحة تشريح

بلاغة الزيف

ومن بعد ذلك يسلمهم بالغباء المطلق، ويقول إنه قضى على كل الأسطول البحري، ومن بعد ذلك يتحدث عن هدفه في القضاء على الأسطول البحري! وحاولت أن أركز وأن أفهم فلم أستطع، وفي الآن ذاته، لم يقبل عقلي أن ما يتلفظ به الرجل هو انسياب كلام دون ضبط أو ربط، وهو الذي يمتلك ترسانة من العقول التي تراجع كل ما يقول، وكل ما يصدر عنه من لمحات وإشارات وحركات.

ترامب الذي أجمع أغلب المحللين حول أمرين في خطابه، الأول أنه متناقض، ولا أعتقد أن هذا التناقض هو عفو بديهية، والثاني أنه غير متوقع، وأنا أرى في خطابه ملامح أخرى أهم وأوكد، هي العنف والعزة بالقوة ومخاطبة المشاعر الأمريكية، التي لا ترفض أن يتكرر على مسامعها وصف «أمريكا العظيمة»، وفي سبيل تحقيق هذه العظمة يسير فاعلاً في العالم ما يريد أو ما تريد أمريكا. ترامب لا يقدم نفسه شخصاً راعياً في القوة، بل هو يقدم نفسه وقد نأهى مع «الوطن»، مع أمريكا، التي يجوز في سبيل عظمتها أن تباد أمم. لا يعمل ترامب في خطابه «الايكتيك السياسي»، ولا يتخفى خلف الديبلوماسية، بل تخير أن يبدي موقف السلطنة وألا يخفيه وألا يلفظه وألا يجمله، فهو يسم أين جلدته الرئيس الأمريكي السابق، جو بايدن به النائم

النفسان،، الذي جعل أمريكا تنقهتر بسبب ضعفه، وهو لا يتحرج في وصف خصومه مهما علا شانهم بالخساسة والحقارة والجبن أنصاره وخصومه، يطلق العبارات المسببة على نساء وقفن منه موقف الضد، ويهزأ بأوروبا واتحادها، بل بلغ به الأمر أن نعت حلف الناتو بأنه «نمر من ورق»، وقص على ذلك مواقف لا تعد ولا تحصى.

وهي خطة في القول والصراحة تشف عن نهج في السياسة قائم على استمالة الجمهور الأمريكي المعني الأول بالخطاب، دون مراعاة لما تقتضيه السياسة من تخفيف للقول، فهو يقول علناً ما يقال في الخفاء ويكشف أصول اللعبة السياسية دون حرج أو مواربة. لغة خطاب ترامب تذكرني بمسرح العبث، حيث لا يراد من اللغة بياناً ولا صدقاً ولا حمولة توجه إلى العقل، بل إلى الغريزة القومية ما لدى المخاطب، اللغة في خطاب ترامب لا أمريكية، ولذلك، فإنه يحمي تداعي خطابه ومختلف تناقضاته المنطقية بجملة «أمريكا العظيمة»، وأقوى جيش في العالم، وقد غرس في أذهان مخاطبيه أن العالم وجب أن يخضع صاغراً لهذه القوة وأن يشكر ربه ألف مرة أن أمريكا تحكمه. التناقض في خطابه هو

خطة في سياسة القول، وليست بلهاً ولا سداجة ولا جهلاً، وإنما هي خطة تشغل أولي الأمر، يخوضون فيها ويسهرون جراحها ويختصمون ليفعل هو ما لا يقال وما لم يقل، وفي اسمه –على سبيل المثال- للإيرانيين بالغباء والذكاء

يرافق هذا السفور في لغة الخطاب تغطية إشارية وحركية ومسرحية مقامية تجعل الخطاب القولي متسقاً مع حركية جسدية تنفذ القول وتحوله إلى فعل، إلى أثر في مخاطب اهتزت مشاعره وتأثر سمعاً وبصراً. فإضافة إلى النظرة الشرسة التي يعملها عادة، وإضافة إلى ملامح الوجه الساخرة من الخصم، هنالك حركات مكرورة مستعدة ترافق خطابه اللغوي، مثل حركة العزف على الأكورديون التي يكرها موهماً أنه مسك بأطراف اللعبة، وأنه مقدم على جليل الأفعال التي لا يريد عرض تفاصيلها وإنما يقتصر على صرف انتباه المخاطب إلى تكرارية الحركة في تسمية واضحة لتحوي القول، أو إشارة لصحية تهديداً ووعيداً، وهي سيميائية حركية أصابع تدعيها بلوغها وجب أن تدرس آثارها على المخاطب وأن يدرس

محمد زروق



تقصّد إتيانها وتكرارها. بلاغة قائمة على الزيف والتزييف، تستند إلى خطاب العامة لا خطاب السانس، وتركز إلى تقوية القول نتائج قوة الحضارة، ولغة يقوم معجمها على الـرمج الكلامي المكرر، وعلى فصل الكون إلى منطقيتين، منطقة القوة التي تملك النفوذ والحق، ومنطقة الضعف التي تحدد لها سبيلان، سبيل التابع للقوي أو سبيل الهدور دمه الواقع في دائرة الزيف والعنف والشيطنة. ولقد صدق زياد بن أبيه منذ زمن بعيد حين خطب أهل العراق فقال -وهو الخطيب البليغ صاحب الخطبة البتراء-: «إن كذبة المنبر بقاء مشهورة، أي بليغة سائرة في الناس، بالكذب في خطب أولي الأمر نافذ فاعل منتشر، وهذا الكتب مدقق، منتشر، ونحن في عالم لا نعرف صدقه من ريفه، وقد أصبحنا أسرى لعبة من لعب الحرب التي هيمنا بها على أذهان أبنائنا.

■ محمد زروق ناقد وأكاديمي تونسي

■ من اللوحات الفنية في المعرض

بعد انهيار سورہ الأمامي لأول مرة منذ أكثر من ثلاثة قرون

مطالب بإعادة ترميم حصن السليف بعبري

عبري - سعد الشندودي

يشكل التراث العمراني في سلطنة عُمان شاهدا حيا على تاريخ عريق امتد لقرون طويلة، حيث تقف الحصون والقلاع كرموز للصمود والقوة، وتحكي تفاصيل حياة الأجداد وما واجهوه من تحديات عبر الزمن، ومن بين هذه المعالم البارزة حصن السليف بولاية عبري أحد الشواهد التاريخية التي ارتبطت بذاكرة المكان والإنسان، ليظل حاضرا في وجدان الأهالي وقصة تُروى جيلا بعد جيل، خاصة في ظل المتغيرات الطبيعية التي قد تؤثر على هذه المعالم وتضعها أمام تحديات غير مسبوقة.

في مستهل حديثه، يوضح علي بن عبدالله المنذري أن حصن السليف في ولاية عبري يعد واحداً من أبرز الحصون الأثرية في الولاية، حيث شُيّد على يد الإمام سلطان بن سيف اليعربي في عام ١٧١١م، ويحمل في طياته تاريخاً عريقاً يمتد لنحو ٣٥٠ عاماً. وقد أقيم الحصن على سفح جبل السليف المرتفع، في موقع استراتيجي مميز، وأحيط بسور ضخّم شُيّد بغاية ليحمي الحصن من جميع الجهات ويقيه تأثيرات مختلف الظروف المناخية، ويُقدر طول هذا السور بحوالي ٥٠٠ متر. وقد استُخدمت

في بنائه مواد تقليدية متينة تمثلت في الجص والطين المخلوط بالتبن، بينما يتميز الموقع الذي أقيم عليه الحصن بكونه جبلا مستوي السطح من الأعلى.

ويضيف: إن الحصن يتكون من عدة طرق أو ممرات، تحيط بكل طريق منها نحو ٢٥ بيتا، كما تقع بالقرب منه حارة السليف التاريخية التي تضم حوالي ١١٠ منزل، وتزخر بعدد من الأبراج من أبرزها برج الريح. ويحتوي الحصن كذلك على جامع، ومكان مخصص للبرزة، إضافة إلى مواقع مهيأة للضيافة وعدد من الجالس التي كانت تُستخدم للتشاور وتبادل الآراء بين الأهالي. كما توجد في أعلى الحصن بئر محفورة من الأعلى إلى الأسفل، كان الأهالي قديما يعتمدون عليها في الحصول على المياه.

ويشير «المنذري» إلى أن المدخل الرئيسي للحصن كان يشهد إقامة البرزة، حيث يجتمع فيه الأهالي والآباء والأجداد لمناقشة مختلف القضايا المتعلقة بشؤون بلدة السليف، كما كانت تُستخدم هذه المجالس لحل النزاعات وإجراء الصلح بين الناس عند حدوث أي خلاف. وقد مثل الحصن في الماضي حصن أمان وحماية لأهالي البلدة، الذين كان معظمهم يسكن في الحارة المجاورة له، حيث عاشوا بروح الأسرة الواحدة التي يسودها التآلف والمحبة. كما كان الحصن محاطا بعدد من الأبراج، ويوجد في أسفله سوق كان

علي المنذري؛

انهيار السور حدث

غير مسبوق يتطلب

تدخلا عاجلا

لحفاظ على الإرث

راشد المنذري؛

السليف يقفد

سوره لأول مرة..

وذاكرة المكان

تنتظر الإنقاذ

الأهالي يقصدونه لتلبية احتياجاتهم اليومية، وكان نشاطه يتركز خلال فترة العصر. وفيما يتعلق بانهيار السور الأمامي لحصن السليف، يوضح «المنذري» أن هذا الحدث يعد سابقة لم يشهدها الحصن على مر تاريخه، مؤكداً أنه لم يعرف بين الأهالي أو يرو عن الآباء والأجداد وقوع أي انهيار أو تدهم للسور في الأزمنة الماضية. إلا أن تأثر ولاية عبري بمنخفض «السرّات» وما صاحبه من أمطار غزيرة كان له الأثر البالغ في تغيير هذا الواقع؛ حيث أدت قوة تدفق المياه في مجرى وادي السليف، الذي تتجمع فيه مياه نحو ٣٦٠ واديا وشعبة.

إضافة إلى وادي العين ووادي ضم، إلى ارتفاع منسوب المياه بشكل غير مسبوق، وهذه المياه حين تجاوزت معبر جسر السليف القريب من الحصن، انحرفت بقوة نحو الجهة الشمالية من البلدة، ما تسبب في انجراف السور الأمامي للحصن وتهدمه بالكامل، في حادثة تُسجل لأول مرة منذ إنشاء الحصن. كما أدى اندفاع الوادي بشكل جارف إلى تسرب المياه إلى بطن الفلج داخل الحصن، وغمرت المياه المزارع المجاورة، بل ووصلت إلى جامع بلدة السليف في مشهد يعكس حجم التأثير الذي خلفته هذه الحالة الجوية.

ويؤكد علي المنذري أن هذا السور يمثل رمزا تاريخيا راسخا في ذاكرة أهالي البلدة، لما له من دور مهم في حماية الحصن من الأخطار والعوامل المناخية المختلفة عبر السنين، ومن هذا المنطلق، ناشد الجهات المختصة، وعلى

رأسها وزارة التراث والسياحة، بضرورة التدخل العاجل لإعادة بناء وترميم السور، حفاظا على هذا المعلم التاريخي والأثري، وضمان حمايته من أي مخاطر مستقبلية قد تنتج عن جريان الأودية أو الظروف الجوية القاسية.

انهيار غير مسبوق

وفي السياق ذاته، يؤكد راشد بن خلفان المنذري البالغ من العمر نحو ٩٠ عاما، أن ما حدث يعد أمرا غير مألوف في تاريخ الحصن، مشيرا إلى أنه عاش في الحارة التاريخية المجاورة لحصن السليف منذ سنوات طويلة، وشهد خلال تلك الفترة هطول أمطار غزيرة وجريان وادي السليف في مواسم متعددة، إلا أن ذلك لم يتسبب يوما في تأثر أو انهيار السور الأمامي للحصن. ويوضح أن ما شهده الحصن هذه المرة جاء نتيجة قوة اندفاع مياه الوادي خلال منخفض «السرّات»، حيث تدفقت المياه بشكل جارف نحو الحصن، ما أدى إلى انجراف السور الأمامي وانهياره، في حادثة لم يعرف لها مثيل من قبل، ولم تُنقل مثلها في روايات الأهالي أو كبار السن عبر الأجيال.

وفي ختام حديثه، أعرب راشد المنذري عن أمله في أن تبادر الجهات المختصة، وعلى رأسها وزارة التراث والسياحة، إلى إعادة بناء السور الأمامي لحصن السليف في أقرب وقت ممكن؛ نظرا لما يمثله الحصن من قيمة تاريخية كبيرة ومكانة راسخة في ذاكرة الأهالي منذ القدم، مؤكدا أهمية الحفاظ عليه وصونه للأجيال القادمة.

■ حصن السليف وانهيار سورہ الأمامي

«يا رايح صوب بلادي».. جغرافيا الحنين والالتزام

آمنة الربيع

مازموين، وهكذا أصبحت أنا ومارسيل خليفة وزباد الرحباني وخالد الهير والكلاء الحصريين للقضايا الوطنية والاجتماعية والإنسانية، وهذا أمر قاتل؛ لأن القضايا الوطنية لا تُختصر بالتعاطي مع موضوع الوطن بالشعارات العامة «...» لست المنبر الجاهز دائما لتعبئة الناس، في الوقت الذي أحتاج فيه إلى من يعينني.

تكشف هذه المسافة بين الفن بوصفه وسيلة تعبير أو بوصفه هوية فنية عن تعقيد تجربة فقير. فقد انشغل بهوموم الإنسان العربي والجماهير الكادحة، فانطلق تيخير ويكتب ويغني من موقع المقاومة للأرض والطفولة والعدالة الاجتماعية، بالأسلوب السهل المتنوع. فالأغنية تدخل إلى ساحة السياسة، لكنها ما تلبث أن تختلط بصراعات الإنسان المعذب في وطنه، السلوب الإرادة، إلى غير ذلك من معاناة يعيشها في يومه، كالفقر، والمرض، والجوع، والقمع. وأجد أن لفظة «المخيم» تلخص الوضع المزري الذي يعيشه الإنسان الفلسطيني في مجتمعات لا تكثر إلى كرامة الإنسان

والرغم من قتامة الأحوال السياسية للمجتمعات العربية التي عاشها المبدعون، فإن إيمان الشاعر بأسطورة العنقاء (الفينيق) - الطائر الذي يحترق ثم ينهض من رماده - صار رمزا شعريا كونيا استخدمه فقير لتوصيف حال لبنان في أغنية «راجع بتمتع لبنان...» راجع يرجع أحلى ما كان، للدلالة على النهوض بعد الدمار، والبحث بعد الموت، والأمل بعد الانكسار.

واضحة. تسير الأغنية في حركة دلالية واضحة؛

بلادي (الوطن العام)، فالليطاني (الطبيعة والجنوب)، فالنبطية (المدينة والناس)، ثم الخيام (الذاكرة والألم والصمود). هذا التدرج يمنح الأغنية بناء دراميا خفيا، رغم بساطتها، يتنزل في قدرة الكلمات واللحن على صهر القصيدة داخل جدل القضايا السياسية.

تتمتاز كلمات الأغنية بالبساطة العميقة، المشحونة بالوجع، وغير المتكلفة، ما جعلها قريبة من الناس والقلب. وعن هذه الأغنية قال إنه عندما كان تلميذا صغيرا يدرس الجغرافيا ضمن ما يدرس من مواد، بما فيها جغرافية لبنان، كان أستاذ الجغرافيا يقول لهم: «انتبهوا، في الامتحانات دائما يكون هناك سؤال عن نهر الليطاني».

يمكن تناول حياة أحمد فقير الإنسانية والفنية من مسار لا تخطئه العين: مسار الفن الملتزم. يُحبلنا هذا بالضرورة إلى المفهوم الذي اجترحه الفيلسوف سارتر للأدب الملتزم بعد الحرب العالمية الثانية، مؤكدا فيه ارتباط الأدب بقضايا الإنسان، وعدم انفصاله عن الواقع، ومسؤولية الكاتب عن مجتمعه.

لكن فقير كان لديه تحفظ على هذا التصنيف - حول ما يسمى بالأغنية السياسية أو الملتزمة أو الوطنية - إذ يستطرد في إجابة حول الموضوع قائلا: «لدي إحساس بأن الجمهور يصنف الفنانين إلى فنانين يرقصون على إيقاعاتهم ليلا عندما يكونون سعداء، وفنانين يصفقون لهم عندما يكونون

أغنية «يا رايح صوب بلادي» من أجمل أغاني الفنان اللبناني الراحل أحمد فقير ١٩٥٥-٢٠٢٦م. إلى قلبي؛ لأنها ببساطة تأتي تعبيراً عن الفن الملتزم العميق، بلا تناقضات مباشرة، ولا نداءات صارخة، بل تحمل بين ثناياها عمقا إنسانيا دفيناً، تطوف في أمكنة الطفولة والتنشئة والتكوين.

بنى فقير كلماتها على فكرة غزل ونداء رقيقين؛ انطلق فيهما متناديا: «يا رايح... بلغ... سلم...» هي كلمات بسيطة تستخدمها في كلامنا اليومي، لكنها في القصيدة تكتسب دلالات توحى بالأسافة والغياب في ياء النداء. هل كان الشاعر ينادي حبيباً قريباً، أم مسافراً، أم مهاجراً إلى المنفى؟ في لقاء النداء في أغنياته، قال: «... بالناسبة عشر، عام ٢٠٢٠م، وسؤاله عن ظاهرة النداء في أغنياته، قال: «... بالناسبة إذا أجريناً جردة على معظم أغنياتني نجد أن حالة النداء متمكنة مني «...»

وكانت، على رغم كل ضجيج الشارع والشعارات وملايين اليافطات، أحسن بوحدة تكاد تلامس اليتيم أحيانا؛ لذا أنادي ليس فقط بالشعارات الوطنية، بل أيضا بقيمي الإنسانية الدفينة، التي أحسنا ننتهك كل يوم.

بداية الأغنية بالنداء تجعلها منذ اللحظة الأولى خطابا شخصيا، أو رسالة حنين، أو صوتا غائبا يخاطب انشغل الشاعر في الأغنية بتثبيت خارطة الأماكن في حركة شعرية جميلة: من الجغرافيا إلى الذاكرة إلى الجميلة: فهو لا يقدم كحاية، ولا خطابا سياسيا مباشرا، بل رسالة إلى الوطن، وهذا يمنحها خصوصية درامية

بعد غياب 6 سنوات سيلين ديون تعود إلى المسرح لإحياء 10 حفلات في باريس

لندن، ٥ د.هـ: كشفت سيلين ديون أنها ستعود إلى المسرح لإحياء ١٠ حفلات موسيقية في باريس في وقت لاحق من هذا العام. وقالت الفنانة الكندية الفرنسية إنها «لا تستطيع الانتظار، لرؤية معجبيها مجددا، ووصفت عودتها بأنها «أفضل هدية في حياتي، أثناء إعلانها الخبر في عيد ميلادها الـ٥٥، وفقا لوكالة الأنباء البريطانية (بي بي سي ميديا).

وستشكل الحفلات القادمة في العاصمة الفرنسية أولى حفلاتها الكاملة منذ ما يقرب من ست سنوات، بعد أن أخذت استراحة عقب تشخيصها بمتلازمة الشخص التيتيس.

وفي منشور شاركته مع ١١ مليون متابع لها على إنستجرام يوم الاثنين، جلست الفنانة على حافة أريكة من الجلد وقد تداخلت ساqualا وهي تتحدث إلى الكاميرا.

وقالت ديون: «مرحبا جميعا. أنتم تعرفون أنه في مسيرتي المهنية، سجلت العديد من رسائل أعياد الميلاد، لكن هذه هي المرة الأولى التي أسجل فيها رسالة لعبد ميلادي الخاص».



مرور الوقت وابتعاد السنين، خالطني شعور غريب حين أخبرتني ابنة عمتي المقيمة خارج عُمان مع زوجها وابنتها كيف كانت تفرح بمجيء من الأردن ولقائي العائلي بهم، لاسمعهم يشدون بعلو حناجرهم: «أنا ديك»، وغيرها من أغاني فيروز ومارسيل خليفة وأميمة خليل وأشعار محمود درويش.

خاتما، جاء في جريدة «Independent عربية»: «يُعد فقير من الجيل الذي أعاد تعريف دور الأغنية في العالم العربي، حيث لم تكن مجرد وسيلة ترفيه، بل أداة تعبير سياسي واجتماعي، تحمل هموم الناس وتعكس تحولات المجتمع. ومنذ بداياته في سبعينيات القرن الماضي، تميز بأسلوبه البسيط والعميق بـ«أن معا، معتمدا على الكلمة الصادقة واللحن القريب من الوجدان. «...» ونعاد عدد كبير من الفنانين والمثقفين والناشطين، معتبرين أن رحيله لا يمثل خسارة فنية بحسب، بل خسارة لقيمة أخلاقية وثقافية في زمن تتراجع فيه المعايير ويبهت فيه الصوت النقدي».

سيظل أحمد فقير الصوت اللبناني الذي حمل الهم العربي في مجازر صبرا وشاتيلا، وكسر قاسم، وبحر البقر... رحمه الله.

■ آمنة الربيع باحثة أكاديمية متخصصة في شؤون المسرح

